خبراء الإقتصاد: إلغاء الدعم يضاعف سعر اللحوم المجمدة ٧ مرات .. ورغيف العيش ٤ مرات

٤ صفحة

تدخلت الحكومة فى انتخابات محرم بك .. والشرطة وقفت على الحياد!

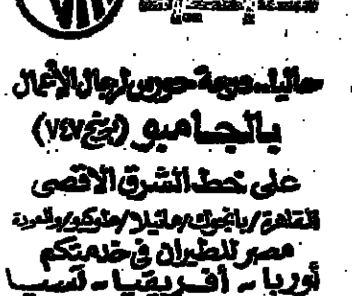
صفحة ٧

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة خالد محيى الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق









العدد ١١٨ – السنة السادسة | الاربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ – ١١ يناير ١٩٨٤ م | ١٠ صفحات – ١٠ قروش | AL AHALI, 11 JANUARY 1984 No. 118

تحركات سياسية واسعة تسبق الانتخابات العامة

علم المحرر السياسى «للاهالى» ان حكومه الدكتور فؤاد محيى الدين ، أرجأت تنفيذ بعض المشروعات والخدمات المقررة من قبل ليعلن عنها فى الاسابيع السابقة على اجراء الانتخابات العامة ، فى محاولة لكسب تأييد الرأى العام .. مثل تسليم عدد من شقق الاسكان فى بعض المحافظات وصرف العلاوات الناتجة عن قانون التسويات . كما تدرس الحكومة مضاعفة منحة أول مايو .

من ناحية إخرى تدرس قيادة الحزب الحاكم عددا من الاقتراحات للتضييق على احزاب المعارضة ، وفى مقدمتها رفع قيمة التأمين للمرشح فى الانتخابات الى ١٠٠٠ جنيه ، مما يعنى الزام كل حزب بتوفير ٤٠٠,٠٠٠ و٨٠٠ جنيه لدفع التأمين فقط .

وتسعى دوائر الحزب الوطنى لضم عدد من الشخصيات العامة المستقلة او التى تنتمى لاحزاب المعارضة الى الحزب الوطنى فى محاولة لتحسين واجهته امام الجماهير ، بعد افتضاح قضايا الفساد التى مست عددا كبيرا من قياداته .

ويدور خلاف داخل الحزب الوطنى حول الموقف من حزب الوفد . فبينما يرى بعض قادة الحزب الحاكم ان قيام الوفد فرصة مواتية للحزب الوطنى للخلاص من بعض قياداته التى اساءت لصورة الحزب ، خاصة وأن التيار الاساسى فى حزب الوفد – على حد قول هذه الدوائر – لايقف نقيضا للحزب الوطنى ، بل يتفق معه فى كثير من سياساته ، سواء بالنسبة لسياسة الانفتاح أو العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، ويرفض العمل المشترك مع المعارضة ، وهو ما تأكد فى انتخابات محرم بك ، حيث اعلن مرشح حزب الوفد بعد انسحابه ، تأييده لمرشح الحزب الوطنى .. ترى مجموعة أخرى أن الوفد يشكل خطرا حقيقيا على الحزب الوطنى ، أكثر من حزبى التجمع والعمل ، فهو يصارع الحزب الوطنى عن نفس الفئات التى تساند وترتبط مصالحها به ، ويقدم لها بالاضافة الى ذلك اقنعة ديمقراطية ؛ وان كثيرا من قيادات الحزب الوطنى تفكر فى الانتقال الى صفوف حزب الوفد ، بالاضافة الى وجود تيار قوى داخل حزب الوفد يتجه أساسا للعمل مع حزبى التجمع والعمل بافق اشتراكى متجاوزا الخلاف حول فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر .

فى الجهة الاخرى ، تستعد الاحزاب والشخصيات الوطنية المكونة للجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية لتصعيد نضالها من أجل الغاء قانون الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة وتوفير الضمانات الضرورية لحرية الانتخابات العامة ، فى ضوء الحقائق الهامة التى كشفت عنها انتخابات محرم بك .. وتتوقع الدوائر السياسية أن يكون المؤتمر الجماهيرى الذى سيعقد فى ميدان عابدين يوم الخميس ٩ فبراير القادم ، مظاهرة شعبية ضخمة تؤكد رفض الرأى العام المصرى للقوانين والاوضاع المنافية للديمقراطية والتى تفرضها حكومة الحزب الوطنى فى محاولة لاختلاس السلطة ٥ سنوات جديدة .

مبارك رفض الاجتماع بشامير

قالت صحيفة (ها آرتز) الاسرائيلية ان الرئيس حسنى مبارك رفض رفضا باتا عقد اجتماع قمة مع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير . وقالت الصحيفة ان الرئيس المصرى صرح لمصادر عربية انه لايعتقد ان هناك مواضيع تحتاج الى توضيح بين مصر واسرائيل وانه لا ينوى الاجتماع بشامير الا بعد انسحاب اسرائيل من لبنان .

هذا هو السؤال ؟

الحقيقة الرئيسية التى استخلصها كل الذين تابعوا وقائع الانتخابات التى أجريت خلال السنوات الاخيره ، تقطع بان جداول قيد الناخبين لاعلاقة لها بالواقع ، ولايمكن الاستناد اليها فى التوصل الى مجلس تشريعى يمثل الشعب المصرى ، وهذه واحدة من اعقد مشاكل الانتخابات المقبلة ، واكثرها مدعاة لاهتمام كل الذين يعنيهم مستقبل التطور الديمقراطى للوطن .

وما يجمع عليه المراقبون ، سواء كانوا حكوميين او معارضين او محايدين هو ان جداول قيد الناخبين الحالية ، التى حررت عام ١٩٥٦ ، لاتمثل مجتمع الناخبين ادنى تمثيل ، وانها اصبحت نموذجا ودليلا على الفوضى والعبث والاستهانة بالقانون والدستور ، فهى تزدحم باصوات الموتى والغائبين والذين يقيمون فى ابعد الاماكن عن الدوائر التى قيدوا فيها ، والمقيدين فى اكثر من دائرة ، بل ومن يحملون اكثر من بطاقة واحدة ، فى دائرة واحدة!

وفى سنوات التهريج والعبث والبهلوانيه والاستهتار بالشعب والوطن ، خالفت وزارة الداخلية عمدا القانون الذى يحتم عليها ان تقيد كل الذين يبلغون سن ١٨ سنة ، فلم تقيد واحدا منهم من سنوات ١٩٧٧ و١٩٨٢ وبذلك خلت جداول الناخبين من عشرات الالوف من الشباب ، اصحاب المستقبل ، ودعاة التغيير ، وبناة اليوم والغد ، ولهذا فليس عجبا ان المقيدين فى جداول الانتخابات الحالية ، على مابها من تكرار وتزوير – لايزيدون على ١٢ مليونا بينما الذين تزيد اعمارهم على ١٨ سنة ، ويحتم القانون قيدهم فى الجداول دون طلب منهم – يزيدون على ٢٣ مليون مواطن !!

واجراء الانتخابات المقبلة طبقا للجداول الحالية ، يعرض ان الانتخابات ستكون نزيهة وحرة ومتكافئة ، سينتهى بمجلس نيابى لايمثل الشعب تمثيلا دقيقا ، وبسياسة لاتعبر عن اماتيه وباوضاع لاتساعد على التطور الديمقراطى !

والحل الوحيد لهذه المشكلة ، هو ان تلغى جداول قيد الناخبين الحالية ، ويعاد تحريرها ، طبقا لبيانات السجل المدنى المصححة ، مهما تكلف ذلك من جهد ، وتطلب من وقت ، وحتى لو ادى لتاجيل الانتخابات عدة شهور ..

فهل تفعل الحكومة ذلك ؟ . ام تدفع المعارضة ، للطعن فى جداول الانتخابات بمجملها امام القضاء ، استنادا لمخالفة الحكومة الصريحة للقانون ، وعدم قيدها لمن بلغوا سن الثامنة عشرة لخمس سنوات متوالية ؟!

هذا هو السؤال !

« الاهالى »

التجمع : زيارة عرفات بداية لمرحلة جديدة فى العلاقات المصرية الفلسطينية

عقدت الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها الدورى اول امس (الاثنين) برئاسة لطفى واكد امين اللجنة المركزية ، حيث ناقشت نتائج انتخابات محرم بك ، والاعداد لاجتماع اللجنه المركزية يوم ١٩ يناير القادم لبحث موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب ، ونتائج زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة ولقائه بالرئيس مبارك

وأصدرت الامانة العامة بيانا أكدت فيه أنه « انطلاقا من مواقف الحزب التى عبر عنها فى بياناته المتتالية تجاه الصراع العربى الاسرائيلى والثورة الفلسطينية ومخطط الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة ، وبصفة خاصة موقف حزبنا الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد .. يؤيد حزبنا كل جهد عربى يبذل من اجل اختراق كامب ديفيد وتجاوزها وتشجيع مصر الرسمية على الاقتراب أكثر فأكثر من موقع مصر الطبيعى فى قيادة النضال العربى المشترك ضد سياسة التوسع الاسرائيلية والسيطرة الامريكية ، ويضع زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة واجتماعه مع الرئيس حسنى مبارك فى هذا الاطار ويرى انها تصلح بداية لمرحلة جديدة فى العلاقات المصرية الفلسطينية تتسم بالايجابية القومية » .

ودعا البيان القوى الوطنية المصرية لدفع التطورات التى أحدثتها هذه الزيارة فى اتجاه التشجيع على المزيد من المواقف العملية الرسمية فى اتجاه التضامن العربى والتحرر من قيود كامب ديفيد (نص البيان فى العدد القادم) .

وستعود الامانة العامة للانعقاد برئاسة خالد محيى الدين يوم الاثنين القادم ١٦ يناير الساعة الخامسة مساء ، بعد عودة الامين العام ووفد حزب من أسيوط .

إستئناف الدراسة فى جامعة المنصورة .. بعد إضراب ٦ أيام

عقد طلاب جامعة المنصورة مؤتمرا عاما يوم الاحد الماضى (٨ يناير) لمناقشة نتائج اجتماع الوفد الطلابى مع الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم يوم الخميس ٥ يناير بشأن المطالب التى وقع عليها اكثر من ١٢ الف طالب لالغاء الحرس الجامعى والغاء اللائحة الطلابية الصادرة عام ١٩٧٩ واستبدالها بلائحة عام ١٩٧٦ مؤقتا لحين اصدار لائحة جديدة يقوم الطلاب بوضعها . وقرر المؤتمر استئناف الدراسة والاعداد لمؤتمر عام يوم ٢١ فبراير القادم للاحتفال بيوم الطالب العالمى واستعراض نتائج دراسة المجلس الاعلى للجامعات لمطالبهم حيث اخطرهم نائب رئيس الوزراء ان المجلس الاعلى يدرس حاليا تعديل اللائحة الطلابية وأعلن ان مهمة الحرس الجامعى هى حراسة المنشآت فقط

هذا وقرر المؤتمر ايضا تشكيل لجان لتوعية الطلاب بحقوقهم واصدار مجلات حائط وعدم عرض أى موضوع خاص بالنشاط الطلابى على الحرس الجامعى وقرر المؤتمر سحب الثقة من الطالب جمال عبد الهادى رئيس مجلس تنسيق الانشطة الطلابية

وكان طلاب جامعة المنصورة قد اضربوا عن الدراسة منذ يوم الخميس ٢٩ ديسمبر بسبب اعتداء الحرس الجامعى على طالب بكلية الهندسة ، واستمر الاضراب حتى يوم الاربعاء الماضى (٤ يناير ٨٤) حيث عقد الطلاب مؤتمرا حضره اكثر من ٨ الاف طالب وطالبة ، قرروا خلاله استئناف الدراسة بعد تعهد المسئولين بالجامعة بعدم تدخل الحرس فى اى نشاط طلابى ، وعدم الاضرار باى طالب شارك فى الاضراب والتظاهر داخل الحرم الجامعى .

وقد اعلنت اتحادات الطلاب فى اغلب كليات جامعة المنصورة تأييدها للحركة الطلابية ، وقدم اتحادا الطب والهندسة استقالتهم وأكدوا تأييدهم للاضراب ، وأعلن طلبة كلية الطب سحبهم الثقة من اتحاد طلاب الكلية لتأييده وجود الحرس واللائحة . كما أصدر الدكتور الشافعى بشير ، رئيس مجلس ادارة نادى هيئة التدريس والاستاذ بكلية الحقوق بيانا يؤيد فيه مطالب الطلاب ويندد بممارسات الحرس الجامعى ولائحة ١٩٧٩ . كما أضرب طلاب المدينة الجامعية يوم الثلاثاء قبل الماضى احتجاجا على سوء الخدمة وانتشار الفساد والمحسوبية داخل المدينة الجامعية ، وطالبوا بحقهم فى تشكيل لجنة طلابية منتخبة للاشراف على الخدمات والنشاط داخل المدينة .

(اقرأ ص ٣)

للمرة الرابعة : حاكموه .. أو حاكمونا

ارتكبت محافظة الاسماعيلية ، ١٣ مخالفة هامة حددها الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره حول ما سمى بمزارع الشباب فى المحافظة ويضيف تقرير جهاز المحاسبات – بذلك – اضافة جديدة الى المخالفات الموثقة الاخرى التى نشرت « الاهالى » بعضها متحدية للمحافظ عبد المنعم عمارة أن يرد عليها .

ولا تزال « الاهالى » متمسكة بطلبها ، حاكموه .. او حاكمونا » التى وجهته الى المسئولين . ان رجال القانون – من نيابة وقضاة ومحامين – يعرفون ان ابسط المبادئ القانونية تؤكد ان اجهزة النيابة والرقابة والمدعى الاشتراكى ، غير مقيدة بطريقة معينة لاستقاء المعلومات . فلماذا لم تفتح اى جهة ملف الفساد فى الاسماعيلية بمجرد علمها بما نشر فى « الاهالى » ؟ وهل فى مصلحة حكومة الحزب الوطنى التمسك بقيادات فقدت ثقة الرأى العام ودفعتها بالفساد وثائق لم تستطع الرد عليها ؟

ان « الاهالى » ترفع صوتها من جديد – وتحت يدها الوثائق – وتطالب للمرة الرابعة بالتحقيق فاما ان تحاكموه .. او تحاكمونا . (اقرأ ص ٤)

اللجنة المركزية لفتح : لا لكامب ديفيد .. لا لمشروع ريجان .. نعم للكفاح المسلح

تونس – لمراسل الاهالى :

تواصل اللجنة التنفيذيه لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسه ياسر عرفات مشاوراتها فى تونس بحضور ٩ أعضاء من ١٤ يمثلون حركة فتح والمستقلين بالاضافه الى عبد الرحيم احمد من جبهة التحرير العربية . وقد قاطع الاجتماعات ممثلو الصاعقة والجبهة الشعبية القيادة العامة المرتبطان بسوريا وليبيا . كما قاطعها ممثل الجبهه الديمقراطية ، بعد مشاورات بين اللجنة المركزية لفتح ووفد الجبهه الديمقراطية والجبهة الشعبية والحزب الشيوعى .

وبدأت اول امس اجتماعات المجلس الثورى لحركة فتح لمناقشة استراتيجية المرحلة القادمة بعد طرابلس ولقاء عرفات ومبارك . ويرأس اجتماعاته ياسر عرفات

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح قد اصدرت بيانا بعد اجتماعاتها التى استمرت اربعة أيام فى العاصمة التونسية برئاسة ابو عمار « أعلنت فيه انها « فوجئت بالزيارة التى قام بها الاخ أبو عمار للقاهرة .. وان تقييم هذه الخطوة وتحديد الموقف منها يتم من موقع الخطأ أو الصواب وليس من موقع الاتهام » .

وأكد البيان .. « ان زيارة الاخ أبو عمار للقاهرة تشكل مخالفة تنظيمية لمنهج اتخاذ القرارات فى حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث كانت هذه الزيارة بقرار شخصى منه . وقد اتخذت اللجنة المركزية جملة قرارات داخليه لتعزيز نهج القيادة الجماعية فى اللجنة المركزية ومؤسسات الحركة » .

وأضاف البيان « أن موقف اللجنة المركزية من الزيارة وملابساتها ، ليس موجها الى الجهود البناءة التى ترمى الى عودة مصر الى الصف العربى ، وبالتالى ممارسة دورها القيادى من جديد . فمصر بتاريخها وشعبها وقدراتها متحررة من سياسة كامب ديفيد تشكل قوة فاعلة باتجاه وحدة الامة العربية فى موقفها وصمودها وتطورها وفاعليتها الدولية

وأوضح بيان اللجنة المركزية لفتح ان التقرير الذى تلاه أبو عمار على اللجنة أكد انه يرى فى زيارته للقاهرة « اختراقا لاتفاقيات كامب ديفيد ، وليس دخولا فيها أ فى منهجها .. وأن عودة مصر للامة العربيه تستحق مثل هذه الزيارة من أجل شعب مصر وتضحياته فى معارك الامة العربية .. وأن الزيارة لم يترتب عنها اتفاق سياسى ولم يقع فيها بحث يخل بالقرارات السياسية والتنظيمية للمجلس الوطنى الفلسطينى وحركة فتح ، وأنه أوضح للرئيس مبارك موقف المنظمة الرافض لمشروع الحكم الذاتى الذى تضمنته اتفاقيات كامب ديفيد والرافض لمشروع الرئيس ريجان » .

من ناحية أخرى أكد البيان على الرفض الكامل للسياسة السورية والليبية ضد الشعب الفلسطينى وقضيته ، « من خلال التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى القرار الوطنى الفلسطينى المستقل ، ووصولهما الى حد رفع السلاح ضد شعبنا وثورتنا » .. « والتمسك بقرارات المجلس الوطنى واعتبار أى خروج عليها مرفوضا من الشرعية الفلسطينية » .. « ورفض كل المشروعات التى لا تعترف بحق شعبنا فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطنى .. وهذا يعنى رفض مبادرة الرئيس ريجان والحكم الذاتى الذى نصت عليه اتفاقيات كامب ديفيد » .. « ورفض الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية ، واعتبارها استمرارا لنهج التسويات الاستسلامية فى المنطقة والرضوخ لنظرية فرص السلام الامريكى الاسرائيلى بالقوة .

واعلنت اللجنة المركزية لفتح برئاسة ياسر عرفات « أن التصعيد الكمى والنوعى لكفاحنا المسلح هو فى طليعة المهام النضالية والاساسية فى المرحلة القادمة فى مواجهة تصاعد الغطرسة الصهيونية وحملات البطش والقمع المتواصلين ضد شعبنا . كما أن التآمر الذى وقع بابعاد مقاتل الثورة الفلسطينية عن نقاط التماس مع العدو الصهيونى ، لم يمنع ثورتنا من الاستمرار فى كفاحها المسلح ، الامر الذى يرتب على اللجنة المركزية مسئولية خاصة لبذل كل الجهود من أجل تصعيد الكفاح المسلح بكافة الوسائل وكل كانيات » .

سؤال لوزير الاعلام عن انتخابات محرم بك

قدم فكرى الجزار عضو مجلس الشعب (عن حزب الوفد) سؤالا لوزير الاعلام عن تجاهل وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة والتليفزيون) للانتخابات التكميلية التى جرت فى دائرة محرم بك بالاسكندرية ، وفاز فيها أبو العز الحريرى (حزب التجمع) أمام مرشح حزب الحكومة الذى سقط فى الاعادة .

خالد محيى الدين وميلاد حنا فى الكاتدرائية

قام خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع والدكتور ميلاد حنا عضو الامانه العامة للحزب بحضور صلاة القداس التى اقيمت بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية ، حيث قدما التهنئة لجميع اقباط مصر بالعيد ، معبرين عن حرصهم وحزب التجمع على ان تظل مصر دائما نموذجا مميزا للوحدة الوطنية ووطنا لكل الشعب .

حضر القداس ايضا فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج من حزب الوفد .

من هم المتسللون الى حزب التجمع ليلا؟

ابلغ خالد محيى الدين اللسيد حسن ابو باشا وزير الداخلية ان هناك عناصر معينة دابت على التسلل الى المقر المركزى لحزب التجمع فى ساعات متأخرة من الليل ، والعبث باوراقه وآلات الكتابة به . وانه يخشى ان يكون الهدف من هذه الزيارات الليلية المخالفة للقانون هو اصطناع اشياء معينة للصق اتهامات كاذبة بحزب التجمع .

احتفال قومى بعيد ميلاد عبد الناصر فى نقابة المحامين

يسلم خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع الوسام المهدى من الرئيس على ناصر محمد رئيس جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبيه الى اسم الرئيس جمال عبد الناصر .. الى اسرة الزعيم الراحل .

وذلك فى الاحتفال القومى الذى يقام غدا بنقابة المحامين بالقاهرة بدعوة من اللجنة العربية لتخليد القائد جمال عبد الناصر ، فى ذكرى ميلاده .

وسيتحدث فى الحفل ممثلو الاحزاب والقوى السياسية فى مصر وفى مقدمتهم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، وخالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، وفتحى رضوان ، وفريد عبد الكريم وخالد عبد الناصر ، ومحمد صبرى مبدى رئيس اللجنة العربية لتخليد جمال عبد الناصر ، وعضو امانة اللجنة المركزيه لحزب التجمع .

ويقام الاحتفال فى السادسة مساء غد بنقابة المحامين ، والدعوة عامة .



على ناصر محمد — جمال عبد الناصر — خالد محيى الدين



هكذا مع الأهالي

مسئول امريكى يتهم ريجان بافشال مباحثات جنيف

أعلن الادميرال جين لاروك مدير مركز معلومات الدفاع فى واشنطن فى مقابلة صحفية فى المجر ان ريجان يتحمل مسئولية انهيار محادثات جنيف بشأن الاسلحة المتوسطة المدى ، باتخاذه قرارا بنشر صواريخ وهو ما جعل استمرار المحادثات مستحيلا •

وقال لاروك انه اقترح تأجيل نشر الصواريخ الامريكية الجديدة لمدة عام آخر لاتاحة فرصة لنجاح محادثات جنيف الا ان الحكومة الامريكية قررت الاستمرار فى خط أهدافها الاصلية المتمثل فى زيادة الانفاق العسكرى وشراء الاسلحة والسعى وراء المواجهة مع الاتحاد السوفيتى والشيوعية •

« الأحد الدامى » .. فى تونس

يبدو أن عام ١٩٨٤ عام كبيس فى أفريقيا ، فقد شهد اول أيامه حدثان مثيران ، اولهما الانقلاب العسكرى فى نيجيريا الذى أطاح بالحكم المدنى ، والثانى الاضطرابات الدموية فى تونس التى راح ضحيتها أكثر من ٥٠ شخصا •

والمثير أن نيجيريا وتونس كانتا تعتبران من أكثر الدول الافريقية استقرارا . ولكن يبدو أنه ليس فى القارة الافريقية مكان يمكن أن يوصف الآن بالاستقرار •

وقعت الاضطرابات فى تونس يوم الاحد أول يناير فى أعقاب اعلان الحكومة عن رفع الدعم عن بعض السلع الغذائية ، وترتب على ذلك زيادة فى اسعار بعض السلع الاساسية بنسبة ١١٠ ٪ ، وخاصة فى سعر الخبز •

وكان رد الفعل التلقائى عنيفا لدى الجماهير التى انطلقت فى الشوارع تهتف بشعارات معادية للحكومة وللنظام قائلين « ليس لدينا سوى الخبز والماء » • وبدأت الاضطرابات فى المناطق الاشد فقرا فى جنوب البلاد وغربها ، وامتدت الى العاصمة حيث أشعل المتظاهرون النار فى المتاجر والسيارات ومحطات البترول ، وغطت سماء العاصمة غيامات دخان الحريق السوداء •

وردت الحكومة على ذلك باطلاق النار على المتظاهرين ، وصدر بيان وزارة الداخلية يقول « ان أعمال الشغب اثارها كسالى وعاطلون وعناصر معادية » ، ووصفها رئيس الوزراء محمد مزالى « بان الاضطرابات مدبرة وانها ذات اهداف سياسية ترمى الى اسقاط النظام ، وان عناصر معادية استغلت زيادة الاسعار كذريعة لنشر الفوضى ومحاولة توريط الحكومة وهدد بان حملات الاعتقالات ستستمر حتى تكتشف السلطات مرتكبى الشغب ومحاكمتهم •

ولكن رغم اجراءات القمع الوحشية التى ردت بها الحكومة والتى اسفرت عن مصرع ٥٠ مواطنا وعدد كبير من الجرحى ، ورغم اعتقال اكثر من ٣ الاف شخص ، فلم تتمكن الحكومة من اخماد هذه الانتفاضة الشعبية ••

ولم يجد الرئيس التونسى « الحبيب بورقيبة » سبيلا لاحتواء للازمة التى استمرت اسبوعا سوى الرجوع عن قرار رفع الاسعار .ووجه خطابا قصيرا الى الامة – نقلته شبكات الاذاعة والتليفزيون – اعلن فيه ان الاسعار ستعود الى مستواها وانه سيتم خلال الثلاثة اشهر القادمة اعداد جديد للميزانية ، بحيث تؤخذ فى الاعتبار أوضاع الفئات الفقيرة من الشعب ، ووعد باطلاق سراح جميع المواطنين التونسيين الذين القى القبض عليهم خلال الاضطرابات ، بشرط الا يكونوا قد ارتكبوا جرائم نهب او تخريب • ولم يكد الرئيس ينهى خطابه ، حتى هدأت الاوضاع وحل الابتهاج محل التوتر والهياج ••

وامام هذه الخطوة من الرئيس « بورقيبة » لم يجد « محمد مزالى » رئيس الوزراء امامه سوى التراجع عن اتهاماته السابقة للحركة الشعبية وأعلن « ان الحكومة اخطأت فى البداية اذ اعتبرت ان الشعب التونسى قادر على تحمل هذا الارتفاع فى سعر الخبز ، ثم عادت عن خطئها ، وان الازمة التى وقعت فى البلاد ما كان ليحلها الا رجل واحد هو الرئيس بورقيبة المجاهد الأكبر » •

وتعتبر هذه الاضطرابات التى وقعت خلال الاسبوع الماضى من أخطر الاضطرابات التى شهدتها البلاد منذ يناير ١٩٧٨ اى منذ احداث يوم « الثلاثاء الاسود » حيث قتل ٥١ شخصا واعتقل عدد كبير من المواطنين والنقابيين البارزين ، من بينهم « الحبيب عاشور » السكرتير العام لاتحاد العمال (الاتحاد العام للشغل) وذلك عام ١٩٧٨ •

واعادت هذه الاضطرابات الى الاذهان ايضا ذكرى العصيان المدنى لمدينة « جفصى » الذى وقع منذ اربعة أعوام فى شهر فبراير ١٩٨٠ والقى باللائمة عنه على ليبيا •

وسواء كانت هذه الاضطرابات ناشئة عن صعوبات اقتصادية أو بتحريض خارجى او بسبب متطرفين اسلاميين او ماركسيين كما تدعى الحكومة دائما ، فما لاشك فيه ان الاحداث الاخيرة وان جاءت وكأنها مفاجئة ، فالحقيقة ان المجتمع التونسى يموج بغليان كامن تحت السطح • ولعل هذا ما دعا الرئيس بورقيبة ، المعروف بعدائه الشديد للمعارضة والحزبية ، ان يسمح منذ شهرين فى نوفمبر الماضى لاثنين من الاحزاب السياسية المحظورة باستئناف نشاطها وهما الحركة الديمقراطية الاشتراكية وحركة الوحدة الشعبية • ولسكن المتشددين داخل الحزب الحاكم (الحزب الدستورى الاشتراكى الذى اسسه بورقيبة منذ ٥٠ عاما ، والذى يستولى على الحكم منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام ١٩٥٦ لم يرتاحوا لهذه الخطوة ، كما لم يسعدهم تراجع الحكومة عن قراراتها واخيرا استسلاما أمام الاضطرابات ، وقالوا ان هذا قد يصبح ذا دلالة منذرة بالنسبة لاستقرار تونس •

ولكن الرجل العجوز الرئيس « بورقيبة » البالغ من العمر ٨٠ عاما كان اكثر واقعية فى معالجته للاوضاع فلم يستعمل القبضة الحديدية هذه المرة ، ولم يوقع بالائمة على التدخل الخارجى أو على التورط الليبى كما كان يحدث فى الماضى ، وفضل ان يلقى بالجزء الاكبر من اللوم على سياسة حكومته ، واختص وزير الداخلية « ادريس جويقة » ليكون كبش الفداء واقاله من منصبه •

ويتوقع ان تحدث تغييرات اخرى فى الحكومة وربما تشمل « محمد مزالى » نفسه ولكن بعد ان تهدأ الاوضاع حتى لا يفسر ذلك على انه ضعف من من الرئيس او قوة تحسب للجماهير

على ان اختيار وزير الداخلية كبشا للفداء يكشف عن توجه الحكومة وطريقة تفسيرها للازمة ، ووزارة الداخلية قد تكون مسئولة عن التقاعس عن قمع المظاهرات فى البداية ، أو تكون مسئولة عن استخدام العنف بعد ذلك ، ولكن كل هذه المسئولية تتعلق باسلوب معالجة الازمة بعد تفجرها ، وتبقى المسئولية عن اسباب قيام التفجر وهى الغاء الدعم لم تتعرض لها الحكومة ولا كشفت عن المسئولين عنها •

ومن جهة اخرى فان ليبيا بادرت بمجرد الاعلان عن الاضطرابات التونسية بارسال وفد الى تونس فى أعقاب اتصال تليفونى تم بين الرئيس « بورقيبة » والعقيد « القذافى » للتشاور من أجل معالجة الموقف • ويبدو أن ليبيا حاولت بتحركها السريع هذا قطع الطريق على أية اتهامات توجه لها بالتورط فى الشئون التونسية • اذ ربما تتسبب اى اتهامات من هذا القبيل فى الحاق أضرار بالعلاقات التونسية الليبية ، التى اظهرت تحسنا ملحوظا منذ أواسط العام الماضى وخاصة عندما قام القذافى بزيارة الى تونس فى شهر اغسطس •

ولعل هذا التقارب بين البلدين ساهم بشكل ما فى التغير فى سياسة الرئيس التونسى ، فان بورقيبة الذى بنى تونس الحديثة يريد فى آخريات ايامه ان يقيم مشروع « المغرب الكبير » ، هذه الفكرة التى يمكن ان تتعرض للاختناق اذا ما تدهورت العلاقات بين طرابلس وتونس • ولعل هذا ما دعا الى التحرك السريع من جانب الرئيسين ، فالرجلان يدركان ان مشروع المغرب الكبير ان الجماهير العربية فى شمال افريقيا سوف يتحقق مستقبلا ، فعندما توضع كل شعوب المنطقة فى سلة واحدة ويحكم عليها بالتخلف والتبعية من جانب قوى كبرى لن يكون هناك من مخرج سوى التوجه الى تكتل واحد ، وسيسجل التاريخ حينذاك من كان مع هذا التوجه للتوحيد والتقارب ومن وقف ضده •

عايدة العزب موسى


بورقيبة

سياستنا الخارجية

فرص تحرك .. ولكن فى اى إتجاه

فتحت القاهرة لعرفات فرص تحرك لم تكن متاحة له من قبل • ولكن يظل السؤال : فى اى اتجاه ، ومن أجل اى هدف ؟

للقاهرة فرص تحرك فى اتجاه المجموعة الاوروبية ، مع عام جديد لا ينتظر فيه من الولايات المتحدة حركة محسوسة ، لانه عام الانتخابات للرياسة الامريكية ، وبالتالى فهو عام الانحياز بلا قيد أو شرط الى جانب اسرائيل وهذا الانحياز الكامل قد سبق ان ابرزته واشنطن بابرام اتفاقها للتعاون الاستراتيجى مع تل ابيب •

وكما تعاونت القاهرة مع باريس فى توفير الامن لعرفات ومقاتلى فتح عند خروجهم من طرابلس وحتى وصولهم الى موانى الاستقبال ، فبوسع القاهرة التعاون مع فرنسا فى تنشيط التحرك الدبلوماسى من أجل القضية الفلسطينية ، خاصة فى وقت ترأس فيه فرنسا المجموعة الاوروبية ، ولمصر مقعد بمجلس الامن •

وقد وصفت زيارة الدكتور بطرس غالى لباريس بانها « هامة » لانها تفسح المجال لمبادرة مصرية فرنسية مشتركة حول القضية الفلسطينية • ولكن يظل السؤال : بمقتضى اى مشروع ؟

● هل يجرى احياء المشروع المصرى الفرنسى القائم على الاعتراف المتبادل والتزامن بين المنظمة واسرائيل ، وهو مشروع تقرر تجميده اثر الاعلان عن مبادرة ريجان ؟ وهل مثل هذا المشروع مازال واردا فى وقت لا ترى فيه القاهرة مفرا من الاحتجاج لدى اسرائيل ، واتهامها بخرق عملية السلام ، وانتهاك اتفاقات كامب ديفيد ، لتماديها فى تهويد الضفة والقطاع والمخططات التى تنفذها بالاراضى المحتلة لتطبيق القانون الاسرائيلى على مستوطنيها مع استمرار تطبيق قانون الطوارئ على الفلسطينيين ؟ لقد صرح بطرس غالى اثر لقائه بالرئيس ميتران بان المشروع المصرى الفرنسى لن تكون له قيمة اذا ما تعرض للفيتو الامريكى • ومن هنا كان لابد من صيغة تنطلق من قرار ٢٤٢ ولاتعترض عليها الولايات المتحدة •

● هل من الممكن ان يكون البيان الامريكى السوفيتى عن الشرق الاوسط الذى صدر فى اول اكتوبر ١٩٧٧ ، قبل زيارة السادات للقدس باسابيع معدودة ، هو الاساس لمبادرة جديدة ؟ وفقا مع ذلك ، فهل يقدور مصر ان تنهض بدور فى هذا الاتجاه ، وقضية تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو قضية مازالت معلقة ؟

● هى من الممكن ان تكون المبادرة استنادا الى قرارات فاس ودون ان تنتهى الى مبادرة ريجان ؟ ومن المعروف ان القاهرة ترحب ترحيبا شديدا بمبادرة ريجان ولكن عرفات اعلن رفضه لها خلال زيارته للقاهرة مثلما أعلن رفضه لاتفاقات كامب ديفيد •

ومع ذلك توافقت الجهود من جانب عرفات والملك حسين معا لاستئناف حوار المنظمة مع الاردن على أساس قرارات فاس ، تمهيدا لنشأة دولة فلسطينية تندمج فى اتحاد كونفدرالى مع الاردن ، على ان يجرى دعم هذا الانجاز بفضل قرار تقدمه مصر لمجلس الامن وتؤيده المجموعة الاوروبية • ولكن هل من المتصور ان توافق امريكا على هذ القرار ، ما لم تكن قد تأكدت سلفا انه لا يتعارض قط مع مبادرة ريجان ؟

بوسع القاهرة فعلا ان تفتح لعرفات فرص تحرك على الصعيد الدبلوماسى • ولكن هل بوسعها تجنب ان تنتهى جهودها فى هذا الصدد الى الاطار الذى ترسمه واشنطن ، مع انعدام التآلف العربى ، وغياب قوى للواجهة العربية لانشغالها بالاقتتال فيما بينها ، واستمرار التزام القاهرة بخط كامب ديفيد ؟

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

الاردن يمهد لورائة منظمة التحرير الفلسطينية

أعلن هانى الحسن مستشار ياسر عرفات أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يستعد لزيارة الاردن • ويأتى هذا الاعلان فى أعقاب اصدار العاهل الاردنى الملك حسين مرسومين ملكيين ، يقضى الاول بحل المجلس الوطنى الاستشارى الذى عمل كهيئة تشريعية منذ انشائه فى عام ١٩٧٨ ويقضى الآخر بدعوة مجلس النواب الى الانعقاد ، الذى علقت أعماله فى نوفمبر عام ١٩٧٤ عقب صدور قرار القمة العربية الذى اعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى وهو القرار الذى اعترضت عليه الاردن آنئذ •

وتجدر الاشارة الى أن مجلس النواب الاردنى يحتفظ الفلسطينيون فى الضفة الغربية داخله بنسبة ٥٠٪ من مجموع اعضائه البالغ ٦٠ عضوا والذين لم يبق منهم على قيد الحياة سوى ٤٦ عضوا • وتقول وكالة رويتر ان الملك سيدعو لاقرار تعديل فى الدستور يتيح له الدعوة الى انتخابات فرعية فى الضفة الشرقية لملء المقاعد الشاغرة بسبب الوفاة ، كما تذكر انه من المتوقع ملء المقاعد الشاغرة فى الضفة الغربية المحتلة عن طريق التعيين لتعذر اجراء انتخابات فيها

ويرى المراقبون السياسيون ان دعوة البرلمان الاردنى للاجتماع تمثل تغييرا هاما فى السياسة الاردنية باتجاه اقامة علاقات اردنية فلسطينية يمثل فيها الاردن الفلسطينيين فى جهود التسوية • ويتوقع المراقبون تشكيل حكومة اردنية جديدة تتجسد فيها صيغة العلاقات الاردنية الفلسطينية المرتقبة •

وفى حين لم تعلق بعد منظمة التحرير على قرار الملك حسين ، نددت القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بدعوة البرلمان الاردنى للانعقاد ودعت نواب الضفة الغربية الى مقاطعة اجتماع مجلس النواب والاعلان عن تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطينى •

كما اجمعت الصحف السورية على ادانة خطوة الملك حسين ورأت فيها تمهيدا لالغاء الاعتراف بوحدانية المنظمة ، وشرعية تمثيلها كما أنها ايذانا بدخول الاردن لاتفاقات كامب ديفيد ومشاريع التسوية الامريكية • والجدير بالذكر ان البيان الختامى للجنة المركزية لفتح التى صدر مؤخرا قد حدد العلاقة بالاردن من خلال مقررات المجلس الوطنى ومقررات قمة فاس ، كما جدد رفضه لكل المشروعات التى لا تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما جدد رفضه لمشروع ريجان والحكم الذاتى الذى نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد •

امريكا وحلفاؤها يسعون لحصار نيكاراجوا

أنهى ريتشارد ستون المبعوث الامريكى الخاص جولته ووصفتها وكالات الانباء بأنها عاصفة الى امريكا الوسطى بزيارة لنيكاراجوا خيم عليها قتال حاد بين قوات الحكومة الساندينية اليسارية والمتمردين عليها الذين تدعمهم أمريكا • وذكر ريتشارد ستون انه سيطلب الى الحكومة النيكاراجوية ضرورة التفاوض مع المتمردين •

من جهة أخرى ذكرت صحيفة رويتر ان تسعة وزراء خارجية من دول أمريكا اللاتينية اجتمعوا فى الاسبوع الماضى فى بنما بهدف بحث حفظ سلام لامريكا الوسطى تتضمن اقتراحات بعزل نيكاراجوا اليسارية •

وكانت أربع دول من الدول المؤيدة لواشنطن فى امريكا الوسطى قد تقدمت ببحث هذه المقترحات وهى : هندوراس والسلفادور وجواتيمالا وكوستاريكا كما ستحضر نيكاراجوا نفسها الاجتماع بالاضافة الى مجموعة دول الكونتادورا وهى المكسيك وكولومبيا وفنزويلا وبنما • التى سبق أن تقدمت بمجموعة مقترحات للسلام فى امريكا الوسطى تقضى بانسحاب المستشارين العسكريين الاجانب من المنطقة ونهاية استخدام أراضى بلد كقاعدة للعدوان ضد بلد آخر •

اسرائيل تقاوم إحتمالات التسوية القادمة

يشير التحرك الاسرائيلى فى الفترة الاخيرة الى بلور بدء اتجاهات جديدة فى موقف اسرائيل تجاه تطورات الصراع فى المنطقة • يبدو أنها تتجه للتأكيد على قضية السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزه مقابل تطويع موقفها فى لبنان ليتناسب مع تردى الاوضاع الامنية لقواتها ، واحتياجات حليفها الامريكى الملحة لخلق الظروف الملائمة لسحب قوات مشاة البحرية الامريكية من لبنان •

اجراءات فى الضفة والقطاع

ففى سلسلة من الاجراءات المتتابعة اقر الكنيست قانونين يهدفان الى مد العمل بالتشريعات الاسرائيلية لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة • كما استبعدت الحكومة اى امكانيات لتجميد برامج الاستيطان او خفض نفقاته فى الميزانية الجديدة التى تطلبت تخفيض ميزانية جميع الوزارات بمقدار ٩٪ بما فى ذلك وزارة الدفاع• ورغم ما اظهرته استطلاعات الرأى العام من تحبيذ ٧٢٪ من الجمهور تجميد برامج الاستيطان قبل المساس بمستوى المعيشة •

فى نفس الوقت تتجه الحكومة لتعزيز اجراءاتها القمعية والامنية ضد الوطنيين الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة • ويشار فى هذا الصدد الى قراراتها بهدم منازل الوطنيين الفلسطينيين المطلة على الطرقات الرئيسية التى تمر بمخيمات الفلسطينيين فى اطار ما اسمته القضاء على ظاهرة رجم السيارات المارة بالحجارة • وتمهيدها بالنظر فى العودة لقرارات الطرد من المناطق المحتلة • وبحث مشروعات لاعادة توطين الفلسطينيين القاطنين فى المخيمات الى مناطق أخرى • وعدم أعطاء اهتمام كاف لظاهرة الارهاب الصهيونى ضد الوطنيين الفلسطينيين والتى تبلور فيما يعرف باسم منظمة « الارهاب ضد الارهاب » التى استشرت نشاطاتها فى الفترة الاخيرة بهدف الضغط على الشعب الفلسطينى •

واذا كانت المعارضة الاسرائيلية قد رأت فى هذه الخطوات – وخاصة التشريعية الاخيرة للكنيست – خطوة جديدة على طريق ضم الضفة الغربية وقطاع غزة • فانه من الثابت انها تتواكب مع تطورات سياسية فى المنطقة تستهدف بشكل أو بآخر احياء جهود التسوية فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة • ويأتى فى مقدمتها الايماءات الامريكية بالترحيب بلقاء ياسر عرفات والرئيس مبارك ، وقرارات اللجنة المركزية لحركة فتح بتشكيل لجان لبحث العلاقات مع كل من مصر والاردن • وقرار الملك حسين بدعوة مجلس النواب الاردنى للانعقاد والجهود الدبلوماسية الفرنسية المصرية المشتركة نحو ادخال تعديلات على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحيث تسمح بايجاد اساس لاشتراك ممثلين للشعب الفلسطينى فى المفاوضات •

واذا كانت هذه القرارات الاسرائيلية الجديدة تعبر – فى ذاتها – عن موقف استراتيجى ثابت من جانب اسرائيل على طريق ضم الضفة الغربية وقطاع غزة • فان توقيت طرحها فى هذه المرحلة بالذات يهدف الى اظهار تصميمها على تجاوز اى ضغوط محتملة قد تتعرض لها فى اطار محاولة تطوير موقفها من الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطينى واحباط أى تطلعات من جانب الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع تتعلق بالتطورات الجديدة كمنفذ للضغوط التى يتعرض لها • وما يصاحب ذلك عادة من اضطرابات ••

بل ان اثارة نواب التكتل الحاكم فى الكنيست مرة أخرى « لحقوق اسرائيل فى شرق الاردن » ربما تعبر عن نمط الضغوط التى يمكن أن تلجأ اليها اسرائيل فى المرحلة المقبلة لمواجهة التحركات الجديدة على الساحة السياسية فى المنطقة •

اعادة توزيع القوات

وفى نفس الوقت الذى تصنع فيه اسرائيل على تأكيد ، بل وتصعيد مواقفها الثابتة تجاه الضفة الغربية وقطاع غزة • تبدى تحركاتها بعض مظاهر الاستعداد لتطوير موقفها تجاه المشكلة اللبنانية •

ففى تطور تدريجى اخلت اسرائيل مبنى السراى فى مدينة صيدا اللبنانية التى كانت تشغله وحدات تابعة للجيش الاسرائيلى والناطق باسم الجيش الاسرائيلى وضباط الاتصال • وبدأت أجهزة الامن وجنود الجيش الاسرائيلى عامة وفى صيدا وخط الاولى خاصة • ومن بين الاختيارات المطروحة امكان اخلاء المدن الرئيسية صيدا وصور • والانسحاب الى جنوب نهر الزهرانى • وتشكيل ميلشيا من الشيعة فى الجنوب للقيام بالاعمال البوليسية • كما اقترح بعض زعماء المعارضة (اسحق رابين) انسحاب اسرائيل وخلق منطقة عازلة تستلمها قوات الامم المتحدة •

وقد تدخل هذه الاجراءات والمناقشات برمتها فى اطار ما يوصف باعادة توزيع القوات الاسرائيلية استجابة لاحتياجات امنية ملحة تفرضها تصاعد انشطة المقاومة اللبنانية ، وعجز الاجراءات الاسرائيلية عن مواجهتها خاصة بعد ان استنفدت اسرائيل كل الوسائل الامنية الممكنة دون جدوى ؛ فلا عمليات القصف اليومية على مراكز المقاومة ولا حملات الاعتقال المستمرة واعادة فتح معسكر أنصار ، ولا الاغلاق المتكرر لجسور نهر الاولى والاجراءات الامنية الاستثنائية قد حدت من نشاطات المقاومة التى أصبحت ظاهرة يومية تشكل استنزافا بشريا وماديا يصعب على اسرائيل استمرار تحمله مهما كان عنف ردود فعلها الانتقامية •

لكن هذه الاجراءات – وان كانت تندرج فى اطار تحسين الاوضاع الامنية لقوات الاحتلال الاسرائيلى – الا انها ارتبطت بتصريحات لمسئولين أمنيين ، اغفلت شرط انسحاب القوات السورية ، وهو الشرط الذى بدء لازمة مرادفة لكل التصريحات المتعلقة بهذا الموضوع • كما يرتبط ببحث متواصل لحكومة الجميل بضرورة مد نطاق سيطرة الجيش اللبنانى على المناطق التى لا تخضع لسيطرته فى بيروت توطئة لمد هذه السيطرة للمناطق التى تحتلها اسرائيل •

على ان الاهم من ذلك وربما يتعلق بمواكبة هذه الخطوات للخطة الامنية الجديدة فى لبنان التى تستهدف تثبيت وقف اطلاق النار وخلق مناطق عازلة وبدء جهود المصالحة الوطنية ، وهى الخطة التى تتم باشتراك اطراف النزاع وبوساطة جهود امريكية سعودية • وايضا تواكبها مع الجهود الامريكية الرامية الى خلق الظروف المناسبة بسحب القوات الامريكية من لبنان بعد تزايد الضغط الداخلى على الحكومة الامريكية لسحب هذه القوات• وتفادى ضغوطها المتمثلة مع المعركة الانتخابية خاصة مع اتجاه الكونجرس لمناقشة هذه المسألة فى بداية دورة انعقاده القادم فى ٢٣ يناير المقبل •

فى هذا الاطار تبدو المناقشات السائدة حول اعادة توزيع القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان اكثر من مجرد اجراءات لتحسين الاوضاع الامنية وربما تكون مقدمة لاتجاه جديد يتبلور فى شكل « مقايضة » مع الامريكيين فى الاجتماعات المشتركة المنبثقة عن اتفاقية التعاون الاستراتيجى بين الجانبين فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر تظهر فيه قدرا من المرونة حيال الازمة اللبنانية بقدر يستجيب لمتطلباتها ، ومتطلبات حلفائها الامنية ، ويصرف الاهتمام من جديد عن قضايا الضفة الغربية وقطاع غزة •

محسن عوض


اسحق رابين

حـرب تحرير وطنيـة فى جنوب لبنان

■ خط بارليف لعزل الجنوب
■ محاولة تدريس العبرية فى المدارس

شهدت الايام القليلة الماضية اتساع حدة المواجهة بين قوات الاحتلال الاسرائيلى والمقاومة الوطنية فى الجنوب اللبنانى ، وقد وصلت هذه المواجهة الى قيام اسرائيل باقتحام عدة مساجد فى الجنوب لاخلائها من اهل الجنوب الذين اعتصموا داخلها تلبية لدعوة القيادات الوطنية والدينية ، واستخدمت القوات الاسرائيلية فى اقتحام المساجد الكلاب البوليسية والقنابل المسيلة للدموع كما ألقت القبض على عشرات من المواطنين بينهم قيادات دينية ونقابية وأودعتهم معتقل « انصار » الشهير •

وفى تصعيد آخر قامت الطائرات الاسرائيلية باغارات مكثفة على « بعلبك » حيث قواعد قوات الشيعة فى محاولة لمنع استمرار الهجمات اليومية التى تتعرض لها القوات الاسرائيلية فى الجنوب ، وأعلنت اسرائيل ان الهدف من تلك الاغارات هو ضرب القواعد التى انطلقت منها الشاحنات المتفجرة التى استهدفت مقار القيادات الامريكية والفرنسية والاسرائيلية مما أدى الى تدميرها جميعا • وقد أعلنت القيادات « الشيعية » وقيادات حركة أمل عن عزمها الاستمرار فى مواجهة اسرائيل رغم تلك الغارات

خط « أرينز »

وكانت اسرائيل قد بدأت انسحاب محدودا بالفعل فى ٤ سبتمبر الماضى الى خط نهر الاولى الذى يمتد بطول ١١ كيلو مترات بعرض لبنان ، وكان الهدف من هذا الانسحاب الجزئى هو تدعيم خطوط اسرائيل الدفاعية فى الجنوب ومواجهة الهجمات اليومية التى تتعرض لها كافة الوحدات الاسرائيلية ، حيث قتل ٧٣ جنديا وأصيب ٢٦١ آخرين فى ٣٣١ هجوما خلال العام الماضى فقط وذلك حسب أرقام اسرائيل الرسمية •

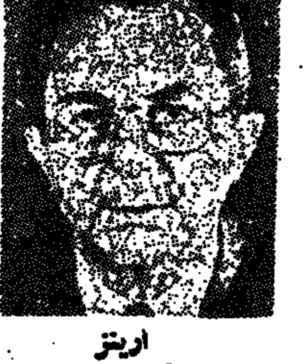
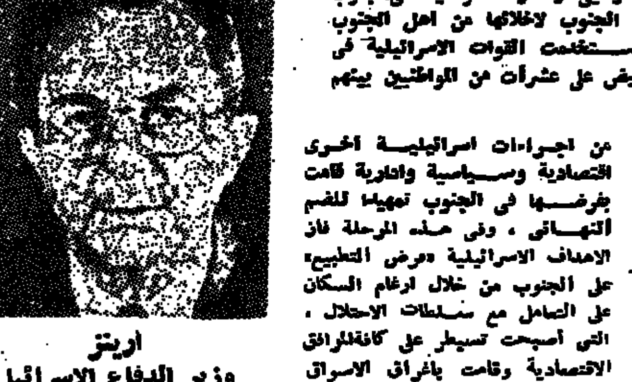
وقد أقامت اسرائيل خطا محصنا أشبه بخط بارليف ، ويطلق عليه بواسطة الصحف اسم خط « ارينز » وزير الدفاع الحالى ، وهذا الخط العسكرى الضخم الذى بلغت تكاليفه ٤٠ مليون دولار يتيح للجيش الاسرائيلى عزل الجنوب اللبنانى عزلا تاما عن الوطن الام بحيث أصبح المرور من والى الجنوب يستلزم المرور على ثلاثة معابر تسيطر عليها بالطبع قوات الاحتلال الاسرائيلى •

فرض التطبيع بالقوة

ولجأت اسرائيل الى اغلاق الجسور فى وجه اللبنانيين فى أوقات متعددة آخرها الاسبوع الماضى ، وبلغ من عنف اجراءاتها لاتمام عزل الجنوب ان فرضت على الداخلية والخارجية الحصول على تأشيرة من الحاكم العسكرى الاسرائيلى ومكاتب الاتصال الاسرائيلية ، ولا يعود الى الجنوب اللبنانى أى مواطن لم يطلب تأشيرة خروج لانه بذلك يعتبر مغادرا نهائيا للجنوب !

وهذه الاجراءات تأتى فى سلسلة من اجراءات اسرائيلية أخرى اقتصادية وسياسية وادارية قامت بفرضها فى الجنوب تمهيدا للضم النهائى ، وفى هذه المرحلة فاز الاهداف الاسرائيلية «فرض التطبيع» على الجنوب من خلال ارغام السكان على التعامل مع سلطات الاحتلال ، التى أصبحت تسيطر على كافة المرافق الاقتصادية وقامت باغراق الاسواق بالسلع الاسرائيلية بهدف القضاء على السلع اللبنانية التى تعرض باسعار أعلى وبجودة أقل • كما منعت اسرائيل خروج البضائع ومنتجات الجنوب وخاصة الزراعية

فألحقت أضرارا بالغة باقتصاد الجنوب ولبنان بلغت قيمتها ١٧٠ مليون دولار خلال عام واحد ، وتصاعدت الخسائر لتصل الى ٥٥ مليون دولار فى شهر نوفمبر الماضى، وقد اضطرت عدة دول عربية الى التوقف عن شراء صادرات لبنان بعد ازدياد تهريب البضائع الاسرائيلية التى يتم تصديرها عن طريق الاسواق اللبنانية المفتوحة أمامهم والتى تدخل دون جمارك وتقدر شهريا بحوالى ٥ ملايين دولار لا يتم دبغها



ارينز
وزير الدفاع الاسرائيلى

وحملت اسرائيل كمنافس ايضا فى مجال القطاع الخدمى فأنشأت العديد من الطرق الجديدة بغرض اجتذاب السكان واقناعهم بان الجيش الاسرائيلى يقدم خدمات لهم

وفى الحقيقة ان تلك الطرق تستخدمها قوات الجيش الاسرائيلى فى احكام سيطرتها على الجنوب ، كما أنشأت شركات للسفر وخاصة مع استمرار اغلاق مطار بيروت وموانىء لبنان • وقامت اسرائيل ايضا بتنظيم الخدمات البريدية والتلغرافية • وأصبحت الرسائل اللبنانية تصل الى العالم بطوابع وأختام اسرائيلية ، علاوة على تشجيع السياحة اللبنانية الاسرائيلية ••

وفى محاولة خطيرة لفرض التطبيع على جنوب لبنان تردد ان الادارة العسكرية الاسرائيلية عازمة على ادخال اللغة العبرية فى المدارس العربية فى الجنوب ، وتواجه هذه الخطوة على كل حال معارضة كبيرة داخل الاوساط التعليمية يحول دون تنفيذها ، لكن هناك تشجيع لسفر طلبة لبنانيين الى اسرائيل للدراسة

قصة الحرس الوطنى

وبلغت الخطوات الاسرائيلية قمتها وبالتالى خطورتها بالتشجيع على انشاء قوات لبنانية موالية لها ، مثل قوات سعد حداد التى تسيطر على الشريط الحدودى بين اسرائيل ولبنان ، وبالفعل تكونت عدة فرق عسكرية من بينها الحرس الوطنى الشيعى ، والحرس الوطنى الفلسطينى ، مجموعة تطلق على نفسها اسم كتيبة كربلاء فى صور ، جماعات آل الخليل فى صور ايضا• وقامت القوات الاسرائيلية بتسليح تلك الجماعات واعدتها لكى تكون بمثابة اجهزة مخابرات خاصة بها ولاحداث انقسام فى المجتمع اللبنانى وتعميق التناقضات المسلحة داخله •

وقد قامت المقاومة الوطنية اللبنانية بتصفية معظم قيادات تلك التنظيمات العميلة وقتلت العديد منهم ضمن العمليات التى استهدفت القوات الاسرائيلية فى الجنوب ، مما أدى الى اعلان جيش الجنوب الشيعى الذى حل نفسه وطلب قائده (أبو اسامة) انه اتخذ هذا القرار بعد ان ادرك ان هدف اسرائيل هو تحويل هذا الجيش الى شرطة طائفية تنفذ للاسرائيليين ما لا يستطيعون القيام به مباشرة . وقال انه يطلب الصفح من الشعب اللبنانى عما ارتكبناه من أخطاء فى حقه بعد أن حاولت اسرائيل تحويل الجيش الى تاج وأداة ضغط •

مقاومة الاحتلال واجب دينى

وفى الناحية الاخرى فان المقاومة الوطنية اللبنانية أعلنت عن عزمها الاستمرار فى التصدى للاحتلال الاسرائيلى ، ودعت كافة القيادات النقابية والبرلمانية والدينية الى التصدى لاسرائيل ، وقال مفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ان بطولات الجنوبيين ترد الكرامة للانسان وللبنان وللعرب• وقال ان الدين أعطى المؤمنين حق الدفاع عن أرضهم ورزقهم وحياتهم أمام المعتدين وجعل هذا الحق فريضة دينية على الانسان يقوم بها دائما •

وقال مفتى طرابلس الشيخ طه الصابونجى « آن الاوان لكى تعبأ كل الطاقات لمواجهة العدوان الاسرائيلى الغاشم ، ان اقدام القوات الاسرائيلية على اقتحام المساجد فى مدينة صيدا واقتحام منزل مفتيها الشيخ محمد سليم جلال الدين هو دليل على ما أصيب به العدو الاسرائيلى من ذعر وهلع »

كما قال الشيخ محمد مهدى شمس الدين رئيس المجلس الشيعى « ان المقاومة المدنية ستستمر الى ان يسقط الجدار الاسرائيلى فى الاولى ويتحرر الجنوب » وقال « ان المقاومة المدنية والعسكرية للاحتلال حكم شرعى ، ان التضحية الآن هى ان نقاطع اسرائيل وأن نحاربها وشراء البضائع الاسرائيلية يعنى الدفع بشكل غير مباشر لحساب اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلى ، تشترى بضائعهم وتدفع ثمن الرصاص الذى يذهب بحياتنا ، هذا معنى أن نتعامل مع اسرائيل » •

القرارات والاجراءات الاسرائيلية اذن مستمرة ، والمقاومة الوطنية التى أصبحت تقوم بحرب تحرير مستمرة ايضا ، وهى اللغة الوحيدة التى اصبحت تنزل الخسائر الموجعة باسرائيل • ولعل المتشككين فى ذلك متابعة اخبار الجنوب اللبنانى المقاتل

أحمد سيد حسن

اليابان
ناكاسونى يتعهد بالقضاء على نفوذ تاناكا

تعهد « ياسو هيرو ناكاسونى » رئيس وزراء اليابان بتخليص الحزب الديمقراطى الحر الحاكم من نفوذ « كاكوى تاناكا » رئيس الوزراء السابق وهو أهم شخصية ذات نفوذ فى اليابان • وقد حوكم مؤخرا بتهمة تقاضى رشوة من شركة الطائرات الامريكية « لوكهيد » •

وقد أصدر « ناكاسونى » بيانا يرد فيه خسائر الحزب فى الانتخابات التى تمت فى ديسمبر الماضى بقضية « تاناكا » وفشله فى معالجتها وقال « من الآن فصاعدا ستجرى ازالة النفوذ السياسى للسيد تاناكا » وسيقام حزب نشيط ونظيف ، وقد وعد « ناكاسونى » باعادة توزيع المناصب الوزارية ومناصب رئيسية لتقليص قوة « تاناكا » كرئيس لأكبر جناح بين خمسة اجنحة حزبية والذى فاز فى اول اجتماع للحزب بعد الانتخابات بسبعة من أصل ٢١ منصبا وهى أكبر حصة بالاضافة لمنصب السكرتير العام ذى النفوذ •

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢ قرشا - فى الدول العربية ٧٥ قرشا فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة •
● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين القاهرة : شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون - ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ عسكرى من شارع ثابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالقبارى - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - ...







جهاز المحاسبات يؤذن في مالطة!

ومسلسل المخالفات مستمر للعام الرابع!

في مصر جهاز اسمه :الجهاز المركزي للمحاسبات ووظيفه هذا الجهاز مراجعة المستندات المالية ، لوحدات الحكومة والقطاع العام ، للتأكد أن هذه الوحدات تتصرف في الاموال العامة بشكل سليم ، طبقا للقوانين واللوائح والاوامر فلا تسرق او تنهب او تختلس أو تمنح لمن لا يستحقها ، أو تستخدم لجمع الانصار والمحاسيب لرؤساء العمل ، اوتحقيق الرفاهية لهم على حساب المال العام ، ولا تبدد بلا عائد !

مشروع تنمية الثروة الحيوانية بالشرقية يربي المخالفات وليس المواشي

● يصرف اعلافا مدعمة لـ ١٥ ألف رأس ويربي ٧٥٠٠ فقط

● يصدر ميزانيات ملفقة .. ويحقق ارباحا وهمية

● يعفي المقاولين والشركات من الغرامات .. دون حدود

المشروع

● يوسف والي
وزير الزراعة

● عاطف صدقي
رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات

● أمين ميتكيس
محافظ الشرقية

تحقيق :
حمدي سليم

وعادة فإن الجهاز المركزي في مراجعة الحسابات ، يقوم بما على طريقة الصرف ، ويرفضها في القوانين واللوائح المالية ، فترد عليها النيابة العامة ، اذا لم تجد حجة الخاطئ او المريب في الاموال العامة

للمحاسبات ، بعد ان يقوم بمهمته يسمى بالمناقضات ، أى اعتراضاته تقارير سرية ، للجهة التي خالفت أو تحولها الى النيابة الادارية او قانونية قوية ، تبرر بها التصرف

ولكن قليلون من مديري المصالح او الرؤساء المحليات هم الذين يفعلون ذلك ، وبذلك تظل مناقضات الجهاز المركزي للمحاسبات ملقاة في اهمال في أدراج المسئولين ، ويظل الذين اساءوا التصرف أو بددوا المال العام أو انتفعوا به طلقاء ، يرتكبون مزيدا من المخالفات ..

ومشروع الشرقية لتنمية الثروة الحيوانية .. نموذج لهذا الأذان في مالطة !

فمسلسل مخالفاته التي يضبطها الجهاز المركزي للمحاسبات مازال معروضا للعام الرابع على التوالي .. وهكذا يستمر الجهاز المركزي يؤذن في مالطة ..

أما الذين يهدرون المال العام ، فيواصلون ما يفعلون !

حكاية مشروع

وترجع قصة مشروع الشرقية لتنمية الثروة الحيوانية الى عام ١٩٦٥ ، عندما تكونت جمعيات تضم صغار الفلاحين ، هدفها تربية الماشية بالمحافظة لتطوير الانتاج الزراعي وتنمية الثروة الحيوانية ، وحل ازمة اللحوم .

وفي عام ١٩٧٠ كان المشروع يضم ١٤ جمعية لتربية المواشي ، وبعدها ضم الى مشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضي الصحراوية ليسهل الاستفادة بالقروض التي حصل عليها المشروع الاخير من اليابان في تحقيق هدف المشروعين معا ، وهو استصلاح اراضي صحراوية وتنمية الثروة الحيوانية ، وبعد ان كان للمشاركون من صغار المزارعين ، وانتاجه بالكامل يخضع لهم ، تقلصت مشاركتهم في المشروع المسجل الى ١٥٪ وبدأ المشروع يعتمد على تجار المواشي في الحصول على ما يربي من رءوس ولان المشروع يمول بالكامل من ميزانية الدولة ، فهو يخضع لاشراف الجهاز المركزي للمحاسبات ، الذي اكتشف في التقارير الاخيرة له طوال السنوات الاربع الماضية عدة مخالفات ، الى جانب استمرار خسارة المشروع ، وسبق للاهالي أن نشرت المخالفات والخسائر التي تضمنها التقرير قبل الاخير في العام الماضي وخاصة للمخالفات الخاصة بمحطة الخطارة أكبر محطات تربية الحيوان التسمين التي يديرها المشروع ، وحيث أن أكبر

تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات تتضمن مخالفات وخسائر المشروع ولا تتضمن حسنة واحدة له ، فهذا يعني استمرار الخسارة والفشل وتبديد أموال الدولة التي هي اموال المواطنين والمخالفات التي ينسبها الجهاز المركزي للمحاسبات للمشروع تضمنتها اربعة تقارير عن عامي ١٩٨١ ، ١٩٨٢ :

التقرير الاول : ويحمل رقم ٢٤٥٨ بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٩٨٢ ، ويسجل المخالفات التالية :

● قيام المشروع بانشاء عدد ١٢ فيلا بلغت تكاليفها ١٣٨٩٩٢ جنيها بخلاف تكلفة التجهيزات الداخلية والاثاث ويقررون بفوائد مرتفعة وصلت ١٣٪ تمثل ١٨٠٠٠ جنيه رغم ظروف المشروع المادية ودون الحاجة اليها اذ خصصت لاقامة ٨ خبراء يابانيين مع ان العقد المبرم بين المشروع والشركة اليابانية لم ينص على التزامه بتوفير اماكن لاقامة هؤلاء الخبراء ..

● قام مدير المشروع بتكليف الشركة (شركة السلام الدولية لبناء المساكن) بتوريد عدد ٢ فيلا بمبلغ ١٩٧٢٠ جنيها دون الحصول على موافقة المحافظ !

● اضافة تعديلات للفيلات قيمتها ٦٣٩٤ جنيها ومحاسبة الشركة عليها طبقا للاسعار المقدمة منها دون العرض على لجنة البت .

● أعفى مدير المشروع الشركة من غرامة التأخير المستحقة عليها دون مبرر وقيمتها ٥٢١٠ جنيهات بواقع ٥٪ عن الشهر التأخير وهذا مخالفة لنص البند ٧ من العقد الموقع مع الشركة في ٢٨ مارس ١٩٨١ .

كما أعفى الشركة من التأمين النهائي المستحق عليها بواقع ٥٪ من قيمة العقد وهو ما يوازي مبلغ ٢١٩٣ جنيها .

● التعاقد على توريد الفيلات عن طريق الممارسات رغم عدم وجود حاجة ماسة الى ذلك وكان يتعين الاعلان عن توريدها بمناقصة عامة طبقا لاحكام المادة الاولى من القانون ٢٣٦ لسنة ١٩٥٤ (المناقصات والمزايدات) .

المشروع لا يحقق أهدافه

● التقرير الثاني من تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات بشأن المشروع ، ويحمل رقم ٢٨٨٢ بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٨٢ ويسجل أن :

● المشروع لا يحقق أهدافه التي وردت بلائحة تنظيم العمل به وهي توفير اللحوم الحية للاستهلاك المحلي باسعار مناسبة وتصدير الفائض من اللحوم الحية .

● محطات المشروع لايتم تشغيلها بكامل طاقتها الانتاجية حيث تبلغ عدد الحلقات الموجودة بالمحطات ١٥٠٠٠ حلقة على حين أن ما يتم تشغيله ٧٤٩٧ راسا فقط ، وبالتالي صرف اعلاف مدعمة طبقا لعدد الحلقات ١٥٠٠٠ حلقة وان تكلفة الاعلاف تزيد رغم تناقص الاعداد التي يتم تسمينها .

● قيمة الاعلاف المستخدمة بمحطات المشروع خلال السنة المالية ١٩٨١/٨٠ بلغت قيمتها ٩٧٧٨٢٥ جنيها لعدد ١١٤٨٠ راسا (الرصيد في ١٩٨١/٦/٣٠) وقيمة الاعلاف خلال السنة التالية ١٩٨٢/١٩٨١ بلغت قيمتها ١١٧٢٣٠٦ جنيهات لعدد ٧٤٩٧ راسا (الرصيد في ٦/٣٠/ ١٩٨٢ ، ومن ذلك يتضح ان هناك تلاعبا واضحا في استخدام الاعلاف بمشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضي الصحراوية .

الحلقة الثالثة من المسلسل

● التقرير الثالث : من تقارير الجهاز المركزي للمحافظات ويحمل رقم ٢٣٤٧ بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٨٣ ويسجل :

● قيام مشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضي الصحراوية بشراء مواسير حديد لاقامة مظلات وعنابر ودق الآبار من شركات القطاع الخاص دون الرجوع لشركة النصر لصناعة المواسير بحلوان (قطاع عام) والشراء منها مما حمل المشروع فروق اسعار بلغ ما امكن حصره منها مبلغ ٩١٩٩١ جنيها ، فضلا عن جودة وضمان منتجات الشركة .

● جميع المواسير التي اشتراها المشروع من شركات القطاع الخاص مستعملة وخردة وغير صالحة للاستعمال وغير مطابقة للمواصفات الفنيه وهذه مخالفة صارخة .

● التقرير الرابع : ويحمل رقم ٢٧٧٦ بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٨٣ ويسجل المخالفات التالية :

● عدم مطالبة مشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضي الصحراوية لشركة المحاريث والهندسة بفروق اسعار مستحقة عليها بمبلغ ١٤١١٩٤ جنيها نتيجة عدم توريد عدد ٤ محالب ، حيث أن المشروع كان قد تعاقد منها لتوريد ٤ محالب آلية متطورة لتصنيع اللبن به ولعدم وجود الايدي العاملة اللازمة لعملية الحليب .

● تأخر مقاول الاعمال الانشائية اللازمة للمحالب في التنفيذ ، فضلا

من تنفيذه أعمال تخالف المواصفات وعدم تقديمه تقرير جلسات الموقع من خبير استشاري ، بالمخالفة لشروط التعاقد ودون اتخاذ المشروع اجراءات تجاهه مما ترتب عليه تأخير الاستفادة بالمحالب الموردة التي تبلغ قيمتها ٢٧٥٦٠٠ جنيه .

ومن المدهش أنه عندما تم الكتابة في ذلك محليا قبل الجهاز المركزي للمحاسبات لمدير المشروع في ١٠ ابريل ١٩٨٣ ، وهو تاريخ انتهاء المقاول من الاعمال الانشائية للمحالب أفاد أن المدة المحددة لانتهاء هذا العمل لم تنته بعد والمشروع من جانبه يقوم باتخاذ كافة الاجراءات القانونية في ضوء لائحة المناقصات .

ولما كان رد مدير المشروع لايتفق والحقيقة والكلام هنا لمندوب الجهاز لان هناك تأخيرا واضحا من ادارة المشروع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الاعمال الانشائية للمحالب فضلا عن ان المقاول قد تأخر في التنفيذ كما أن ما تم تنفيذه بالمخالفة للمواصفات الفنية الامر الذي يتضح من عدم رقابة المشروع على الاعمال التي يتقلدها المقاول .

ميزانيتان مخالفتان للحقيقة

● التقرير الخامس : للجهاز المركزي للمحاسبات ويحمل رقم ٢٨٠٨ بتاريخ ٢ يوليو ١٩٨٣ ويسجل المخالفات التالية لمشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضي الصحراوية : وهو الجزء الثاني من المشروع :

● قيام المشروع باعداد ميزانيتين عموميتين مستقلتين لانشطته في ٣٠ يونيو ١٩٨٢ : احداهما لقطاعي الاستصلاح والاستزراع في الخطاره والثانية التسمين وقطاعي التربية والانشاءات بالمخالفة للاصول المحاسبية حيث كان يتعين أعداد ميزانية واحدة للمشروع .

● اعداد تقرير عن المركز المالي لقطاعي الاستصلاح والاستزراع بالخطارة في ٣٠ يونيو ١٩٨٢ أوضح فيه أن هناك ربحا استشاريا قدره ١١٤٥٥٣٠٩ جنيها باعتبار أن اجمالي قيمة الموجودات في ٣٠ يونيو ١٩٨٢ تبلغ ٢٠٤٧٦٨٩٧ جنيها وان قيمة المطلوبات ممثلة في القروض الممنوحة للمشروع ٩٠٢١٥٨٨ جنيها وقد تضمن التقرير عدة أخطاء محاسبية بغية اظهار النتيجة بما يخالف الحقيقة والواقع .

ومن هذه الاخطاء :

● مخالفة القاعدة المحاسبية التي تقضي باتباع سياسة الحيطة والحذر ومؤداها عدم تضمين الموازنة اية

أرباح لم تتحقق ومن ثم كان يتعين تقييم الاراضي المستصلحة والمستزرعة على أساس التكلفة أو السوق أيهما أقل ، ولكن التقييم تم وفق تقدير الفنيين بالمشروع .

● لم تتضمن المطلوبات مبلغ ٢٦٧٨١٠٠ جنيه قيمة راس المال الظاهر بالمركز المالي للمشروع .

● ظهر التقرير أيضا ان قيمة الخسارة قدرها ١٦٣٧١٩١ جنيها وهي تقل كثيرا عن الحقيقة نتيجة للمخالفات التاليه :

● تقويم بضاعة اخر المدة من العجول في ٣٠ يونيه ١٩٨٢ بازيد من الحقيقة بمبلغ ٢٣٠٠٠٢ جنيها .

● حصول المشروع على مبالغ كدعم من المشروعات الاستشارية التابعة لحساب الخدمات بالمحافظة واضافتها لحساب الايرادات بلغ ما أمكن حصره منها ٤١٥٠٠٠ جنيه على النحو التالي :

٢٥٠٠٠٠ جنيه بالشيك رقم ٣٥٣٥١ في ١٩٨١/٨/٦ من مشروع المحاجرة .

ومبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه بالشيك رقم ٧٥٢٣٥٤ في ٥ اغسطس ١٩٨١ من مركز توزيع السلع .

و ١٥٠٠٠٠ جنيه بالشيك رقم ٦٩٦٨٣٤ من المشروعات التمطية بالمحافظة في ٢٧ يوليو ١٩٨١ .

و ٥٠٠٠٠ جنيه بالشيك رقم ١٤٨٩٦٦ في ١٩٨١/١١/٢٦ من مركز توزيع السلع .

وهذا أدى في نهاية السنة الماليه الى ظهور الربح غير ممثل في الحقيقه .

● تكرار اضافة مبلغ ١٩٧٤٠ ج ضمن موجودات بضاعة اخر المدة الخاصة بالمزرعة ، حيث ان هذا المبلغ ضمن الكشف الاول ، وتم تكراره في الكشف الثاني ، مما أدى الى زيادة قيمة الموجودات الى مبلغ ٣١٧٨١٢ جنيها في أنها في الواقع ٢٩٨٠٧٢ جنيها وهذا يمثل مخالفة صارخة .

● تصنيف الاصول المتداولة فيه معدات كان يتعين ادراجها ضمن الاصول الثابتة تبلغ قيمتها ٣٨٠٧٥ جنيها مما ترتب عليه عدم تحميل حساب الارباح والخسائر بقسط استهلاك عنها ، كادراج بعض الاجهزة بحساب المهمات بالدفاتر ... المتداولة وبالتالي لم يتم احتساب ... عنها .

●● عدم تحميل حساب الارباح والخسائر مبلغ ٦٠٨٨٢٢ جنيها قيمة الفوائد المستحقة على القروض التي حصل عليها المشروع من البنوك المختلفة والتي تبلغ قيمتها ١٢٤٥٩٦٩١ جنيهاولم يدفع المشروع هذه الفوائد للبنوك المختلفة كبنك مصر وبنك التنمية وبنك ناصر الاجتماعي وغيرها ..

●● ١٥٧٤٩٨ جنيها قروض لجهات مختلفة لم يستدل من المشروع على أسباب اقتراضها ولا شروط الاقتراض أو كيفية السداد أو العوائد المحسوبة وهذا المبلغ مدرج بحسابات قطاع التسمين على النحو التالي :

١٩٧٣٤ جنيها واردة بالشيك رقم ٥٨٤٤٧٨ من المحافظة بالمستند رقم ١١٦١ بمحطة منية المكرم .

ومبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه واردة بالشيك رقم ٥٨٦٢٠١ من المحافظة بالمستند رقم ٣٧ بقطاع التربية .

ومبلغ ٧٣٦٤ جنيها رصيد مراحل من سنوات سابقة لم يستدل عليه لحساب المحافظة .

ومبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه تحت اسم دعم الصناعات الريفية ، رصيد مراحل من سنوات سابقة .

● عدم تحميل المشروع بأجور العاملين المنتدبين به طول الوقت مما أدى الى ظهور الحسابات الختامية والارباح غير ممثلة للحقيقة تبلغ ما أمكن حصره منها ٥٠٠٠٠ جنيه في حين أن الاجور التي تم صرفها بكل قطاعات المشروع تبلغ ١٧٦٧٦٨٩ جنيها ، فأين ذهب مبلغ ١٧١٧٦٨٩ جنيها وفي جيب من ؟

●● لم تتضمن الميزانية العامة لمشروع الخطارة اى مبالغ عن قيمة أراضي سواء فضاء أو غيرها على الرغم من أن المشروع مدان لهيئة الاصلاح الزراعي بمبلغ ٦١٣٥٣ جنيها ثمن أرض مساحتها ٢٠٤٥١ مترا مقام عليها مباني محطة تسمين ديرب نجم ، ومبلغ ٤٤٠٨٢ قيمة أرض مساحتها ٤٤٦٩٥ مترا مقام عليها محطة تسمين منيا القمح ، والمشروع مدان ايضا بمبلغ ٥١٠٠ جنيه لهيئة الاوقاف المصرية مقام عليها محطة تسمين ههيا ومساحتها ١٦٧٠٠ متر .

●● عدم تحميل حسابات النتيجة عن السنة المالية ١٩٨٢/٨١ بقيمة الاستهلاك السنوي عن المعدات اليابانية والالات الواردة للمشروع من القرض الياباني والتي تبلغ قيمتها ٥٩٢٧٣١٥ جنيها .

●● عدم امساك السجلات والدفاتر المحاسبية التحليلية الواجب امساكها بالادارة التجارية لبعض المصروفات حتى يمكن التحقق من الارقام بحسابات النتيجة ، وما هو السر في عدم امساك المشروع بدفاتر يتضح منها المتصرف على كل نوع ؟

●● عدم امساك سجلات للاصول الثابتة بالمشروع مبينا فيها البيانات اللازمة حتى يمكن تحديد الاستهلاكات الواجب تحميلها للفترة المالية ، الامر الذي تعذر معه معرفة القسط الذي تم تحميله لحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية ٨٢/٨١

المشروع المدين

●● وقد بلغت مديونية الضرائب على المشروع مبلغ ٦١٦٥٤ جنيها عن قطاع التسمين بجميع محطاته ، ومبلغ ١٥٥٢٥ جنيها عن قطاع الاستصلاح وهذا يعني أن المشروع لا يقوم بسداد قيمة الضرائب المستحقة عليه على الرغم من تحصيلها من الموردين ومن العاملين وجهات اخرى .

●● كما بلغت مديونية التأمينات لدى المشروع بقطاع التسمين مبلغ ١٨٣٣٣ جنيها على الرغم من تحصيلها من الافراد والجهات ، وهذه مخالفة خطيرة وصارخة فأين ذهبت هذه الاموال ؟

●● وتمت بنود امانات التي يستمر تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات في عرض مهازل وخسائر ومديونيات مشروع الشرقية لتنمية واستصلاح الاراضي الصحراوية فيذكر أن :

●● هناك ٦١٠٠ جنيه محجوزة لشركة السلام الدولية لبناء المساكن لتشطيب فيلات بالخطارة .

●● وهناك مبلغ ٣٩٧٦١ جنيها تأمينات شركة توزيع الكهرباء نظير انهاء اعمال بالخطارة .

●● ومبلغ ٨٧٠ قرشا مستقطع من ايجار استراحة بمجلس قروى الزنكلون لم تسدد للآن !!

●● ومبلغ ٨٠٠ قرش مستقطع من مكافأة احد العاملين لم تصرف له

●● ومبلغ ١٣٣٥ جنيها مستحقة لمجلس مدينة ههيا ثمن شقة تمليك لمحطة الخطارة .

●● ومبلغ ٢٠٢ جنيها قيمة لحوم مستحقة لمستشفى الميرة .

●● ومبلغ ٢٩٨٧٢ جنيها قيمة ادوية مستحقة لشركة فايزر .

سلف .. تمر هندي

●● بلغ رصيد سلف العاملين في ٣٠ يونيه١٩٨٢مبلغ ١٠٣٨٤جنيها ورصيد حسابات اللحم مبلغ ٣٦٢٧ جنيها .

●● ٢٩٨٧٢ جنيها مستحقات شركة فايزر لدى مشروع حيث انها كانت قد سلمته أدوية بيطرية للمشروع دون تسلم المبلغ .

●● مبلغ١٧٦٨٠ جنيهامستحقات المشروع لدى السادة : السيداسماعيل حسن بالايصال رقم ٤١٢ في ٢٩/ ١٢ / ١٩٨٠ ومصطفى ابراهيم الهندي بالايصال رقم ٤٠٩ في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٠ ومصطفى السيد حسن بالايصال رقم ٤١٣ في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠ وأحمد محمد عبد القادر بالايصال رقم ٤٠٨ في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٠ وأحمد السيدفرحات بالايصال رقم ٤١٠ في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٠ وابراهيم الورداني بالايصال رقم ٤١٤ في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠ . ولقد رفع المشروع القضية رقم ١٠٠٢ لسنة ١٩٨٠ امام نيابة فاقوس ضد هؤلاء المدانين للمشروع .

الدفع مقدما والشغل بعدين

●● قام المشروع بصرف مبلغ ٥٥٠٠٠٠ جنيه لشركة كهرباء ومحولات بمزرعة الخطارة ولم يتم التركيب بالكامل الى تاريخ كتابة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات

●● ومبلغ ٨٩٨ جنيها صرفت للمحافظة قيمة شراء لوحات معدنية وأدوات اطفاء لم يحصل المشروع على هذه الاصناف حتى كتابة التقرير .

●● مبلغ ٨١٠٠ جنيه يمثل مقاصة بين أرصدة مدينة وأرصدة دائنة وهذه مخالفة لنظام المحاسبات حيث تظهر مديونية المشروع ودائنيه على غير الحقيقة .

●● مبلغ ١١٧٩٥ جنيها طرف المدن الجامعية وادارة الجامعة(جامعة الزقازيق) .

●● مبلغ ٤٢٠ جنيها ثمن لحوم مسلمة لجمعية الشرطه .

●● مبلغ ١٣٩٠ جنيها ثمن لحوم طرف الشركة الشرقية للامن الغذائي .

●● مبلغ ٤٠٧٩ جنيها طرف الشركة المصرية للجلود .

●● مبلغ ٢٦٠ جنيها طرف شركة النقل والهندسة .

●● مبلغ ٩٠٧١ جنيها طرف شركة مصر الاسماعيلية للتنمية الزراعية قيمة سماد بلدي وقش ارز

الأذان في مالطة

وفي كل تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات نجد انه ذيله بسلسلة مطالب أغلبها يتلخص في :

●● احالة الموضوع للتحقيق وتحديد المسئولية في المخالفات سالفة الذكر .

●● مراعاة ترشيد الانفاق بالنسبة لمصروفات المشروع طبقا لاغراض وظروف تمويله .

●● حصر وسداد وتحصيل غرامات التأخير المستحقة على الشركات المكلفة بمشاريع ولم تسلم في ميعادها .

لكن ادارة المشروع والمسئولين في محافظة الشرقية يرفضون سماع أذان جهاز المحاسبات .. لانه يؤذن في مالطة وليس في مصر !

المغزى الحقيقي لاضراب جامعة المنصورة

من الخطأ النظر الى اضراب طلاب جامعة المنصورة باعتبار رد فعل فحسب للاعتداء بالضرب على احد الطلبة ، فما حدث هو رد فعل للممارسات التي قام بها الحرس الجامعي طوال السنوات الماضية وتكرار اعتدائه بالضرب على بعض الطلاب بل وبعض اعضاء هيئات التدريس ، وتحويلهم لاعداد كبيرة من الطلاب الى مجالس تأديب ، وتدخلهم في الانشطة الطلابية في المجالات الثقافية والاجتماعية والفنية .

كما كان لانتشار الفساد والرشوة داخل بعض الكليات وخاصة كليتي الزراعة والآداب والتي حققت فيها النيابة العامة دورا هاما في اثارة روح الاستياء في صفوف الطلبة ، ولذلك تضمنت شعاراتهم التنديد بالفساد داخل الجامعة .

ولقيت اللائحة التي فرضت على الطلاب عام ٧٩ رفضا عاما في الاوساط الطلابية لعدة أسباب :

● فقد قضت على الوجود المستقل لاتحاد الطلاب ، حيث اصبح يضم ٧ اصوات غير طلابية بينما لا يمثل الطلاب غير خمسة أصوات فقط .

● واسفرت عن تفتيت الحركة الطلابية بالغائها اتحاد طلاب الجمهورية واتحاد طلاب الجامعة ، وشكلت ما يسمى بمجلس تنسيق الانشطة الطلابية الذي لا يمثل الطلبة الا القلة داخله ايضا .

● واطلقت لائحة ٧٩ يد رجال الامن بالجامعة للتدخل في انتخابات اتحادات الطلاب ، حيث تشترط المادة ٣٣٤ من اللائحة ضرورة عرض اسماء المرشحين على رجال الامن وحقهم في شطب اي طالب .

● واعطت اللائحة حق الفيتو لرؤساء الجامعات او نوابهم وكذلك عمداء الكليات في الاعتراض على اي قرار يصدر عن مجالس اتحادات الطلاب او لجانها وذلك طبقا للمادة ٣٢٢ من اللائحة

وقد ابرز الاضراب عدة حقائق هامة في مقدمتها :

●● اولا : ان سلوك الطلاب خلال الاضراب الذي استمر طوال الاسبوع الماضي كان ردا عمليا على دعاوى اثارة الخوف من اطلاق الحريات لجماهير الشعب متسترة وراء خطر التخريب والفوضى ، فبرغم مشاركة عشرات الالوف من الطلاب في الاضراب الا انه كان نموذجا للسلوك المنضبط والاصرار على سلمية التحرك وتوجهه عبر القنوات الشرعية الى الجهات المختصة وخاصة رئاسة الجمهورية ووزير التعليم ورئاسة الجامعة ومجلس الشعب والاحزاب السياسية ، ولم تحدث اى واقعة اعتداء على المنشآت او الافراد ، وحرص الطلاب على البقاء داخل الحرم الجامعي والتركيز على مطالبهم الديمقراطية مع ربطها بالاوضاع الديمقراطية في المجتمع ، كما قاموا بتنظيم خروج المتهم بالتعدي على زميلهم وحمايته من سخط الطلاب .

●● ثانيا : ان الاضراب قد اسقط الدعاوى الزيفة التي تطلق دائما عندما يتحرك قطاع جماهيري للمطالبة بحل مشاكله ، حيث خرج من الادراج الاتهام التقليدي لليسار بتحريك الاحداث . ولم يصمد هذا الاتهام كثيرا ، فالطلاب انفسهم يعرفون حقيقة الدوافع التي تحركهم واسبابها ، كما انهم يعرفون كل زملائهم المعبرين عنهم وانهم يمثلون مختلف النوعيات الطلابية المهتمة بالقضايا العامة او التي ليس لها ميول سياسية . ومن الطلاب في الاضراب وتضامن اعضاء هيئة التدريس اكدت بما لا يدع مجالا للشك انها حركة طلابية بحتة ذات طابع ديمقراطي صرف ، وانه ليس لها اى لون حزبي ، او محرك خارجي ، وهذا هو اساس قوتها باعتبارها تعبير صادق عن واقع يتحتم تغييره .

●● ثالثا : اثبت الاضراب حقيقة تمتع الطلاب بوعي ومسئولية عالية ، ويتجلى ذلك في قرارهم بانهاء الاضراب بارادتهم بعد انتخاب لجنة تمثلهم للاتصال وبعد ان اثبتوا قدرتهم على حشد جميع الطلاب لتحقيق هذه المطالب وحصولهم على تأييد واسع من الطلاب والاتحادات الطلابية واعضاء هيئة التدريس ، وخاصة وانهم استطاعوا رفع مطالبهم الى المسئولين ، وحصلوا منهم على وعود بدراسة المطالب وحل المشاكل القائمة .

((الاهالي))



※ العدد القادم ※

جهاز المحاسبات يكشف ١٣ مخالفة لمحافظ الاسماعيلية في مزارع الشباب

حاكموه أو حاكمونا

عبد المنعم عمارة

اعترف الجهاز المركزي للمحاسبات على ادعاءات عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية حول مشروع مزارع الشباب شرق البحيرات المرة بسيناء ، وقيامه بتوزيع ١٢٥٠ فدانا على الاصدقاء وشلل المنتفعين ومحاولاته لاخفاء القصة الحقيقية لارض المشروع التي سبق للدولة القيام باستصلاحها مرتين على نفقة الخزينة العامة قبل أن يوزعها المحافظ على أعضاء الحزب الوطني مدعيا أنهم استصلحوها وساعد جهاز التليفزيون وبعض الصحف القومية في اخفاء الحقائق والدعاية للمحافظ •

• إستصلحت الدولة الأرض مرتين .. وتم توزيعها على المحظوظين ..!

تسب الجهاز المركزي للمحاسبات ١٣ مخالفة ضد محافظ الاسماعيلية في تقرير طويل (٤٠ صفحة) •

أوضح الجهاز ان الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية قامت باستصلاح ١٢٥٠ فدان بمنطقة شرق البحيرات المرة وتم تسليمها الى جمعية شرق البحيرات بموجب قرار محافظ الاسماعيلية رقم ١٧٠٤ لسنة ١٩٧٩ من بين مساحة ٦ آلاف فدان •

ثم أصدر المحافظ قرارا آخر رقم ١٩٣ لسنة ١٩٨٠ بتخصيص نفس الارض لمشروع مزارع الشباب • وشكل مجلس ادارة للمشروع في ١٩٨٠/٨/٢٩ • وتم توزيع الاراضي على الدفعة الاولى من المنتفعين من أعضاء الحزب الوطني في حدود مساحة ما بين ١٠ الى ١٥ فدانا على اساس ان الارض بور غير صالحة للزراعة بسعر ١٥٠ جنيها للفدان على أن يتم السداد على ٢٠ شهرا بفترة سماح ٣ سنوات •

وقال جهاز المحاسبات ان الارض تم توزيعها على المهندسين الزراعيين السابق انتدابهم اصلا للعمل في المشروع والارض سبق زراعتها بأشجار الزيتون والخوخ وأنواع اخرى من الخضراوات والفاكهة ، وليست صحراوية كما ادعى المحافظ • كما أن المهندسين يقيمون في الاسماعيلية وليس في سيناء •

ويحصلون على مرتباتهم بالاضافة الى ١٢٥٪ من أجورهم مقابل العمل في سيناء •

كما قام المحافظ بصرف قروض للمستفيدين بلغت في منتصف عام ١٩٨٢ نحو ٧٥ ألف جنيه من صندوق الخدمات الى جانب ١٠٠ ألف جنيه أخرى من نفس الصندوق خلال عام ١٩٨٣ ومع ذلك ـ كما يقول تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ـ لم يتم تحصيل اى مبالغ من هذه القروض • ولما كانت الارض اصلا مزروعة فان المستفيدين قاموا ببيع المحاصيل مباشرة ولم يقوموا بسداد اموال الدولة •

وكشف الجهاز المركزي للمحاسبات عن وقائع مثيرة وغريبة منها قيام عدد كبير من العاملين بالمحافظة بالعمل في المشروع لحساب المستفيدين رغم انهم يتقاضون أجورهم من الدولة • وان صرف الاجور والحوافز تشوبها كلها مخالفات صارخة مثل صرف الحوافز للعامل الذي يوقع مرة بختمه ومرة ثانية ببصمته ومرة ثالثة باسمه •

وأكد جهاز المحاسبات ان الارض سبق استصلاحها وهذا واضح من محضر تسليمها لجمعية شرق البحيرات ومع ذلك تم تقدير الثمن على انها ارض صحراوية • واتهم الجهاز اللجنة التي سلمت الارض لمشروع مزارع الشباب بانها كانت تعلم ان الارض سبق استصلاحها وزراعتها على نفقة الدولة •

الفصة الحقيقية لمزارع الشباب

وقصة أرض مزارع الشباب تعود الى عام ١٩٦٥ • عندما طلب الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اليه في تنفيذ مشروع زراعة الارض الصالحة للزراعة في سيناء • وتم اختيار السهل الاوسط من سيناء على اساس زراعة ١٣٠ ألف فدان • وكلفت هيئة تعمير الصحاري بتنفيذ المشروع • وبالفعل تم اختيار منطقة شرق البحيرات المرة ، وتم استصلاح ٦ آلاف فدان وتم مد مياه النيل عبر ٦ سحارات ضخمة من الترعة الممتدة من ابو صوير عبر واحة المتايف الى منطقة طوسون ومنها عبرت المياه قناة السويس في السحارات الى سيناء • وتم انشاء اكبر محطة رفع لمياه الري ومحطة كهرباء ضخمة وقرية سكنية للفلاحين والعمال اطلق عليها قرية الجلاء •

وتحدد يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٧ موعدا لافتتاح اول مشروع لمد مياه النيل الى سيناء وزراعة مساحات جديدة من الارض منذ الاحتلال البريطاني لمصر وعزل سيناء •

ووقع العدوان الاسرائيلي في ٥ يونية ١٩٦٧ وتوقف المشروع حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ •

وتقرر اعادة تنفيذ المشروع • وتولى جهاز تعمير القناة وسيناء اعادة استصلاح الارض في نفس المنطقة وتم اعادة زراعة ١٢٥٠ فدانا واعادة توصيل المياه في نفس السحارات ونفس الترعة واشرف المهندس حسب الله الكفراوي على المشروع وكان وقتها يعمل رئيسا لجهاز التعمير •

وقام الرئيس الراحل السادات بافتتاح المشروع الا ان المهندس عثمان احمد عثمان الذي كان له القرار الاول في مشروعات القناة وسيناء اقنع السادات بانشاء جمعية زراعية تتولى الاشراف واستلام الارض ووافق السادات على الفكرة •

وشكل عثمان الجمعية الجديدة من المحظوظين في القاهرة وكبار المسئولين وأقاربه في الاسماعيلية • ولم يكن فيها عضو واحد من الفلاحين سوى محمد مهدي شومان امين الفلاحين بالحزب الوطني كما خلت الجمعية من أي مزارع من ابناء سيناء •• وكانت اغرب جمعية زراعية في تاريخ مصر وتقرر توزيع ٢٠ فدانا على كل عضو ومن بينهم قيادات تنفيذية ووزارية •

وعلم الدكتور مصطفى خليل الذي كان وقتها رئيسا للوزراء بالقصة ؟ بعد أن تقدم الكثير من أبناء سيناء والقناة من المزارعين بشكاوى ضد الجمعية التي استولت على الارض جاهزة للزراعة دون أن تدفع مليما واحدا للدولة •

ولاسباب أخرى ولوجود خلافات شخصية وقتها بين عثمان والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ، أرسل الدكتور خليل يطلب من عبد المنعم عمارة الغاء قراره بتخصيص الارض الزراعية لجمعية شرق البحيرات المرة لانها ليست أرضا صحراوية ومن غير المعقول أن تسلم هكذا بدون مقابل لاقارب واصدقاء عثمان •

وبالفعل اضطر المحافظ لالغاء قراره • وتم حل الجمعية • لكن المحافظ وشلته استطاعوا أن يجدوا شكلا آخر للتصرف فأقاموا ما يسمى بمزارع الشباب وسلموا الارض المزروعة مرة أخرى لاعضاء الحزب الوطني على أنها أرض صحراوية ؟

ولولا أن جهاز المحاسبات اكتشف القصة ، لظلت الحقيقة غائبة طويلا •

بقى أن يتم التحقيق وتعرف كل الحقائق

من يحمي المعتدين على أرض الدولة في الدقهلية ؟

توفيق كرارة
قرارات لم تنفذ

فوجيء أهالي بلقاس بالدقهلية ـ الاسبوع قبل الماضي ـ بقوة من الشرطة تحت قيادة ناجي حمودة رئيس مباحث المدينة ، تقوم بالهجوم على مواقع جمعيات استصلاح الاراضي وطرد العمال وتكسير الاكشاك الخشبية •

يأتي هذا الموقف مساندة لبعض المتعدين على أراضي الدولة التي تم توزيعها على جمعيات لاستصلاح الاراضي • لم نتمكن من بدء العمل بها رغم القرارات الصادرة بازالة التعديات ورغم توجيهات اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية بتمكين الجمعيات من الاراضي المخصصة لها ؟

كانت الهيئة العامة لاستصلاح الاراضي قد أصدرت قرارا بتخصيص ٥١٩٨٣ فدانا من أملاك الدولة لجمعيات الاستصلاح بالمحافظة ؟ ثم أصدر المجلس المحلي للمحافظة قرارا تنفيذيا لذلك في ٣٠ مايو ١٩٨٠ • وخصص ـ وقتها ـ ٥ آلاف فدان لكل جمعية من جمعيات قرية قلابشو ـ وهي جمعيات العدالة لاستصلاح الاراضي ، الامل ، والبساتين ، وأبو ماضي ؟ والسلام ـ وتم تسجيل الارض باسم الجمعيات التي قامت بشراء آلات ومعدات بحوالي ثمانمائة وخمسين ألف جنيه • وفوجئت بوجود تعديات على الارض فقامت بتشوين معداتها بجوارها •

واصدر المهندس توفيق كراره ـ بعد ذلك ـ عدة قرارات بازالة التعديات فورا • منها قرار برقم ٣١٢ لسنة ١٩٨٢ بازالة التعدي الواقع بناحية أبو ماضي مركز بلقاس ويتضمن عشرة كشوف بأسماء المتعدين والمساحات المتعدى عليها ومنهم مجاهد على مجاهد (٢٧ فدانا ونصف) وابنه عقل مجاهد (ثمانية أفدنة) وعبدالرحمن زكي درغام (ستة أفدنة) وقمر الكومي الشافعي (خمسة أفدنة) وغيرهم آخرون • ومنها القرار رقم ٣٦٠ لسنة ١٩٨٣ بازالة التعدي الواقع من المواطنين صديق محمد خليل وحسين محمد خليل وعدد من أقاربهم بناحية أبو ماضي أيضا لم يذعن المتعدون للقرارات الصادرة بل قام مجاهد على مجاهد باقامة مباني على مساحة ٣٦١ مترا مربعا من أملاك الاصلاح الزراعي ، وأصدر المحافظ ـ أيضا ـ قرارا بازالتها •

أرسلت القرارات جميعها والكشوف الملحقة بها في حينها الى مديرية أمن المحافظة وتم عقد عدة لقاءات بين المسئولين بالامن والمتعدين على الارض الا أنها باءت جميعها بالفشل • واستمر المتعدون في احكام سيطرتهم •

ويقول السيد الهواري عضو مجلس ادارة جمعية العدالة : أن المشكلة تصاعدت حينما بدأت الجمعيات تتحرك من جديد وتطالب بالحق في تمكينها من أرضها فكان الموقف الجديد هو الاعتداء على آلات وعمال الجمعيات خلال الاسبوع قبل الماضي • يتساءل الهواري : من هم الذين وراء تمكين البعض من استمرار تعديهم على أراضي الدولة وتحدي القانون ؟!

بعد هذا الهجوم ، قام رؤساء الجمعيات برفع دعوى قضائية مستعجلة ضد رئيس مباحث بلقاس • كما تقدموا بالبلاغ على يد محضر الى محافظ الدقهلية ومدير الامن بها طالبوا فيه « باجراء التحقيق » واتخاذ القرارات اللازمة فيما حدث من اعتداءات وما حدث من تراخ من رجال الشرطة المحليين في مواجهة الموقف الذي تفجر نتيجة عدم تنفيذ مدير الامن للقرارات الادارية الصادرة في هذا الشأن » • عدم الانذار كل من محمد جلال ابراهيم رئيس جمعية العدالة والمهندس مأمون الشيمي (جمعية الامل) والمهندس رشاد وهبة دعدوع (البساتين) ، والمهندس السيد اسماعيل عطا (أبو ماضي) وشوقي عبد الرازق (السلام) •

مواجهة رئيس جامعة الاسكندرية بمخالفاته .. أمام الوزير

● التقى د• مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ببعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ومن بينهم أعضاء لجنة الدفاع عن الجامعة ومجلس ادارة نادي هيئة التدريس والدكتور محمود الخضري رئيس الجامعة ونوابه وبعض أساتذة كلية الهندسة ، يوم الاثنين الماضي •

ناقش اللقاء مشاكل الجامعة وفي مقدمتها تدخل الحرس الجامعي في شئون الطلاب واحالة بعضهم الى مباحث أمن الدولة لتخويفهم •

أكد بعض الاساتذة على ضرورة حرية الطلاب وحقهم في ممارسة التثقيف الوطني والسياسي والاجتماعي والالتقاء بمن يرغبون فيهم من الشخصيات العامة •

وكانت ادارة كلية الهندسة قد منعت لقاء الشيخ صلاح ابو اسماعيل بدعوى ان له لونا حزبيا (وفديا) في الوقت الذي يتمتع فيه رئيس الجامعة بلونه الحزبي (الوطني الديمقراطي) ! ـ كما عبر الاساتذة عن استيائهم الشديد لتدخل أجهزة الامن ومنع الشيخ المحلاوي من اللقاء بهم في احتفالات المولد النبوي الشريف الذي دعا اليه مجلس ادارة نادي أعضاء هيئة التدريس •

وقد طالب عدد من الاساتذة بضرورة استقالة رئيس الجامعة اثر تجاوزاته المتعددة وتدخله في نتائج امتحانات طلاب الدراسات العليا بطب الاسنان برغم اعلان النتيجة واعتمادها •

المعروف ان رئيس الجامعة قد ايد قرارات سبتمبر ١٩٨١ والتي شملت طرد ١٤ استاذا من جامعة الاسكندرية وحدها ، وقام بتهنئة الرئيس السابق على صفحات الاهرام • وذكر احد الاساتذة الحاضرين ان انتخاب رئيس الجامعة اصبح ضرورة أساسية بعد فقدان الثقة بين قاعدة الجامعة وقياداتها الحكومية •

الخبراء يحذرون :

إلغاء الدعم يعني إرتفاعا كبيرا في جميع الأسعار

٧٣٪ للزيت و ٦٧١٪ للحوم المجمدة و ٤٧٠٪ لرغيف العيش

كتب ـ عاصم حنفي :

كشفت الندوة التي عقدتها شعبة الاقتصاد بنقابة التجاريين في الاسبوع الماضي ؟ حول النظام الجديد للدعم ، عن العديد من الحقائق • فلقد أكدت ـ طبقا لدراسة أجريت بمعرفة المركز القومي للبحوث ـ عن ان ٩٧٪ من افراد عينة الدراسة يستفيدون من السلع المدعمة ، ويتمسكون بالابقاء على الدعم ويرفضون استبداله بمقابل نقدي ، وأن ٧٥٪ منهم يرون أن الدعم لا يصل الى مستحقيه الحقيقيين •

أكدت الندوة أن رفع الدعم عن السلع يمكن ان يرتفع باسعارها ارتفاعا كبيرا • مثل القمح والخبز والدقيق الفاخر والذرة والزيت والعدس والسمك المجمد والشاي والارز واللحوم المجمدة • وطبقا لاسعار ١٩٧٩ فانه لو رفع الدعم عن هذه السلع ، فان اسعارها سترتفع ما بين ٧٣٪ كما هو الحال في الزيت الحر و ٦٧١٪ كما في حالة اللحوم المجمدة • اما رغيف العيش فمن الممكن ان ترتفع اسعاره بمقدار ٤٧٠٪ فيما لو رفع الدعم عنه •

اكدت الندوة أن الغاء الدعم عن سلع البطاقات يمكن أن يؤثر على أسعار السلع المختلفة خارج البطاقات • فرفع الدعم سيتبعه ارتفاع حقيقي للكثير من السلع غير المدعمة • كما سترتفع تلقائيا أسعار الكثير من الخدمات وأجور الحرفيين والسلع التي ينتجها القطاع الخاص ••

اوصت الندوة بضرورة تطبيق النظام الجديد للدعم على عدة مراحل ، وان يرفع الدعم تدريجيا عن السلع غير الضرورية مع رفع المرتبات تدريجيا ••

حذرت الندوة من الآثار غير المباشرة لتغيير النظام الحالي للدعم وأوصت بضرورة عدم مساس رغيف العيش • حيث انه يظل العمود الفقري لغذاء الطبقات الفقيرة في مصر ؟ وأدانت المبالغة في تصوير الاستخدام السيء لرغيف العيش •

كشفت الندوة عن أن التوفير المتوقع في ميزانية الدعم بعد ادخال نظام البطاقات الحمراء والخضراء ، سيبلغ ٣٠٠ مليون جنيه • اى انه لن يزيد على ١٦٪ من مجموع ميزانية الدعم التي بلغت في عام ١٩٨٣ حوالي ١٧٠٠ مليون جنيه •

من ناحية اخرى أكدت الندوة أن الدعم لا يمثل أكثر من ١٧٪ من مجموع الاستخدامات الجارية للدولة وبالتالي فالمطلوب هو ترشيد باقي الاستخدامات الجارية والتي تصل الى ٨٣٪ من مجموع ميزانية الدولة •

تساءل الحاضرون : لماذا لم يستشر الشعب في تحديد الفئات التي أدخلت الى البطاقات الحمراء والتي أخرجت من البطاقات الخضراء ؟ وتساءلوا عن تعريف المستحق للدعم وغير المستحق ، والمعايير التي طبقت في تحديد هذه الفئات •

طالب الحاضرون بضرورة فرض الضرائب التصاعدية على الدخول المرتفعة • حتى يمكن توفير مبالغ الدعم لصالح ذوي الدخول المنخفضة • وأكدوا انه مادام المطلوب توفير مبلغ ٣٠٠ مليون جنيه ، فانه يجب على الاغنياء •• طبقا لسياسة ضريبية عادلة ان يتحملوا هذا المبلغ ••

ادان الحاضرون سياسة الانفتاح الاقتصادي التي فتحت الاقتصاد المصري على مصراعيه أمام رياح التضخم العالمي •• كما سمحت لفئة من الطفيليين بأن يحولوا الدعم الى جيوبهم الخاصة ••

ادان كثير من الحاضرين أيضا •• أجهزة الاعلام الرسمية •• لتجاهلها قضية الدعم رغم حيويتها وأهميتها للمواطنين في نفس الوقت الذي ازدحمت فيه هذه الاجهزة ما لا يهم المواطنين •

وكانت الندوة قد عقدت بنقابة التجاريين الثلاثاء الماضي ، وشارك فيها محمد صبحي الاتربي وكيل وزارة التموين وعز الدين الوكيل وكيل وزارة المالية ، والدكتورة كريمة كريم الاستاذة بالجامعة بالاضافة الى ممثل للجمهور هو الاستاذ محمد عبد الخطاب من المركز القومي للبحوث • وكما شارك فيها عدد كبير من التجاريين والمهتمين بموضوع الدعم •

بدأت التحقيقات حول تهريب ١٥٠ ألف سيارة

تجري حاليا تحقيقات واسعة حول تهريب ١٥٠ الف سيارة من الجمارك خلال عام واحد بدون دفع الرسوم المستحقة بدأت الرقابة الادارية التحقيق مع عدد من موظفي الجمارك تشمل التحقيقات التعرف على الاسماء التي هربت لحسابها هذا العدد الضخم من السيارات •

المدعي يرفض التصريح بسفر عصمت السادات

رفض المدعي الاشتراكي السماح للسيد عصمت السادات بالسفر الى اليونان • فقد تقدم عصمت اخيرا بطلب الموافقة على سفره بحجة الالتقاء بزوجته اليونانية في أثينا • وكان قد ذكر اثناء محاكمته أنه قد طلق زوجته اليونانية وانها غادرت البلاد نهائيا ، ردا على ما اثاره المدعي حول امتلاك عصمت وزوجته اليونانية شركة للشحن مقرها اليونان •

وزير التموين يعاقب القطاع العام

الغى وزير التموين قراره السابق (١٩٨٢) بالاستيلاء على مخزن توزيع بوتاجاز بحي الخليفة ، وقرر اعادته للمتعهد السابق فتحي غازي • ادهش قرار الوزير العاملين بشركة بتروجاس (قطاع عام) التي كانت قد ادارت المخزن ورفعت نسبة التوزيع فيه من ٢٠٠ اسطوانة الى ١٠٠٠ اسطوانة يوميا •

المعروف أن المتعهد السابق كان قد أقام منشآت سياحية على ارض المخزن مخالفة لقرار تخصيصه من المحافظة لخدمة المنطقة • وقد أعاده وزير التموين ثانية رغم أن الحكم الابتدائي الصادر لصالح المتعهد ، مازال منظورا أمام الاستئناف وجرى الاستشكال في تنفيذه •

الجدير بالذكر ان عضو مجلس الشعب فايدة كامل ، حرصت على اصطحاب المتعهد السابق الى وزارة التموين حتى حصل على القرار ، كما اصطحبته في سيارتها لتسليم القرار الى شركة بتروجاس ، مما اثار دهشة العاملين أيضا •

---

١٣ مليون جنيه عجز في ميزانية اتحاد الاذاعة والتليفزيون خلال ٨٣

٦ ملايين جنيه طاقات معطلة و٤ملايين جنيه افلام ومسلسلات لا تصلح للعرض ؟

كتب ـ طارق الشناوي :

انتهى الجهاز المركزي للمحاسبات من اعداد تقرير عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون خلال عام ١٩٨٣ • جاء في التقرير ان العجز المحقق خلال السنة المالية بلغ ١٣ مليونا ونصف مليون وان العجوزات المرحلة من سنوات سابقة تصل الى ٣٩ مليون و٦٠٠ الف جنيه •

يعاني الاتحاد من نقص في السيولة النقدية حيث بلغت القروض الخارجية والمحلية ١١٧ مليون و٧٠٠ألف جنيه خلال ١٩٨٣ وذلك بزيادة نسبتها ٤١,٤٪ من عام ٨٢ • لهذا أوصى التقرير ، الاتحاد باعادة النظر ودراسة الهيكل التنظيمي والتمويلي

تبين لدى الفحص أن هناك أفلاما سينمائية ومسلسلات فيديو تبلغ قيمتها ٤ مليون و٣٧٩ ألف و١٠٨ جنيهات تم انتاج بعضها في سنوات سابقة لكن لم يتم استغلالها حتى الآن وأعمالا أخرى بدأ انتاجها وتعاقبت عليها السنوات ولم يتم الانتهاء من تسجيلها •

اتضح أيضا أن هناك قصصا سينمائية وتليفزيونية تبلغ قيمتها ١٩١ الف و٥٤٢ جنيها تم شراؤها برغم عدم صلاحيتها للانتاج وطالب التقرير بالبحث عن المتسبب

يوجد لحساب الاتحاد مبلغ ٢ مليون و٧٥٩ ألف و٩٩٦ جنيها لم يتم تحصيلها حتى الآن من بعض الدول والهيئات •

تبين أيضا وجود طاقات معطلة داخل قطاع الهندسة الاذاعية تبلغ تكلفتها ٦ مليون و١٧٨ ألف و٦٦٨ جنيها لم تستغل حتى الآن مثل تكلفة هوائيات الموجة القصيرة بأبيس وأبي زعبل •

المحكمة ترفض اعتراض وزير الداخلية

قررت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد شوقي محرز وعضوية المستشارين عبد اللطيف محمود مصطفى وفاروق الحناوي أول أمس رفض اعتراض وزير الداخلية على الافراج عن المتهمين الاوائل في قضية التنظيم الشيوعي المسلح المعتقلين وهم أحمد سيف الاسلام ومحمد فخري عبد الغفور ومحمود الفرغل وتأييد قرار الافراج عنهم •

الجدير بالذكر ان قرار الافراج هو الرابع من نوعه الصادر عن هيئة قضائية عليا ، وقد ترافع عنهم المحامون نبيل الهلالي وسيد النعماني وعبد الله سليم •

طلب احاطة عن حوادث القطارات

يناقش مجلس الشعب الاثنين القادم طلب احاطة من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الى وزير النقل عن تكرار حوادث القطارات التي نجم عنها اصابة ومصرع عدد كبير من الركاب •

المعروف أن عام ١٩٨٣ شهد ٢٩٥ حادثا •

سراج الدين والحزب الناصري

اعلن فؤاد سراج الدين الامين العام لحزب الوفد ان خلافه مع الناصريين ٣٦٠ درجة • وذلك ردا على حديث كمال احمد مؤسس الحزب الناصري الذي سبق أن أعلن ان خلافه مع الوفد ١٨٠ درجة •

والمعروف هندسيا أن « الخلاف » ٣٦٠ درجة يعني الالتقاء التام وهو ما لم يقصده سراج الدين فيما يبدو

كوكي بارك يتهرب من ٢/١ مليون جنيه

تهرب صاحب مدينة ملاهي كوكي بارك من دفع نصف مليون جنيه ضرائب • أتضح أن موظفي شباك التذاكر يقومون ببيع التذاكر غير مختومة بخاتم الضرائب ويبيعون نفس التذاكر أكثر من مرة بدون توقيع موظف الضرائب على التذكرة• أمر محمد مهني رئيس نيابة التهرب من الضرائب بالافراج عن صاحب مدينة الملاهي بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف جنيه •

استطلاع رأي .. لمشاكل الصحفيين

عقدت دائرة الحوار الصحفي بنقابة الصحفيين •• اجتماعا هاما مساء الاحد الماضي •• لمناقشة ورقة استطلاع الرأي •• لمعرفة الواقع الصحفي والخريطة الصحفية على حقيقتها ••

وهي الورقة التي شارك في اعدادها كل من أمينة شفيق وابرهيم يونس •• وشارك في الاجتماع عدد من الصحفيين من مختلف المؤسسات الصحفية •• كما شارك فيه ثلاثة من أعضاء مجلس النقابة ••

وطرحت الورقة عددا من النقاط الهامة •• تناولت علاقات العمل الصحفي ودور النقابة في تطوير المهنة والمعوقات التي تحول دون ذلك •• كما تناولت علاقة الصحفي بالمؤسسات الصحفية القومية وعلاقته بادارة التحرير ••

وتساءلت الورقة عن حقيقة الدور الذي يقوم به المجلس الاعلى للصحافة •• كما ناقشت قضية حق الصحفي في التعبير عن رأيه داخل الصحف القومية •• كذلك ناقشت نظام الاجور والعلاوات والترقيات السائدة في المؤسسات الصحفية المختلفة •• واقتراحات الصحفي لتطوير ذلك •• والجهات التي يقترحها لتحديد الاجر والعلاوات ••

وقد قررت دائرة الحوار الصحفي في نهاية اجتماعها •• اعداد ورقة استطلاع الرأي للطبع •• تمهيدا لعرضها على جمهور الصحفيين لاستطلاع رأيهم فيها ••

من ناحية اخرى •• قررت الدائرة عقد اجتماع موسع في السادسة من مساء الاحد القادم •• يدعى اليه جميع الصحفيين المهتمين بتطوير العمل الصحفي والمؤسسات الصحفية •• لمناقشة النتائج النهائية التي تم التوصل اليها ••

مصنع السعد للالومنيوم يعمل بدون تراخيص ويخالف القوانين

كشف تقرير اللجنة المشكلة من مراقبة الضرائب العقارية بينها والمراقبة العامة للضرائب العقارية بالقاهرة •• التلاعب الذي قام به صقر اسحق السعد صاحب « مصانع السعد للالومنيوم » ، حيث قدم لهيئة الاستثمار عقد ملكية رقم ٢٤٦٧ لسنة ١٩٧٨ صادر عن الشهر العقاري بينها لمساحة تبلغ ٤٤ فدانا و ٨ قراريط باعتبارها أرض فضاء وذلك للحصول على موافقة الهيئة على اقامة المصنع ، حيث تشترط الهيئة ان تقام المشروعات الاستثمارية بعيدا عن الاراضي الزراعية •• الا ان التقرير المقدم لنيابة الخانكة قد كشف أن الاراضي التي انشيء عليها المصنع اراضي زراعية • وقد طالبت مراقبة الضرائب العقارية بينها بسرعة اتخاذ الاجراءات لاعادة الاراضي لحالتها الزراعية قبل انشاء المصنع وضرورة تحصيل الضرائب الزراعية المستحقة على صاحب المصنع الاردني الجنسية ـ من عام ١٩٧٨ •

الغريب في الامر ، أن نائب رئيس مجلس الادارة كمال عبد الرحيم نفسه أعترف بأن الادارة الهندسية لم تصدر ترخيصا بانشاء المصنع حتى أواخر ١٩٨٣ ، وذلك في مذكرة أرسلها الى نقابة المهندسين يطالب فيها بالتدخل لدى الادارة الهندسية بمركز الخانكة لتخفيض الرسوم المقررة لاصدار ترخيص اقامة المصنع من ١٨ ألف جنيه الى ٩ آلاف جنيه •

الجدير بالذكر ؟ أن المصنع يعمل بدون ترخيص منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن ، وان الادارة الهندسية تطالب صاحب المصنع بسرعة دفع الرسوم المقررة وهي ١٨ ألف جنيه حيث أن استمرار المصنع بدون ترخيص مخالفة قانونية والملاحظ أن المصنع لا يستخدم سوى ١٠ أفدنة من الاراضي الزراعية بينما استخدمت المساحة الباقية لاقامة فيللا لصاحب المصنع اسحق السعد •

الجدير بالذكر أيضا أن فتوى مكتب المستشار القانوني لمحافظة القليوبية قد أيدت هذه المخالفات وذلك في مذكرتها برقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٢ والتي قالت أن المصنع لم يقم باستكمال وتقديم المستندات المطلوبة لانشاء المصنع ، كما أن الشركة قد استنفدت المهلة المحددة لها لتقديم هذه المستندات للجنة منح التراخيص • كما طالبت الفتوى تطبيق حكم القضاء الخاص بازالة السور المقام حول الاراضي الخاصة بالمصنع حيث أنها مخالفة لقوانين الزراعة والطرق والكباري •

وتشير المستندات أن وراء هذه التسهيلات المخالفة أحد المستشارين السابقين بهيئة الاستثمار وتقاعس بعض المسئولين بمحافظة القليوبية •

أهالي المحافظات

● بني سويف :

مخالفات وخسائر في الوحدة المحلية للمركز

كتب ـ محمد ابراهيم عويس :

تحقق النيابة في عدد من المخالفات المنسوبة للوحدة المحلية لمركز بني سويف ، وتتعلق بقبول اصناف رديئة في مناقصة لتوريد الادوات الكهربائية لعام ٨١ ـ ٨٢ وتحميل الخزانة العامة خسائر بلغت ١٩ الف جنيه • كما تبين ان شركة الامير للتوريدات الكهربائية لم تدفع قيمة التأمين الكامل كشرط لقبول العطاء ، وقامت بدفع ثلاثة جنيهات فقط بموجب خطاب ضمان • كذلك قامت الوحدة المحلية بطرح عمليات اخرى تزيد على الحدود المقررة عن طريق الامر المباشر بدون اجراء مناقصات • مما يعد مخالفة للوائح المناقصات ، وسببا في حرمان الوحدة المحلية من الحصول على اقل الاسعار • جاء ذلك ضمن تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات الخاص بفحص مستندات الوحدة المحلية لمركز بني سويف عن شهر يونية ١٩٨٣

توقف ماكينة المياه الوحيدة

توقفت ماكينة المياه الوحيدة التي تقوم بتوصيل المياه الى قرى شنشا ودلهانس بالفشن وما حولها من القرى والقرى مثل ميتين والفرشابة وعزبة القاسي وعزبة حافظ وغيرها ، واصبح الاهالي يشربون من مياه الترع • كانت الماكينة ـ وتدار بالديزل ـ تعمل يوما وتتوقف اليوم الذي يليه دون أي سبب ، في الوقت الذي يوجد بها موتور كهربائي ووجود الكهرباء بالمنطقة ولا يهتم المسئولون بتوصيل الكهرباء لماكينة المياه •

● الغربية :

الوحدات الصحية .. بدون مصل الثعابين !

كتب ـ محمد مراد :

تبين أن جميع الوحدات الصحية والوحدات المجمعة والمستشفيات بقرى ومراكز محافظة الغربية قد خلت تماما من امصال الثعابين ، الامر الذي يضطر معه المصابون للذهاب الى مستشفى المنشاوي بطنطا ، وهو أمر غير منطقي لما للوقت من اهمية قصوى في مثل تلك الحالات •• ازدادت حوادث لدغ الثعابين في الفترة الاخيرة ؟ وكان آخرها حادث تجل صالح زكي المدرس بمدرسة الصنايع من قرية ميت حواي •• المعروف أن أهالي القرى هم الذين يعانون أكثر من غيرهم من هذه الحوادث •

منع المياه النقية عن أهالي الدلجمون

كتب ـ صبحي عبد الواحد :

قرر المجلس المحلي بالدلجمون في بدء دورته الجديدة منع دخول المياه النقية الى القرية ، بالرغم من موافقة رئيس الوحدة المحلية بالقرية وتسديد الاهالي لرسوم ادخال المياه للمنازل وعمل المقايسات وشراء المعدات اللازمة كان المجلس المحلي السابق قد وافق على ادخال المياه للقرية ؟ وقرر ألا يسري المنع الا على المناطق المنخفضة بارتفاع منسوب المياه الجوفية فقط • الغريب أن بعض أعضاء المجلس السابق من الحزب الوطني هم أعضاء في المجلس الحالي ؟

● السويس :

سكان المغربي تحت رحمة القرض الامريكي

كتب ـ عبد العزيز محمود :

يعاني اهالي ترعة المغربي بكفر احمد عبده القديم من عدم دخول المرافق (المياه ـ والصرف الصحي) على الرغم من كثرة الشكاوى وكثرة وعود المسئولين تارة بانتظار القرض الامريكي وتارة أخرى التعلل بانخفاض سطح المنطقة عن المناطق المجاورة •

قام الاهالي من جانبهم بالجهود الذاتية في معالجة مشكلة السطح المنخفض ، وهم في انتظار تحرك المسئولين لحل مشكلة الصرف الصحي وادخال المياه وعدم وضعهم تحت رحمة القرض الامريكي •

الشرقية :

الكوكاكولا بدلا من الرغيف

كتب ـ ابراهيم الشربيني :

قامت شركة مطاحن شرق الدلتا ببيع مباني المخبز الآلي بالسويس قبل ان يبدأ الانتاج ، لشركة الكوكاكولا بمبلغ نصف مليون جنيه وذلك بالرغم من أن السعر الحقيقي يزيد على ٢,٥ مليون جنيه • وقد امتنع عن التوقيع على محضر التسليم لشركة الكوكاكولا كل من مدير الشئون القانونية ومدير الادارة الفنية بشركة المطاحن لاعتراضهم على البيع بالخسارة • كما اعترضت اللجنة النقابية بالشركة على بيع المخبز الآلي واستنكرت بيع ممتلكات القطاع العام والتفريط في أموال الدولة • • والجدير بالذكر ان شركة مطاحن شرق الدلتا كانت قد باعت لشركة المقاولين في شهر نوفمبر الماضي ثلاثة افدنة على الطريق الزراعي بالسنبلاوين بسعر الفدان ٥٠٠ جنيه فقط •

● القليوبية :

وقف تنفيذ مشروع مجاري أبو زعبل

قرر المجلس المحلي لمحافظة القليوبية وقف مشروع توصيل خط المجاري من شركة الكراكات المصرية حتى الرشاح بمنطقة أبي زعبل •• وتحويل المشروع الى مديرية الري لاعداد دراسة قانونية عنه بعد أن أعتذرت الشركة المنفذة عن امكانية تنفيذه •

اللجنة النقابية بشركة (سيد) تناشد رئيس مجلس الادارة العدول عن المشروع الجديد

وجهت اللجنة النقابية للعاملين بشركة سيد للصناعات الكيماوية والادوية بيانا الى الدكتور احمد ابو العينين رئيس مجلس الادارة تناشده أن يعدل عن المساهمة (بمصنع أسيوط للادوية) التابع للشركة في مشروع الشركة الاستثمارية الجديدة (سيدكو) •

قالت اللجنة في رسالتها التي وقعها كل من عبد العليم حمد الامين العام والسيد صديق فضل الله رئيس اللجنة النقابية •

ان مصنع اسيوط ينتج ويبيع ويحقق أرباحا تربو على المليون جنيه ـ حسب الاحصائيات والمعلومات الرسمية ـ لعامين متتاليين وهكذا تلاشت النغمة القديمة ، تلك التي عزفت على وتر الخسارة واثقال كاهل الشركة الام بأعباء المصنع الوليد بعد أن شب عن الطوق وبلغ رشده •• وقد أصبح مصنع أسيوط اليوم مشروعا اقتصاديا مربحا • فالا ما تهافت « شركة آكديما » ـ كمستثمر رأسمالي ـ على شرائه • وان ألبست عملية الشراء قناعا آخر لا يغير من طبيعته •

ثم أضافت الرسالة :

ـ نحن نرى أن اختيار رأس المال لهذا المصنع بالذات ، بموقعه الفريد ومميزاته الخاصة ، وما يتوقع له من نجاحات محسوبة ومدروسة ، لهو اختيار دقيق وذكي •

ثم اختتمت اللجنة النقابية رسالتها الى رئيس مجلس الادارة بقولها :

ـ ترى اللجنة النقابية بما لها من شرعية تمثيل العاملين بالشركة •• أن امكانية تطوير وتنمية مصنع أسيوط ، والوصول به الى المستوى الذي نتمناه انتاجا وبيعا ، ليست من ضروب المستحيل •• ولعل في تجربة مصنع البطاريات التابع ـ تمس الذي كان تابعا للشركة العامة للبطاريات المطفأة والبيرة والدوس المستفاد ، فقد نجح عن بيعه لشركة كلورايد الكثير من الاضرار التي لعل أبسطها مضاعفة سعر المنتج •

تناشدكم بكل ما هو مقدس وعزيز المحافظة على هذا الجزء العزيز من الشركة والتمسك به وعدم التفريط فيه ، ففي كل لبنة من لبناته عطرة عرق بل وقطرة دم عزيزة • •

والجدير بالذكر ان رئيس مجلس الادارة كان قد طلب من اللجنة النقابية أن تعلن رأيها في المشروع الجديد بوضوح ان تأييدا او رفضا فأيدته عائشة عبدالهادي عضو اللجنة بينما اعترض عليه عبد العليم حمد الامين العام والسيد صديق رئيس اللجنة •

مؤتمر عن الديمقراطية والتعليم في مصر

عن الديمقراطية والتعليم في مصر، تعقد رابطة التربية الحديثة التي تضم المهتمين بقضايا التربية والتعليم في مصر ـ بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام مؤتمرا في النصف الثاني من مارس ١٩٨٤ •

سيشمل المؤتمر سبعة موضوعات تتعلق بديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر ؟ وعلاقة الديمقراطية بتكافؤ الفرص التعليمية ومشكلة الامية ، وديمقراطية الادارة التعليمية والتعليم الجامعي الجامعي ، وتعميق الديمقراطية في المدرسة والمجتمع ومستقبل الديمقراطية والتعليم في

ارتفاع أسعار الصوف المحلي ٤٠٪

زادت اسعار الاقمشة الصوفية المعروضة حاليا من انتاج شركات القطاع العام بنسبة ٤٠٪ عن اسعار نفس الفترة من العام الماضي •

أكد ذلك تقرير للغرفة التجارية بالقاهرة • وقال أن انتاج شركة ستيا من الشيفيوت السادة (صوف ١٠٠٪) التي كان يباع المتر منه العام الماضي بسعر ١٢,٩٠ جنيه وصل الى ١٨,٣٥ جنيه للعام الحالي بزيادة قدرها ٤٢٪ ••

واشار التقرير الى أن بعض شركات انتاج القطاع العام لا تفي باحتياجات السوق باستثناء شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى التي زاد انتاجها نتيجة مشروعات الاحلال والتجديد في الغزل من ١١٠ الى ١٣٥ طن يوميا ومن ١٦٠ مليون الى ١٨٦ مليون متر مستويا من النسيج • كما بلغت صادراتها من الملابس الجاهزة ٥٠ مليون جنيه • واشار التقرير الى أن تفوق الانتاج المحلي من الاقمشة على المستورد فرصة لشركات القطاع العام لابد أن تستغلها في تحسين انتاجها وتوفيره بدون رفع للاسعار •



نظرية وزير الاقتصاد في ضرورة الاعتماد على الغير

نشرت جريدة « الاهالي » في ٢١ ديسمبر حديثا مع وزير الاقتصاد الدكتور مصطفى السعيد عن مشكلة القروض وديون مصر الخارجية ، أكاد اختلف مع كل عبارة وردت على لسانه فيه .

ولما كنت ، مع كثير من الاقتصاديين المصريين ، اعتقد ان مشكلة الديون يمكن اعتبارها من أهم العقبات التى تعترض الاصلاح الاقتصادي في مصر ، فان من الواجب مناقشة ما ورد بشأنها في حديث الوزير المسئول .

ان الوزير في حديثه يؤكد على ان التنمية الاقتصادية في مصر مستحيلة بدون القروض والمساعدات الخارجية ، وينفى ان المساعدات الامريكية ، التى تشكل الجزء الاكبر مما تتلقاه مصر من قروض ، تقترن بالشروط المجحفة ، وينفى ان الاعتماد على القروض يعبث بأولويات مصر في التنمية ، وينفى ان الالتجاء الى صندوق النقد الدولى يقيد من استقلال سياستنا الاقتصادية ، ثم يختتم حديثه بالزعم بان الحكومة المصرية الحالية « جسادة في زيادة العدالة في التوزيع والحفاظ على حقوق الطبقات الكادحة » ثم يخاطب محرر الاهالي بقوله « نحن حكومة اكثر اشتراكية منكم ! » على سبيل التبسط والدعابة وفي كل هذا اعتقد ان الوزير قد جانب الصواب .

ما هى القيمة الحقيقية للمساعدات الامريكية ؟

يقول الدكتور مصطفى السعيد ان مصر تتلقى قروضا ومساعدات من الولايات المتحدة « في حدود مليار دولار سنويا » ، ويؤكد ان ٩٠٪ منها عبارة عن منح بدون شروط اقتصادية بمعنى انها منح لاترد ولايدفع عنها سعر فائدة .

ولكن الارقام المتوفرة لدى تقول غير ذلك . فطبقا لنشرة رسمية صادرة عن وكالة التنمية الدولية الامريكية بلغ ما تلقته مصر بالفعل من الولايات المتحدة ابتداء من ١٩٧٤ وحتى اخر سبتمبر ٨٢ ، ما يسمى « بالمساعدات » الاقتصادية ، ٤ر٨ بليون دولار ، اى بمتوسط سنوى قدرة نحو ٥٣٠ مليون دولار اى اكثر قليلا من نصف المبلغ الذى يذكره الوزير . الوزير اذن يشير الى قيمة التعهدات وليس الى ماتلقته مصر بالفعل ، واعتقد ان ما يهمنا في النهاية هو ما يدفع بالفعل وليس ما يتعهد بدفعه .

فاذا تأملنا ما دفعته الولايات المتحدة لمصر بالفعل نجد ان ٦ر١ بليون دولار من اجمالى مبلغ ٤ر٨ بليون ، تلقته مصر طبقا للبند الاول من القانون الامريكى الشهير باسم « قانون رقم ٤٨٠ » وهو المتعلق بالمعونات الغذائية . هذا المبلغ يمثل ثلث اجمالى ما يسمى بالمساعدات الامريكية ، وهذا المبلغ ليس منحة لاترد ، بل قرض يتعين رده وتدفع عنه فوائد . هناك ايضا مبلغ ٩ر١ بليون دولار ، يمثل وحده ٣٦٪ من اجمالى « المساعدات » الامريكية ، يأتى طبقا لما يسمى « ببرنامج استيراد السلع » تمثل القروض الى المنح فيه ٣ : اعنى هذا ان نسبة القروض الى اجمالى المساعدات الامريكية التى تلقتها مصر طوال الفترة ٧٤ ـ ١٩٨٢ هو نحو ٦٠٪ وليس ١٠٪ كما يقول الدكتور مصطفى السعيد .

على انى أحب ان اذكر القارئ بان المنح ، رغم انها لاترد ولاتدفع عنها فائدة ، قد لاتقل شروطها الاقتصادية والسياسية قسوة عن شروط القروض ، وقد يكون تأثيرها على نمط التنمية اشد ضررا من تأثير القروض . فمنحة واحدة قد تورطك في مشروع يؤدى فيما بعد الى تورطك في قروض كنت في غنى عنها لو كنت قد ترويت قليلا قبل ان تقبل المنحة وان ما يسمى (منحة) ، اذا اشترط انفاقة على سلع معينة من الدول المانحة ، وهو ما ينطبق على (برنامج استيراد السلع) ، لابد ان يخصم منه قيمة تلك السلع التى لاتلبى حاجات حقيقية لديك ، او تقدر قيمتها باعلى من اسعارها العالمية ، او تفسد عاداتك الاستهلاكية على نحو قد يورطك فيما بعد في الاستدانة .

هل نحن حقا أصحاب القرار في قبول القرار أو رفضه ؟

سألت « الاهالي » الدكتور مصطفى السعيد عن رايه فيما يقال من ان المشروعات التى يتم تمويلها بالقروض كثيرا ما تتعارض مع اولويات الخطة بمعنى ان اولوياتنا الاستثمارية تحددها القروض وليس العكس . فجاء رده بان هذا كان صحيحا حتى يوليو ١٩٨٢ ولكنه تغير بعد ذلك بظهور الخطة الخمسية الجديدة !

والطريف في هذا الرد ان الدكتور مصطفى السعيد تولى الوزارة في اغسطس ١٩٨٢ ، ومن ثم فانه يريدنا ان نعتقد ان الامور تغيرت جذريا منذ هذا التاريخ فاصبح الشرط الاساسى لاى قرض يعتد الان هو ، على حد قوله :

« ان يكون متفقا مع المشروعات الواردة في الخطة » وانك في النهاية صاحب القرار في قبول القرض او رفضة » .

ان مثل هذا القول قد تكرر على اسماعنا مرارا اذ دأب على ترديده الوزراء المتعاقبون . فكل وزير جديد لايجد غضاضة في ان ينعت العهد الذى سبقه بالخطأ ثم يعدنا بان الخير سوف يأتى في عهده هو . والان شملت الادانة كل ما سبق شهر يوليو ١٩٨٢ ، ومن ثم لايتجاوز طول العهد السعيد سنة ونصف . وهو امر لااستطيع ان استسيغه لعدة اسباب : منها ان الوزير الجديد كثيرا ما يكون مشاركا في المسئولية بشكل او بآخر حتى قبل ان يأتى الى الوزارة ، سواء من خلال موقعه في الحزب الحاكم ، او عضويته في البرلمان او حتى لمجرد تأييده لما كان يجرى او حتى سكوته عليه . ومنها ايضا ان مجرد صدور خطة لايعنى في رايى الكثير ، وانما المهم هو ما اذا كانت الفلسفة الاقتصادية العامة للخطة والحكومة قد تغيرت او لم تتغير . وهناك عشرات الادلة على ان هذه الفلسفة لم يطرأ عليها تغير يستحق الذكر ، وليس لدينا اى دليل ، من السياسة او الاقتصاد ، يدل على ان ارادة الحكومة المصرية قد تحررت من الضغوط الامريكية واننا اصبحنا (في النهاية اصحاب القرار في قبول القرض او رفضه » . بل لدينا ادلة صريحة على عكس ذلك

وعلى سبيل المثال نشرت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية في عدد ٢٣ يولية ١٩٨٣ تحت عنوان (الولايات المتحدة تصعد معركتها التجارية مع السوق الاوروبية المشتركة حول بيع منتجات الالبان لمصر » ان الولايات المتحدة عبرت عن استيائها لمحاولة السوق الاوروبية ان تبيع منتجات الالبان لمصر باسعار مدعومة من جانب الدول الاوروبية لتخفيض اسعار بيعها لمصر ، والتخلص من الفائض المتراكم لديها من الجبن والزبد ، منافسة بذلك منتجات الولايات المتحدة من نفس السلع وان الولايات المتحدة تنوى (معاقبة دول السوق الاوروبية على محاولة افساد منتجاتها في مصر »

فهل يا ترى استطاع وزير الاقتصاد الجديد ان يقاوم رغبة الولايات المتحدة في تصريف منتجات الالبان في بلادنا بالاسعار التى يريدونها باسم (المساعدات الاقتصادية » واشترت مصر هذه المنتجات من اقل الاسواق سعرا ؟


د. جلال امين

الخطة الخمسية للاعتماد على الغير

يحاول وزير الاقتصاد ان يقنعنا بانه في علاقتنا مع صندوق النقد الدولى تستطيع مصر ان تقبل بعض الشروط التى يطلبها الصندوق وان ترفض بعضها الاخر اذا تعارض مع السياسة العامة للدولة . ولكنى لا اقبل هذا التصوير . انى لا انكر ان الصندوق مستعد (للتفاوض) مع الحكومة المصرية ، وانه يكون مستعدا احيانا الى تأجيل هذا الاجراء او ذاك او تنفيذه بالتقسيط ولكن حرية ارادة الحكومة المصرية ازاء الصندوق او غيره تتوقف في نهاية الامر على نظرة الحكومة المصرية الى موضوع القروض والمساعدات من حيث المبدأ .

فالحكومة التى تعترف بانه ليس امامها حل الا الاعتماد على القروض لابد ان تحنى ظهرها في النهاية لطالب الصندوق لانه لايمثل نفسه فقط بل يمثل مجموع الدائنين الحاليين والمحتملين . وهذا للاسف هو موقف الحكومة المصرية منذ مطلع السبعينات .. وها هو ذا وزير الاقتصاد الحالى يؤكده في حديثه الاخير .

فهو يقول لمحرر (الاهالي) ان الاقتصاد المصرى في المرحلة الراهنة لايستطيع الاعتماد على المدخرات المحلية وحدها .. والذى يقصده الوزير (بالمرحلة الراهنة) هو فيما يبدو فترة طويلة جدا ، اذ انه لايقول لنا متى يمكن ان تنتهى هذه (المرحلة الراهنة) ولا يعطينا اى امل في امكانية اعتماد الاقتصاد المصرى نفسه فكلامه عن القروض خلال فترة الخطة كلام اقل ما يمكن وصفه به هو انه خال من اى طموح . وهو على كل حال يكرر ما احتوته الخطة من اهداف في هذا الصدد . فالخطة (تستهدف) ان تزيد خدمة الديون الخارجية خلال سنواتها الخمس من ٦ر١ مليار جنية في ٨١/٨٢ الى نحو ٢ مليار في سنتها الاخير ، وان تزيد ديون مصر الخارجية المدينة من ١٣ مليار جنيه في ٨١/ ٨٢ الى ٢ر١٦ مليار في ٨٦/٨٧ . لا اظن اذن ان احدا من الحريصين على الاعتماد على الذات سوف يصيبه فرح زائد حينما يقرأ لوزير الاقتصاد قوله في هذا الحديث ان الهدف هو ان تنخفض نسبة اعباء خدمة الدين الى قيمة الصادرات (وليس الحجم المطلق لخدمة الدين) من ١٧٪ في الوقت الراهن الى ٥ر١٥٪ فقط في نهاية سنوات الخطة ! فاى فشل صغير في رفع معدل نمو الصادرات ، كالذى حدث بالفعل في السنة الاولى من سنوات الخطة ، من شأنه ان يؤدى الى رفع نسبة اعباء خدمة الدين بدلا من تخفيضها . فاين الطموح في هذه الخطة ؟ واذا كانت هذه هى خطتنا لتحقيق .

(الاعتماد على الذات) ، وهذا هو منتهى املها في (تخفيض) المديونية ، فلست ادرى ما هى الخطة التى تستهدف الاعتماد على الغير ؟

ما الذى يجعل الاعتماد على الذات صعبا الى هذا الحد ؟

فلنتساءل الان : على اى اساس يقول لنا الوزير ان الاقتصاد المصرى لايستطيع (في المرحلة الراهنة) ، كما يقول في حديثه ، ولا في السنوات الخمس المقبلة ، كما يتضح من ارقامه ، ان يعتمد على المدخرات المحلية ؟ نجد انه يبنى هذا القول على قوله ان المطلوب هو تحقيق معدل للتنمية في حدود ٧ ـ ٨٪ وان هذا يحتاج الى استثمارات قدرها ٢٧٪ من الناتج القومى ، بينما لاتزيد المدخرات على ١٤٪ ثم يقول « انك لو حاولت كل ما في استطاعتك من اجل تطوير النظام الضريبى ، فان هذا لن يؤدى الى ارتفاع المدخرات المحلية لتصل الى ٢٥٪ من حجم الناتج القومى .

ونريد ان نسأل السيد الوزير لماذا يعامل هذه الارقام كما لو كانت ارقاما منزلة من السماء ؟ فمن الذى قال مثلا ان معدلا للنمو قدره ٨٪ مع التورط في الديون هو افضل من معدل ٦٪ او حتى ٥٪ بدون قروض ولا مديونية ، ومع استعادة مصر لحريتها في رسم سياستها الاقتصادية والخارجية ؟ بل من قال ان معدل ٥٪ هو اقل تحقيقا للرفاهية اذا ارتبط باعادة ترتيب الاولويات لصالح حل مشاكل الاسكان والصحة والتعليم والتغذية ، من معدل ٨٪ اذا ارتبط هذا المعدل الاخير بتوزيع سيء للدخل وتجاهل المطالب الحيوية لمعظم السكان ؟

ولكن فلنفرض اننا نتفق مع السيد الوزير على انه لاخلاص لمصر الا برفع معدل النمو الى ٨٪ فما الذى يجعل رفع معدل الادخار من ١٤٪ الى ٢٥٪ مستحيلا الى هذا الحد ؟ هل هى صعوبات فنية ام انها في الحقيقة صعوبات سياسية تشل يد الحكومة الحالية بسبب عدم رغبتها في المساس بالممولين الكبار او بهيكل توزيع الدخل الحالى او بحرية البنوك الاجنبية في تعبئة مدخرات المصريين ؟

بل الا يرى السيد الوزير ارتباطا بين سياسة الاعتماد على القروض وبين عدم الرغبة او القدرة على المساس بامتيازات اصحاب الدخول الكبيرة ؟

هل يتصور مثلا استمرار مايسمى بالمساعدات الامريكية في ظل سياسة اقتصادية مختلفة تقوم على رفع اسعار ضرائب الدخل الى ما كانت عليه في الستينات (او حتى الى مستواها في الولايات المتحدة الامريكية) وعلى مكافحة جدية للتهرب في الضريبة وعلى التمييز الصارم في المعاملة الضريبية بين المستثمرين الاجانب على حسب مدى النفع الذى يعود على البلد من استثماراتهم .. الخ ، الا يرى معى ان نفس الهيئات او الدول المقدمة لهذه المساعدات هى نفسها التى تعارض اتخاذ اجراءات حاسمة لتقريب الفوارق بين الدخول ؟

حينما نجد وزير الاقتصاد بعد كل كل هذا يختم حديثه بقوله (نحن حكومة اكثر اشتراكية منكم) فهل يكون باستطاعتنا ان نشاركه مرحه ومزاجه ؟ اننا لم نقرأ في حديثه عبارة واحدة يمكن ان تشجعنا على الاشتراك في هذا المرح . فهو يقول لنا ان الاعتماد على الذات (مستحيل في المرحلة الراهنة) ، ومستحيل في سنوات الخطة ، وان (الدراسة الموضوعية للواقع المصرى تؤكد ان الامر يحتاج لبعض الوقت حتى يمكن ان نصل الى نظام ضريبى صارم) ، في الوقت الذى يقول فيه في حديث لمتحدث لجريدة الاهرام منذ ايام قلية ان الف مليون جنيه تضيع على الحكومة سنويا بسبب التهرب الضريبى وهو يجزم لنا ان القروض والمساعدات الاجنبية لاتؤثر على حريتنا في اتخاذ القرارات في الوقت الذى نقرأ فيه كل يوم دليلا على عكس ذلك ، وكان احدث الادلة ولن يكون اخرها موقف الحكومة من الاتفاق الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل .

فاذا كانت هذه هى الحكومة الاشتراكية المستقلة فما هو يا ترى تعريف السيد الوزير باعتباره أستاذا جامعيا سابقا للراسمالية التابعة ؟

د . مصطفى السعيد

*** العدد القادم ***
الدكتور محمود عبد الفضيل
هجرة ((الحقول)) بعد هجرة ((العقول))

انطباعات ومعان

الكذاب

الكذب رذيلة . وكذب المسئول خطيئة ، وكذب رئيس دولة يحط من شأنه وشأنها . وانى على ثقة بان كثيرا من الامريكيين يخجلون ويفزعون من كذب رئيسهم ريجان الذى يملك بيده مفتاح تدمير العالم . وقد خرجت مجلة « تايم » عن عادتها في اختيار « رجل العام » فاختارت تحليل موقف الرجلين اللذين يمسكان بمصير الكرة الارضية واستمرار الحياة عليها ريجان واندروبوف . وهذا الموقف من المجلة يعكس القلق المتزايد بين شعوب العالم ومنها الشعب الامريكى عن احتمالات الحرب النووية .

وعلى عادة الصحف الامريكية المحترمة ضمنت « تايم » تحليلها لتطور التصاعد بتصريحات متقابلة للرجلين ، وليس القصد هنا التقييم او المفاضلة . وانما الاشارة الى تصريحين خطيرين ادلى بهما الرئيس الامريكى . في التصريح الاول يقول ريجان :

ان زحف الحرية والديمقراطية .. سيترك الماركسية اللينينية في كوم الرماد الذى يخلفه التاريخ .

وفى التصريح الثانى يقول الرجل نفسه :

« اود ان اقنع السوفيت بانه لا احد في العالم يضمر نوايا عدوانية تجاههم . وبالقطع نحن لا نضمر مثل هذه النوايا » .

وعلينا ، نحن العرب ، ان نقف طويلا امام هذين التصريحين . فبعد اتفاقية التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل قال ريجان ومعاونوه انهم لا يريدون الاساءة بالعرب او الاضرار بمصالحهم . ويتعين على اولئك الذين سكنت قلوبهم لمثل هذه « التطمينات » ، ان يتاملوا مع اى رجل يتعاملون وان يزنوا مقدار الثقة بكلام رجل يكذب على هذا النحو الفاضح في اخطر قضايا البشرية .

ولا يظن عربى الا رابطة بين الامرين . فالاتفاقية الاسرائيلية الامريكية والوجود العسكرى لامريكا في المنطقة وعدوانها المسلح على ثلاثة شعوب عربية وقوة الانتشار السريع .. كلها تندرج في اطار استراتيجية ريجان (لتدمير الماركسية اللينينية) وتدمير البشرية معها ، او على الاقل ان يكون الشرق الاوسط ميدان تجربة لحرب نووية محدودة .. الا يفيق اولئك الذين تلهيهم المصالح الآنية ليدركوا ان وجودنا ذاته في خطر .

اسماعيل صبرى عبدالله

الثورة الفلسطينية بين دعاوى المنشقين وحقيقة الموقف السورى

بهذا المقال ينهي الكاتب والصحفي المصرى مصطفى الحسيني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية ، سلسلة مقالاته حول الازمة داخل الثورة الفلسطينية في ضوء معركة طرابلس ، والتى عرض فيها وجهة نظره الخاصة ، وهي وجهة نظر تقبل بالطبع الاتفاق والاختلاف .. ومازال باب الحوار مفتوحا حول الموقف العربى والثورة الفلسطينية ..

مصطفى الحسينى

واجهت الثورة الفلسطينية ـ كما سبق القول مجموعة من الالتباسات عرضنا لاولهما في المقال السابق .. وثمة هناك التباسات آخران ، الغالبة بدأت بمطلب « تحرير فلسطين » من النهر الى البحر ، واقامة دولة فلسطينية عربية ، وانتقلت الى شعار الدولة الفلسطينية العلمانية التى يتعايش فيها العرب واليهود ، بل وقال البعض انه يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود ، تأثرا بالحالة اللبنانية او تكرارا لها .

ولم يعنِ هذا الشعار بتحديد الهوية القومية لدولة التعايش ولا علاقتها بمحيطها العربى . ولم يكن هذا اغفالا عن سهو انما كان اغفالا عن عمد ، اما لان المسألة لم تكن محلولة في الفكر . لدى المفسرين الذين يفترضون حسن النية ، او لعدم اثارة مسألة تؤثر على موقف الرأى العام العالمى ، لدى المعنيين بالاعلام عن الاشياء اكثر من عنايتهم بتحديد هوياتها ، او بغرض اخفاء الاستعداد للانسلاخ عن العرب لدى المفسرين الذين يفترضون سوء النية

ومن شعار دولة التعايش العلمانية الى قرار « اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على اى جزء يتم تحريره من التراب الوطنى الفلسطينى » كما قالت مقررات المجلس الوطنى الفلسطينى في ١٩٧٤ .

ونيرت هذه الصياغة كما هو واضح بتجنب النص صراحة على ان « السلطة الوطنية » هى الاسم التشفرى لـ « الدولة الفلسطينية » وان « اى جزء يتم تحريره من التراب الوطنى الفلسطينى » هو الاسم التشفرى للضفة الغربية وقطاع غزة .

اى انه بمقررات المجلس الوطنى الفلسطينى في ١٩٧٤ ، جرى التوحيد بين الهدف الرئيسى لحركة المقاومة الفلسطينية وبين مطلب « ازالة آثار العدوان » الذى ارتفع في مصر ثم في سوريا بعد حرب ١٩٦٧ . مما يجعل نضال الفلسطينى عندما يتحقق له النجاح تبادل بالضفة الانسلاخ بالضفة الغربية عن المملكة الاردنية وقطاع غزة عن الادارة المصرية واعلانهما دولة ، انما بثمن فادح هو حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ وما بينهما وما بعدهما من معارك وحروب اصغر ، بعضها الدفع وهو امر آخر يمكن ان يحرقضية الثورى غير حقيقية لحركة تحرير وطنى ، وغير الصراع مع الصهيونية والامبريالية العالمية ، والاخطر انه امر يعطى حجة قوية للقائلين ان القضية الفلسطينية جعلها

الذى تبنته حركة المقاومة الفلسطينية بتأييد عربى شامل ، هى جزء من الحرب الاهلية العربية ، وليست جزءا من صراع عربى ـ اسرائيلى ، وانه استطرادا اذا كانت قضية فلسطين هى قضية العرب المركزية فان الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، اذا كان ذاك هو هدف حركة المقاومة الفلسطينية ، فهو صراع موهوم .

ولقد تجنب قرار السلطة الوطنية الفلسطينية ، موقف تلك السلطة من وجود اسرائيل والعلاقات معها ، وادى هذا في مرحلة تالية الى ان انتقلت المقاومة الفلسطينية الى التلميح الذى يقترب من التصريح ، باستعدادها للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، اذا تحققت شروط معينة ، وهبطت الى مستوى ان تقبل الولايات المتحدة حوارا مع المنظمة !

اليس من حق اى احد ، ايا كان ، ان يتساءل في ما هو الهدف الرئيسى لحركة المقاومة الفلسطينية؟ وهل يمكن لاهداف بهذا الالتباس ، او باهداف تتعرض لهذا التناقض ان تتجمع حولها جماهير او تتضافر معها قوى ؟

تجاهل نصف الشعب

ينصرف الالتباس الرابع الى تكييف حركة المقاومة الفلسطينية لوضع الشعب الفلسطينى ذاته ، فهى تقول انها « ثورة شعب منفى ومقتلع » فهل يتسق هذا مع حقيقة وضع الشعب الفلسطينى ؟

يقول الامر الواقع ان ما يقرب من نصف الشعب الفلسطينى . (يقرب بالزائد قليلا او بالناقص قليلا) يعيش على الارض الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ وان مغتصبة منذ ١٩٤٨ . لكنهم يعيشون على الارض الفلسطينية .

والمسألة ليست خلافا على أرقام او احصاءات .

انما المسألة ان هذا الالتباس بين « شعب منفى ومقتلع » وبين شعب نصفه منفى ومقتلع قد اثرت وبقوة على صياغة حركة المقاومة الفلسطينية ذاتها .

فنشأت حركة المقاومة بين الفلسطينيين خارج الارض الفلسطينية بين المنفيين والمقتلعين . وانحصرت القيادة من بين هؤلاء ، الذين تحكمهم بالضرورة اعتبارات « الخارج » وتوازناته وضغوطه اكثر مما يحكمهم « الداخل » باعتباراته وامكانياته وطاقاته وايضا بضغوطه

وجرى استتباع الداخل للخارج ، وهو أمر كانت له نتائج ، مثلا .. فحيث انعدم الوجود المنظم والقائد (القائد يعنى المبادر الى اتخاذ قرارات الخط العام) لحركة المقاومة في الداخل ، زاد تعرض حركة المقاومة لضغوط الخارج

ولتقريب الفكرة الى الذهن يمكن السؤال : لو أنه في ١٩٧٠ مثلا كان ملك الاردن يعلم أن ضربه لحركة المقاومة على أراضى شرق الاردن لن يعجزها لان جسمها الرئيسى موجود في الداخل (تحت الاحتلال الاسرائيلى ؛ نعم ، ولكن هل هناك شيء غير طبيعى في أن يوجد تحت الاحتلال الجسم الرئيسى لحركة مقاومة ؟) الم يكن ملك الاردن سيفكر اكثر من مرتين قبل ان يوجه ضربته ؟ . واستطرادا هل اذا كان الجسم الرئيسى لحركة المقاومة موجودا في الداخل (تحت الاحتلال) هل كان شارون سيفكر في غزو لبنان للقضاء عليها ؟ ومهما كان حجم وجودها في لبنان ؟

كانت هذه الالتباسات الاربعة مجرد امثلة على حالة الالتباس العامة التى قام عليها فكر المقاومة الفلسطينية والتى انعكست على ممارساتها ، والتى انتجت كثيرا ما عانته وتعانيه من أزمات ومن مذابح هذه الالتباسات تقع في صلب الازمة التى تعيشها الآن والتى تمتد من صفوف حركة المقاومة ذاتها ، الى علاقتها مع سوريا بالذات .

تمييز المواقف

كيف نميز بين المواقف في هذه الازمة ؟

لغرض المناقشة يفيد ان نفصل بين وجهين للازمة مع الاقرار بانهما لا ينفصلان : الازمة داخل حركة المقاومة ذاتها ، والازمة بين فريق من قيادة هذه الحركة وبين سوريا ـ واستطرادا وليبيا .

في ما يخص الازمة داخل حركة المقاومة ذاتها تفيد ايضا ملاحظة ما يلى :

١ ـ ان الازمة ليست مقصورة على جناحين داخل حركة « فتح » ، انها هى ازمة شاملة ، فحتى اذا استبعدنا من حساب أطراف هذه الازمة الداخلية منظمتى « الصاعقة » و « الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة » لارتباطهما على نحو او آخر ، بدرجة او بأخرى بكل من سوريا وليبيا ، فان اطراف الازمة هم كل ما تبقى من فصائل حركة المقاومة وابرزها « الجبهة الشعبية » و « الجبهة الديمقراطية » . اذ اصدرت قيادتهما المشتركة برنامجا للاصلاح الديمقراطى ، لا يختلف في مضمونه عن مضمون الجناح الذى يوصف بأنه منشق عن حركة فتح ، أين جناح « أبو موسى » و « ابو صالح » ومن معهما . ولايكاد يختلف برنامج الجبهتين الشعبية والديمقراطية هذا عن مطالب المنشقين ، الا في ادانته للقتال كاسلوب لحل الخلافات ، واشارته الى اهمية علاقة حركة المقاومة الفلسطينية بحركة التحرر العربى

٢ ـ ان دعاوى المنشقين ومضمون برنامج الاصلاح الديمقراطى معا ؛ لا تتناول على أى نحو يعول عليه ، لامسببة حركة المقاومة بعد خروجها من بيروت : الحيرة بين تكييف حصيلة بيروت نصرا أو هزيمة ، واجمالا الحيرة بين الواقع والامل ، ولا تتناول الجذور الفكرية لحركة المقاومة . انما تكاد الدعاوى تقتصر على الممارسات ، في ما عدا اتفاق دعاوى المنشقين وبرنامج الاصلاح الديمقراطى على ضرورة مراجعة تجربة المقاومة ، واثارة برنامج الاصلاح الديمقراطى الى أهمية علاقة حركة المقاومة بحركة التحرر الوطنى العربية .

ومع ذلك فلهاتين النقطتين طاقتهما الايجابية المحتملة ، ذلك أن مجرد فتح باب مراجعة التجربة من شأنه ، ومن خلال مراجعة الممارسات ، الى التوصل الى جذورها الفكرية ، التى هى الاصل .

تعميق الحوار

فاذا كانت معركة حصار بيروت ، رغم ما تميزت به من أداء فذ ، قد انتهت الى هزيمة فان الهزيمة لا ترجع فقط الى تفوق العدو ، وهو تفوق لا ينكره أحد ، انما أيضا ترجع الى ما اعتور مسيرة طويلة من ممارسات . جعلت تفوق العدو مثمرا على النحو الذى رأيناه . وهى الممارسات التى انطلق منها المنشقون . والتى يدور حولها معظم النقد الذى يتضمنه برنامج الاصلاح الديمقراطى التى قدمته الجبهتان الشعبية والديمقراطية ، وليس هنا مجال الخوض فيها . انما تكفى الاشارة عناوينها الرئيسية الممارسات التى أدت الى انفصال تفسى بين الشعب اللبنانى والمقاومة الفلسطينية ، اعلاء العمل الدبلوماسى على العمل العسكرى .. تهميش « دور حركة التحرر الوطنى العربية ، مع الاقرار بضعفها العام ، خلخلة تحالفات حركة المقاومة ، وبالقات مع الاتحاد السوفيتى

الذى يجعل حوارا من قبيل مايدعو اليه برنامج الاصلاح الديمقراطى مثمرا هو أن تتعمق مناقشة الممارسات الى جذورها في فكر حركة المقاومة .

٣ ـ انه في ظاهر الامور ، يبدو الامر خلافا بين الذين يريدون القتال وبين الذين يفضلون الدبلوماسية ، وهو ظاهر غير صحيح ، ففى الظرف الراهن لا القتال ممكن ولا الدبلوماسية تعد بأى نتائج مقبولة حتى في حدود الحد الادنى ، ولا يفعل هذا الظاهر اكثر من اخفاء الجوهر الحقيقى والمصدر الحقيقى للخلاف .

٤ ـ أن الخطأ في المواقف ليس من نصيب أحد الطرفين وأن الصواب ليس في صف الاخر ، انما الخطأ والصواب موزعان على الجانبين ، كما أن المسئولية عن أخطاء الممارسة ليست عبء الفريق الذى تيهم بها حاليا (فريق ياسر عرفات) وحده فالذين يرفعون اليوم دعوى هذه المسئولية شركاء ايضا فيها فقد كانوا جميعا في مواقع قيادية طوال هذه الممارسات يستوى في هذا « منشقو » فتح ، وقياديو الجبهتين الشعبية والديمقراطية .

٥ ـ ان النظر الى المسالة من منظور الشرعية واللا شرعية نظر خادع ، لان واقع الامر أن « القيادة الشرعية » منقسمة فاثنان من قادة « منشقى » فتح عضوان في لجنتها المركزية ، كما أن الخلاف واقع بين القيادات الشرعية لبقية المنظمات المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية وبين قيادة المنظمة .

هذه واحدة ، والاخرى انه بمقتضى اى نظر ديمقراطى ، فشرعية اى قيادة قابلة للتغير ، لكن بالاسلوب الديمقراطى ذاته ، لذلك فما يخرج عن الشرعية هو الاسلوب غير الشرعى للتعامل مع الخلافات ، وليس الخلافات ذاتها ، وليس الاعلان عنها ، أى ان ما هو خارج عن الشرعية هو ما نراه من احتكام الى السلاح لحل الخلافات .

اما في ما يخص الازمة بين سوريا ـ واستطرادا ـ ليبيا ، وبين احد فريقى الخلاف داخل حركة المقاومة ، فان الدعوى تتلخص في أن سوريا تريد وضع حركة المقاومة الفلسطينية ، واطارها منظمة التحرير الفلسطينية تحت سيطرتها .

وتقول الدلائل بصفة عامة أن هذا صحيح ، بل ولا يكاد السلوك السورى يخفى شيئا منه ، ووراء هذا السلوك السورى مبررات تبدأ من ان الذاكرة الجمعية السورية تعى فلسطين على انها جنوب سوريا ، وتمتد الى الملاقات التاريخية بين سوريا وبين حركة المقاومة ، وهى علاقة ـ وان حفلت بالمشاكل ، الا انها حفلت بالتفاهم ، وتمتد ايضا الى تراث من الشكوك السورية حول سياسة ياسر عرفات في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وهى شكوك تتمحور حول الفهم السورى لا يجابية عرفات تجاه ما عرف باسم « المبادرة الاوروبية » اى مجموعة البيانات التى أصدرتها دول السوق الاوروبية المشتركة حول القضيه الفلسطينية ، والتى كان جوهرها اقتراح حلول للقضية الفلسطينية ، لاتأخذ في حسابها بحمل ازمة الشرق الاوسط في هذه المبادرة رأت سوريا سعيا اوروبيا لحل اسرائيلى ـ فلسطينى منفرد على نسق الحل المصرى ـ الاسرائيلى المنفرد ، وفي ايجابية عرفات تجاه هذه المبادرة رأت سوريا ميلا الى ذلك الحل المنفرد ، هذا بينما كان هناك فهم أخر لايجابية عرفات ملخصه انه لم يكن لديه اى وهم حول قدرة دول السوق الاوروبية على « تسليم » اى حل ، وان ايجابيته كانت سعيا لفصل موقف أوروبا الغربية عن موقف الولايات المتحدة ، وهو ما كانت المبادرة الاوروبية بالفعل تعبر عنه في بيان تلو بيان . كان كل منها يعبر عن المزيد من التمايز عن الموقف الامريكى .


عرفات


الاسد

دوافع سوريا

على أن أهم ما لا يعلن وراء سعى سوريا للسيطرة على حركة المقاومة الفلسطينية يمكن استنباطه من وضع سوريا التفاوضى منذ هزيمة ١٩٦٧

بعد هزيمة ١٩٦٧ ، وجدت سوريا نفسها وقد خسرت جزءا من اراضيها ، كما وجدت انها لا تملك اى ورقة للتفاوض لاسترداد تلك الاراضى ، وادى هذا بها الى اتباع سياسة الرفض المطلق لاى حل يقوم على التفاوض (طوال عهد صلاح جديد) ثم الى ما الى قبول مبدأ الحل التفاوضى او الحل السلمى (منذ بداية عهد حافظ الاسد) معتبرة ان ورقتها التفاوضية هى توحيد مشكلة الجولان مع مجمل المشكلة التى تعرف باسم ازمة الشرق الاوسط ، بمعنى ان تكون التسوية جماعية وشاملة ، وليست تسويات متعددة مع اطراف متعددين .

ولقد استقرت هذه السياسة حتى توقيع اتفاقيتى فصل القوات بين كل من مصر وسوريا من ناحية واسرائيل من الناحية الاخرى في مطلع عام ١٩٧٤ .

الا أن هذه السياسة تلقت ضربة قاصمة عندما وقع انور السادات اتفاقية فصل القوات الثانية في سبتمبر ١٩٧٥ ، دون أن يرتبط هذا باتفاقية مماثلة على الجبهة السورية . اذ فقدت سوريا الربط بين قضية الجولان وبين قضية بقية الاراضى التى احتلت في ١٩٦٧

ادى هذا التطور بسوريا الى السعى للامساك باوراق اخرى للتفاوض ، ويقع في هذا القبيل: التقارب السورى الاردنى في عامى ١٩٧٥ و١٩٧٦ ، ودخول سوريا الى لبنان في ١٩٧٦ حتى تكون في يدها ورقة الازمة اللبنانية ، وورقة السيطرة على المقاومة الفلسطينية ، لكن الذى حدث هو ان ورقة الازمة اللبنانية تحولت الى سيف ذى حدين : حد في مصلحة سوريا ، وحد تستخدمه الولايات المتحدة واسرائيل ، كما أن الانقسام الداخلى اللبنانى اتاح للمقاومة الفلسطينية مجالا للمناورة في مواجهة سوريا ، لم يسمح لتلك الاخيرة بالسيطرة عليها .

كذلك تقع في هذا القبيل المحاولة السورية الجارية للسيطرة على المقاومة الفلسطينية .

تحديد المواقف

هذا الفهم لدوافع الموقف السورى هو الذى يساعد على تحديد موقف من هذه المحاولة السورية ، وفى هذا المجال يفيد تسجيل عدد من النقاط :

١ ـ أن سوريا تريد حلا تفاوضيا حلا سلميا ، لكنها ترى حتى الآن تجاهلا أمريكا لوضعها مما يسمى « ازمة الشرق الاوسط » ، وآخر معالم هذا التجاهل هو مبادرة ريجان التى تريد اعطاء الدور الرئيسى في تسوية « ما تبقى من ازمة الشرق الاوسط » للاردن وليس لسوريا ، اى لبلد تضمن الولايات المتحدة ولاءه الحكم فيه وليس لبلد لا تضمن فيه ذلك . وتريد دمشق ان تقول لواشنطن أنه لا حل لهذه الازمة الا اذا اعترفت واشنطن أن سوريا هى الطرف الرئيسى في التفاوض على تلك التسوية .

٢ ـ أن سوريا ، وفى السياق نفسه ، رأت في المفاوضات الاردنية ـ الفلسطينية التى اعقبت حرب لبنان في العام الماضى ضلوعا في تحقيق المسعى الامريكى لجعل الاردن هو الطرف الرئيسى في تلك التسوية

٣ ـ أن سوريا ، حتى الآن ، وللاسباب ذاتها هى التى اسقطت الاتفاق اللبنانى ـ الاسرائيلى (لانه يعنى تجزئة التسوية) وهى التى تحبط مبادرة ريجان (لانها ايضا تعنى تجزئة التسوية ، كما تعنى عدم الاعتراف بمركز سوريا في تلك المنطقة وفى التسوية) .

على هذه القاعدة يمكن فهم المسلك السورى الجارى تجاه الخلاف داخل حركة المقاومة الفلسطينية ، وهو فهم لا يجوز أن يغيب وراء الغضب من احتكام سوريا للسلاح في هذا الشأن ، وهو بالطبع غضب مشروع

وعلى هذه القاعدة ايضا يمكن محاكمة الموقف السورى :

الذين يسلمون بانه في ميزان القوى الراهن لا طريق الا الحل التفاوضى او الحل السلمى لا يجوز لهم ان يدينوا الموقف السورى الا في واقعة الاحتكام الى السلاح ، بدلا من الاحتكام الى الحوار . طرفا ثالثا الى جانب الطرفين المختلفين داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى هذه القاعدة أيضا يصبح الوصل ممكنا بين وجهى الازمة الراهنة : وجه الخلاف الداخلى الفلسطينى ، ووجه الخلاف بين أحد فريقى هذا الخلاف وبين سوريا .

في دعاوى « منشقى » فتح انهم يريدون مواصلة القتال ضد اسرائيل ، وان هذه هى قاعدة تحالفهم مع سوريا .

وفهم السياسة السورية الراهنة ، على القاعدة التى سبق ايرادها ، يؤدى الى فساد هذه الدعوى : فالسياسة السورية الراهنة هى سعى الى التفاوض وليس الى القتال ، فاذا وقع القتال ، فهو مرحلة من الطريق الى التفاوض .

واذا كان مطلب مواصلة القتال مطلبا صحيحا ، فطريقه هو تطوير الموقف السورى وليس اتباعه ، وهو ما لا يتحقق الا عن طريق خطوة أولى هى توسيع دائرة الحوار حتى يشمل كافة اطراف حركة التحرر الوطنى العربية ، وتعميقه حتى يصل الى الاصول التى تقول ان المطلب الفلسطينى الصحيح هو تحرير فلسطين ، والتى تقول أن المعركة العربية ليست معركة ضد مجرد اسرائيل والحركة الصهيونية . انما هى معركة التحرر العربى من الهيمنة الامبريالية .

نصف مليون شقة خالية .. والناس تقيم فى العشش والمقابر

ملايين الجنيهات تقتطع من أرباح العمال لتوفير السكن .. والشركات تطرد العمال من سكنهم

١٠ آلاف عامل فى شركة واحدة فقط يبحثون عن مسكن

فى مصر نصف مليون شقة وحجرة مستقلة وخالية طبقا لتعداد ١٩٧٦ !

والارقام تقول ان عدد الشقق الخالية والمغلقة يتزايد عاما بعد آخر !

وفى المقابر يعيش عشرات الالاف من الاسر فى جوار العظام والجماجم واشباح الفناء .. فضلا عن الالاف الذين يسكنون العشش والخيام والمساجد والاثار ، والشقق المشتركة وارصفة الشوارع !

فى الريف يعيش ملايين من الفلاحين مع المواشى فى اخصاص وبيوت من الطين ، ليست اكثر من مكان يستر الانسان !

اما فى المصانع والشركات ، فان الوضع يجمع بين المأساة والمهزلة ، ذلك ان الشركات تقتطع من الارباح التى توزع على العمال ١٥٪ بهدف تقديم الخدمات لهم ، ومنها تدبير المسكن اللائق .. ومع ذلك لايجد العمال مكانا للايواء ، بل ان الشركات تطردهم من المساكن حين يتسلون الى سن المعاش ..

مقدم سكن العمال «مبلغ تافه» هو ٢٥٠٠ جنيه !

السكن المناسب

وحين لايجد العمال سكنا مناسبا او قريبا من اماكن عملهم ، يضطرون الى السفر يوميا ذهابا وعودة من هذه المحافظة الى تلك . فيزدادون ارهاقا على ارهاق العمل ، جسمانيا ونفسيا . وتهدر طاقتهم الانتاجية . علاوة على ما يسببه ذلك من تزايد مشكلتى المواصلات والمرور !

ظاهرة العمال المسافرين يوميا كبيرة ، وتتضخم باستمرار ، وللاسف فان اجهزة البحث والاحصاء الموجودة فى مصر لم توف مشكلة الاسكان حقها ، ولاتوجد ارقام دقيقة او حتى غير دقيقة عن كل الظواهر السابق ذكرها . ولا حتى لدى الاتحاد العام للعمال وفروعه النقابية . اللهم الا مجهودات فردية لبعض اعضاء اللجان النقابية .

● ماذا فعلت الدولة او الاتحاد العام للعمال او الشركات لحل مشكلة سكن العمال ؟ مع العلم بأن ارباح العمال يخصم منها ١٥٪ مقابل الخدمات ومن بينها الاسكان ؟

للاجابة عن هذا السؤال وغيره من الاسئلة توجهت لبعض النقابيين المهتمين بمشاكل العمال ، وخاصة مشكلة السكن .

● محمد الديب عضو اللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب وممثل العمال فى لجنة الاسكان بالشركة .

● عبد النبى حامد عضو اللجنة النقابية بشركة السكر بالحوامدية

● عبد المجيد احمد عبد المجيد رئيس اللجنة النقابية بشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار عن الدورة الماضية . وعضو الامانة العامة لحزب التجمع . والذى اعترض المدعى الاشتراكى على ترشيحه للدورة الحالية بسبب تقارير مباحث امن الدولة التى وجهت له عدة اتهامات من بينها انه يتبنى مطالب العمال ! وفى نفس الوقت لم يعترض على ترشيحه لمجلس ادارة الشركة ، فنجح باعلى الاصوات .

● مجدى سعفان عضو اللجنة النقابية وعضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة الاهلية للصناعات المعدنية بابى زعبل عن الدورة الماضية ، وقد اتخذ معه المدعى الاشتراكى نفس الموقف الذى تم مع زميله النقابى عبد المجيد احمد .

طوابير السكن

- فى شركة الحديد والصلب يوجد ٣٦ الف عامل ، والاسكان الذى يشغله العمال خمسة الاف وحدة سكنية منها ٢٥٠٠ وحدة فى مدينة الصلب القديمة والجديدة ، والباقى اسكان محافظة القاهرة ، وتم حجزها جميعا منذ اوائل الستينات ويوجد ١٠ آلاف عامل يريدون سكنا اليوم قبل باكر .

- فى الحوامدية يوجد ٦ آلاف عامل شركة السكر ، منهم حوالى ٢٥٠٠ عامل يأتون من انحاء القاهرة وهناك عدد كبير من العمال يسكن فى قرى تبعد من ٥ الى ١٠ كيلو مترات عن الشركة .

- تضم الشركة الاهلية للصناعات المعدنية بأبى زعبل ٣ آلاف عامل ، اكثر من نصفهم يأتون من محافظات اخرى يوميا ، وعدد الوحدات السكنية التى يشغلها العمال حاليا ٢٠ شقة فقط ! ومستواهم الوظيفى الدرجة السابقة (المستوى الثالث) وقوائم الانتظار لطالبى السكن تضم ١١٠ طلبات ، ومطلوب توفير ٢٠٠ شقة بشكل عاجل .

مجاملات وخواطر فى الحوامدية

مساكن شركة السكر بالحوامدية مختلفة الانواع ، شقق صغيرة وبيوت من دورين ، وفيلات فخمة ، ولكنها جميعا ، بعيدة عن متناول العمال الذين يحتاجون للسكن فعلا !

يقول عبد النبى حامد :

- منذ التأميم فى ١٩٦١ ، يخصم هنا ١٪ من الارباح وتوضع فى البنك ، وقد وصلت حسب معلوماتنا الى ٢ مليون جنيه ، بدعوى انها مخصصة للمناطق الصناعية مثل حلوان وشبرا الخيمة . واخيرا استطعنا ان نصل الى قرار فى المجلس المحلى يتضمن ان الحوامدية مدينة صناعية . وبناء عليه خصص ٢٤ الف جنيه فقط من ارباح العاملين لاقامة عمارة سكنية .

● ما هى الجهات التى تدير عمليات الاسكان بالشركة ؟ وما مصادر التمويل ؟ وكيف توزع المساكن ؟

- يوجد بالمدينة ٣ فئات للاسكان ، الاولى اسكان شعبى تابع لمجلس المدينة ، ويقوم بتأجيره للشركة ، ويقيم فيه ملاحظو الانتاج وعددهم حوالى خمسين ملاحظا . والثانية اسكان مستوى اول ، وهو عبارة عن فيلات مبنية من ايام الانجليز داخل مدينة سكنية محاطة بأسوار الشركة ، وكانت تسمى مستعمرة ، والفيلا عبارة عن دورين تقيم فيها اسرتان ومساحتها حوالى ٢٠٠ متر ، ومحاطة بحديقة بها اشجار وفواكه . ويقيم فيها مشرفو الصيانة والوردية وخلافه . وعددهم حوالى ١٣٠ مشرفا . والثالثة اسكان تموله الشركة من صندوق الخدمات ، ويقيم فيه رؤساء الاقسام والمهندسون وعددهم حوالى ٣٠٠ مهندس ورئيس قسم ، والبيت عبارة عن دورين تسكنه عائلة واحدة ، ويؤجر لمن لهم (وسايط وخواطر) ، وبالرغم من ان هناك اولويات للتسكين حسب احتياجات العمل وانتقال العامل من مسع بعيد تابع للشركة الى مصانع الحوامدية ، والاغتراب عن المنطقة والزواج . الا ان هناك مجاملات وخواطر واستلطاف ومحسوبية وعلى سبيل المثال :

● تم تعيين مهندس جديد فى الشركة وهو زوج ابنة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد فاخذ شقة فورا .

● العامل نعيم مترى اخذ شقة وهو اعزب بسبب خدماته لاحد المسئولين بالشركة .

ويضيف عبد النبى حامد :

- فى نفس الوقت رفعت الشركة دعاوى طرد من السكن ضد ٢٠٠ عامل على المعاش ، وكسبتها الا انها لم تنفذ الطرد خوفا من تفجير الموقف وتقوم الشركة بحجز نصف مكافأة المحالين الى المعاش حتى يخلوا السكن وهذا تصرف غير قانونى .

مساكن تمليك فى البحيرة

يقول عبد المجيد احمد :

- كانت الشركة تصرف سلفا لمساعدة بعض العاملين فى تعلية ادوار او سقف او استكمال منازل يملكونها ، وكانت السلفة تتراوح بين ١٠٠ ، ٣٠٠ جنيه تسدد على اقساط : ١٠ جنيهات شهريا بدون فوائد ، ولكن هذه السلف توقفها بعد ان قام بعض كبار المسئولين باستغلالها لصالحهم . كما حصلت الشركة على عدد من الشقق عن طريق الجمعية التعاونية للاسكان بدمنهور لتمليكها للعاملين ، بحيث يدفع العامل حوالى ٨٤٠ جنيها مقدما اوقسطا شهريا اكثر من ١٨ جنيها لمدة ٣٠ سنة ، وتصل قيمة الشقة الى حوالى ٧٥٠٠ جنيه ، وتدفع الشركة للعامل ٥٠ جنيها كمساعدة !

وقد تم اشهار جمعية تعاونية للاسكان بالشركة ، وجارى الاتصال بمحافظة الاسكندرية لبناء مساكن تمليك للعاملين مقابل ان يدفع العامل ٢٥٠٠ جنيه ، ويتم اقراض العامل ٨ آلاف جنيه من بنك الاسكان بفوائد ٤٪ على ٢٥ سنة .

توصيات على الورق

منذ اوائل الستينات ، لم تنشأ مساكن لعمال الحديد والصلب ، ولم ير العمال غير الكلام والتوصيات والاتفاقات التى لا تنفذ .

يقول محمد الديب :

- اوصى المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية ببناء خمسة آلاف وحدة سكنية جديدة لمواجهة الكثافة السكانية من العمال ورغم وصول هذه الدراسة للاجهزة الحكومية المسئولة ، لم يتم تنفيذ اى شئ حتى الان . علاوة على ان المساكن الموجودة بالمزاريق وقدرها ٢٠٣٠ وحدة اصبحت اسوأ حالا ، وتحتاج الى صيانة ، وتطالب الخدمات الاجتماعية بالشركة مجلس محافظة القاهرة بذلك ، وتناشد مجلس ادارة الشركة تخفيض ايجارات المساكن تخفيفا لاعباء المعيشة وتطالب بانشاء مستشفى عام بمنطقة التبين .

اهدار اموال العمال

ومايحدث فى مساكن العمال هو

تحقيق : حسن بلوى

انعكاس مصغر لما يحدث فى اسكان الشعب على مستوى الوطن كله ، فهناك مساكن عمالية تنهار اجزاء منها قبل تسكينها .وهناك محاولات لرفع اجرة المسكن العمالى . وهناك اموال تنفق على بناء المساكن العمالية (الفاخرة !) وغير ذلك من صور اهدار اموال العمال .

يقول مجدى سعفان :

- هناك بعض المساكن التى لم يتم تسكينها ، ومع ذلك انهارت اجزاء منها ، وطلب المجلس المحلى لمدينة الخانكة من الشركة بعمل المعاينة بمعرفة الشئون الفنية بالشركة . وتكليف الادارة الهندسية بها بعمل اللازم ، وذلك للتهرب من مسئوليتها وتحمل نفقاتها . بالرغم من ان عملية بنائها اسندت للمقاولين بمعرفة المجلس المحلى .

● وفى نفس الوقت يطالب مجلس مدينة الخانكة برفع الايجارات الى سبعة عشر جنيها للشقة المكونة من غرفتين بدلا من سبعة جنيهات ، وتسعة عشر جنيها للشقة المكونة من ثلاث غرف بدلا من تسعة جنيهات ، مما يهدد باستنزاف اكثر من ثلث اجر العامل مقابل السكن فقط ، بالاضافة الى انه لايوجد صرف صحى بمساكن العمال .

كما ان الشركة قدمت لصندوق الخدمات بالخانكة نسبة ١٥٪ من ارباحها عام ٧٧ - ١٩٧٩ ، وكانت جملتها حوالى ٣٦ الف جنيه ، ومع ذلك لم تستفد الشركة من مشروع الاسكان الصناعى بالخانكة سوى بوحدة واحدة . وهناك ثلاث وحدات لم يتم شغلها لعدم انتهاء العمل بمشروع الصرف الصحى بأحداها ، والباقيتان عمارتان آيلتان للسقوط

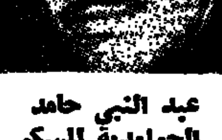
مساكن فاخرة لمن ؟

يضيف عبد النبى حامد :

- تم بناء ٤ عمارات سكنية منذ خمس سنوات ، اسكان فاخر على مساحة كبيرة من الارض ، وهى عبارة عن ٣٢ شقة ، كل شقة ٥ غرف ، وكان من الممكن ان يبنى بدلا منها وعلى نفس المساحة وبنفس التكلفة عمارات شعبية بعدد اكبر لسد حاجة جزء من العاملين المحتاجين للسكن . كما انه خلال المصايف يتم تبديد اموال الشركة ، اذ ينفق سنويا اكثر من ١٠٠ الف جنيه فى تأجير شقق مفروشة . ومن الممكن ان تقوم الشركة ببناء مجمع اسكانى على اى شاطئ ، ويتم خصم تكلفته من صندوق الخدمات والانشطة

ويضيف عبد النبى :

- ان الشركة تستهدف بناء ادارة مركزية جديدة لها على مساحة ارض كبيرة بالحوامدية ، بدلا من ادارتها الحالية بشارع جواد حسنى



عبد النبى حامد
الحوامدية للسكر

مجدى سعفان
الاهلية للصناعات المعدنية

بالقاهرة . وتتكلف هذه العملية ٣ ملايين جنيه تقريبا ، ولو استثمر هذا المبلغ فى الاسكان الشعبى للعاملين او حل مشكلة المواصلات بالنسبة للعمال البعيدين لساهم نسبيا فى حل الازمة .

الطرد من السكن

وبدلا من وضع سياسة اسكانية تستهدف التوسع فى الاسكان الشعبى والتزام الدولة بتوفير مساكن للعمال الذين بذلوا الجهد والعرق طول حياتهم فى بناء صرح الصناعة المصرية وافنوا عمرهم عاملين منتجين لما يحتاجه الوطن والشعب ، فان ادارات الشركات تلجأ مؤخرا الى طرد اسر المتوفين والمحالين الى المعاش والمصابين .

● ويقول محمد الديب

- نسبة الاصابات التى تخلق العديد من حالات العجز الكلى والجزئى جسيمة ، فقد وصل اجمالى الاصابات الجديدة فى شهر يوليو ١٩٨٢ الى ١٩٢ اصابة ووصلت فى اغسطس الى ٢٣٩ اصابة ، وفى سبتمبر ٢٠٨ اصابات ويسجل تقرير وزارة القوى العاملة ، الوارد من تفتيش الامن الصناعى بالمعادى فى اول مارس ١٩٧٩ ، العديد من المخالفات التى تسبب كثرة الحوادث الجسيمة ، بالاضافة الى الامراض المهنية بسبب طبيعة العمل الشاقة امام الافران والصلب والدرفلة والتلبيد ، وعلى سبيل المثال :

● توفى العامل موسى على موسى رقم ٢٢٩٤ ، وجاء بسبب الوفاة انه اثناء توصيل كابل بوقفة الجلخ ورفع سكينة الكهرباء لتجهيزها للتفريغ ، مالت البوتقة جهة كابينة الكهرباء الموجود بها الكابل وسقط الجلخ السائل مما ادى الى وفاته وتفحمه يوم ٢٠ مارس ١٩٨٠ .

● توفى العامل عليفى محمد حسن رقم ٥٢٩٨٩ بقسم المربعات بكابينة المربعات بالوحدة رقم ٤ بمنبر الصلب المستمر ، وجاء بسبب الوفاة انه بعد انتهاء العامل من اداء عمله فى عملية اصلاح وتركيب ، واثناء نزوله من على جسم الماكينة انزلقت قدماه لوجود شحوم وزيوت على جسم الوحدة يوم ٢٨ مارس ١٩٨٠ .

ويضيف محمد الديب :

- لقد بدأ اللجوء لطرد العمال من مساكنهم منذ عام ١٩٧٤ ، وتحرص ادارة الشركة منذ هذا التاريخ على عدم تسليم العامل نسخته من عقد الايجار ، والتحفظ عليها بعد توقيع العامل . كما انها تقوم بتنفيذ عملية الطرد قبل ان تقدم لجنة الخدمات والاسكان بحثها عن الحالة الاجتماعية

كما ان اجراءات الشئون القانونية فى هذا المجال تعتبر باطلة من الاساس ، لانه لم يكن هناك قرار ادارى رسمى من ادارة الشركة بتشكيل لجنة الخدمات والاسكان حتى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٢ ، مما يخالف المادة الرابعة من اللائحة السابق ذكرها ومع ذلك تستمر فى رفع قضايا الطرد على اسر العمال .

موقف الحكومة الرسمى

صدر خطاب رسمى دورى شركات من وزارة الصناعة عام ١٩٧٨ بمنع اخلاء حالات المعاشات قبل ان توفر المحافظات لهم مساكن واخطارها قبل المعاش بعامين . وسنة بسنة ، وصدور خطاب رسمى آخر ((دورى شركات من وزارة الصناعة عام ١٩٨٢ بنفس المعنى وباضافة مساهمة الشركات فى نسبة ١٠٪ من الارباح المخصصة للخدمات الاجتماعية فى انشاء مساكن بجوار المناطق الصناعية لهذه الشركات بالتنسيق مع المحافظات ، على ان تخصص هذه المساكن للعمال التابعين لهذه الشركات والمحالين للمعاش .

كما صرح رئيس الحكومة للصحف اكثر من مرة بحق العمال فى السكن بعد احالتهم للمعاش ، وبعدم السماح بطرد اى عامل من مسكنه ومع ذلك تواصل ادارة الشركة رفع دعاوى الطرد وارتكاب العديد من المخالفات للوائح كما سبق .

جمعيات تعاونية للاسكان

يتفق الجميع على ضرورة عدم رفع الايجارات اكثر مما هى عليه لان المستوى المتدهور لدخول العمال بالمقارنة مع الارتفاعات الحادة فى الاسعار يجعل العامل غير قادر على تحمل ايه اعباء اضافيه .

يرى مجدى سعفان :

انه يجب تسكين العمال بالمناطق الصناعية بالقرب من مصانعهم مما يساهم فى استقرارهم اجتماعيا وصحيا ويخفف من ازمة المواصلات والمرور . ويرى امكانية ذلك من خلال انشاء جمعيات تعاونية للاسكان بجميع الشركات الصناعية تتبع مباشرة الهيئة العامة لتعاونيات البناء

ويضع مجدى سعفان فى نقطة هامة تمس كل شركات القطاع العام وهى ان التزامها بالسعر الاجتماعى الذى تحدده الدولة والذى يقل عن التكلفة الحقيقية يسبب عدم وجود ارباح وبالتالى لايمكن تخصيص نسبة للاسكان . فمثلا يتكلف طن الحديد بالشركة الاهلية للصناعات المعدنية ٢٩٨ جنيها ويباع بمبلغ ١٩٨ جنيها وهذا يقتضى تعديل السياسة السعرية او تحمل الدولة لهذا الفرق ودعمها للقطاع العام لتغطية احتياجاته الخاصة بالانتاج والخدمات .

جمعيات للقادرين

يقول عبد النبى حامد :

- انشأ احمد ماضى رئيس قطاع التكرير بالحوامدية مؤخرا جمعية خاصة للاسكان ، ساهم فيها بعض العاملين القادرين ، وهى تقيم مساكن فى مصر الجديدة والهرم ومنطقة الشيخ عثمان بالحوامدية والمطلوب هو التيسير فى المقدمات ومساهمة الشركة فى اقراض العاملين من مكافآت نهاية الخدمة مثلا لدفعها اقساط للحصول على سكن فى اقرب منطقة لهم عن طريق الجمعية . اما الحل الجذرى فهو ان تتجه الدولة للاسكان الاقتصادى ، كما كان فى بداية الستينات ، بدلا من الاسكان الفاخر وشقق التمليك ، وتشجيع القطاع العام والخاص على بناء الاسكان الشعبى فى المناطق الشعبية والصناعية . والوقوف بحزم ضد الاسكان الفاخر فى اى منطقة .

ويؤيد عبد النبى فكرة انشاء مؤسسة عامة للاسكان العمالى يساهم فيها الاتحاد العام للعمال وصناديق الخدمة بالمصانع والمستفيدين من الاسكان بشكل رمزى (من نسبة الارباح مثلا) بشرط ان تحدد نسب من الاسكان للمناطق الصناعية وتوضع شروط محدودة تحول دون الانحراف لكيلا تصبح هذه المؤسسة مجالا للنهب ، وان يتم الاشراف عليها بواسطة النقابات والاتحاد العام للعمال ، وتكون خاصة لحساب الجمعيات العموميه ، وان تبنى فى المناطق الصناعيه .

اخلاق القرية .. تغزو قريتى

قرية بطاح ، احدى القرى النائية التى تتبع مركز قطور غربيه ، وهى لا تختلف كثيرا عن عشرة آلاف قرية مصرية شبيهة ، فكيف وصلتها حمى الاغتراب وبدت سكون الساكنين حتى حملوا معاولهم الى ارض اخرى ؟ علما بأن مستوى المعيشة بها لم يكن سيئا ولن من يستحقون الزكاة الشرعية بها يعدون على اصابع اليد الواحدة .

مصباح قطب

تعرفه فلاحتنا ايضا وبذلك ضاع أبعد وحلة فضهما السادات فى قريتنا قبيل موجة السفر كانت الى منطقة التجنيد فى الاسكندرية او الى مولد الحسين فى القاهرة ، وفى عام ١٩٧٦ تم تعيين أحد أبنائها فى أسوان ، ولم يهدأ للعائلة بال حتى اعادته سالما بجوار قريته ، وبلغ الامر حد مقاطعة أحد مرشحى مجلس الشعب لتقاعسه فى عملية نقل الموظف المذكور .

تعداد سكان القرية ١٤٠٠ مواطن موزعين على ١١٢ منزلا ، واول تليفزيون دخل القرية عام ١٩٧٨ مخسوف التكسب والعيش منه ، ووصل عدد التليفزيونات حاليا ٤٦ جهازا تصل قيمتهم الى ٩٢٠٠ جنيه وعدد اجهزة التسجيل ٤٨ جهازا قيمتهم ٧٢٠٠ جنيه ، وبذلك تبلغ قيمة هذه الاجهزة ١٦٤٠٠ جنيه اى اكثر من خمسة اضعاف ثمن القطن

ويصل عدد الموظفين والعاملين فى القطاع العام الى ٢١ فردا والعاملين فى القطاع الخاص ٤ أفراد والمجندين ٢٨ فردا منهم ١٧ أمن مركزى ، ويصل مجموع كل هؤلاء الى ٤٣ فردا وهو عدد مساو لعدد الافراد المسافرين الى الخارج (اذا أسقطنا حساب الذين يتأهبون للسفر الآن ؛

وعلى رأى سمير عبد القوى - سفر مرتين للعراق - هوا احنا ماصدقنا لقينا حل لمشاكلنا وحرماننا بعيدا عن الحكومة وتقولوا لنا خليكوا عشان بلدكم ، طب ما احنا قعدنا عشرات السنين قاعدين هنا والحكومة عملت بانتاجنا ايه ؟

ويضيف سمير انه سيظل يسافر ٩ شهور كل عام ويعود لينفق فى ٣ شهور ماعاد به ويطلب الا يحدثه احد عن الغلاء وترغيب الاستهلاك الا ان يكون ذلك على القرية والمدينة فى وقت واحد .

قريتى والحكومة

ليس فى « بطاح » قريتنا مايدل على تبعيتها لاى حكومة فى العالم . فضلا عن ان تكون هذه الحكومة هى حكومة جمهورية مصر العربية ، فبالرغم من وجود بعض مزارع تربية الدواجن ومزارع الماشيه ، الا ان القرية لم تدخلها الكهرباء ، التى تحوطها من كل جانب ، ولاتزال محرومة من المياه النقية ، ولاترى فيها اثرا لمبنى حكومى او ايه منشأة عامة حتى مسجد القرية اقيم بالجهد الذاتى ورفضت وزارة الاوقاف الاشراف عليه او تعيين خطيب له ،

ولقد يقول قائل : « واين المجلس المحلى فى تلك القرية ؟ » .. اقول لك « المجلس المحلى التابعة له قريتنا مشغول فى « بنزلة » ٢١ الف جنيه هى قيمة المعونة الامريكية للمجلس هذا العام ، انفق منها ٦ الاف جنيه فى تعلية الطريق المؤدى الى قرية عضو مجلس الشعب استرضاء له ، اذ ان سيارة سيادته تجد صعوبة فى السير على طريق منخفض لا يليق بمقامها العالى .

وفى قريتنا نسمع عن الحزب الوطنى الديمقراطى من خلال البقر ! اى نعم من خلال تعاقده مع الاهالى على توريد البقر الفريزيان لهم بقروض ميسرة ، ولازلنا منذ ثمانية اشهر ننتظر من جمعية تنمية الثروة الحيوانية الموكول اليها استيراد البقر ، ان تفى بتعاقدها مع الاهالى ، او ترد اليهم مادفعوه ، لان موعد سداد اقساط القرض قد حل مواكبة الانتاج غائبة !

رجال وفيران

يقول عبد الرؤف البلقينى «فلاح» انه قد جرب كل الاطعمة مع الجمعية للفيران ، واخرها كمية العيد لبا القلعت . وانه على الوزارة ان تدرك ان موسم الانطلاق للفيران يتواكب مع حصاد القمح ، ومن ثم يصعب جلب الفئران الى اى نوع من الطعام طالما وجدت بغيتها فى السنبل

●● ويقول محمود عبد الصمد - مدرس :

- انها تقاوم الفيران فى ظروف نفسية صعبة ، فالفلاح يسأل نفسه لماذا يدافع عن القمح او الذرة وثمن غلة الفدان فى كليهما تافه ! ثم الالحاح على الاهالى من قبل مشرفى الجمعية الزراعية بفكرة أن الفيران غضب من الله ، يصيب الناس بالاحباط واليأس ، ولماذا لم تنضب النساء على أهل المدينة أولى !!

أما حامد ابراهيم عيسى (فلاح) فقد أحرق ٣ فدادين كاملة بمحصول القمح فيها ، ويضحك قائلا . لو انى حصدتها بعد أكل الفيران لكانت تكاليف الحصاد والدراس والتخزين تفوق ضعف قيمة الناتج منها .. لا .. أولها واشترى فيتو منعم ارحم

●● ويضيف كمال عبد اللطيف (مزارع) قائلا :

- منذ مدة اتجهنا الى زراعة الحدائق والياسمين هربا من عذاب المحاصيل التقليديه وضآلة عائدها ، الا أن الفيران كانت قد تطورت الا تماوس فى اكتساحها للزراعات اى الطعام والفاكهة .. ويقترح تسال تكوين مجلس مقاومة من الفلاحين يتعهد بالتعاون مع وزارة الزراعة للقضاء على الفيران فى مدة معينة . وهو امر ممكن لو حسنت النوايا وأعيد تسعير الحبوب الغذائية وأحس الفلاح بأنه عضو هام فى حكومة بلد له حقوقه المصانة وعليه واجباته التى مارسها الاف الاعوام .

الأهالى

أهالى أوسيم يفوزون بالدورى والكاس

الشئ المؤكد ان تليفزيون الحزب الوطنى . لن يعطى المعارضه فى الانتخابات القادمه . فرصه متكافئه فى برامجه لكى تناقشه امام الرأى العام ، فى اعماله السوداء طوال السنوات السبع التى انقضت ، فقد كان تنظيما ثم حزب مصر ، الى ان اصبح الحزب الوطنى الديمقراطى . واعماله الاكثر سوادا فى السنوات الخمس المقبله ، التى ستنتهى بان يصبح - باذن الله - حزب الى ما يشترى يتفرج !

ولو كنت من وزير البترول والطاقة ، لما بحثت عن وسيلة تدفع المصريين لتقليل الاوقات التى يشاهدون فيها برامج التليفزيون لتوفير الطاقة ولطلبت من وزراء الحزب وعلى رأسهم فؤاد محيى الدين ، ومن قياداته وعلى رأسهم كامل ليلة ، بأن يظهروا على الشاشة بوجوههم البهية ووعودهم العليه . وهو اجراء كفيل بأن يغلق المتفرجون التليفزيون بنسبة ٩٩٪ ، هذا اذا لم ينته بتخلصهم من كل ما فى بيوتهم من أدوات كهربائية باعتبارها ادوات تجلب التعاسة الوطنية الديمقراطية!

ولو كنت من قادة المعارضة ، لتنازلت عن حقى فى الظهور على شاشة التليفزيون للحزب الوطنى ، ولطالبت بالحاح بنقل كل المؤتمرات الجماهيرية التى يقيمها الحزب العملاق ، على شاشة التليفزيون ، وموجات الاذاعه ، وموجات البحر الابيض . لان هذه هى الوسيلة الوحيدة للترفيه عن المواطنين وتخفيف المعاناة عنهم ، ثم انها أكبر دعاية لاحزاب المعارضة . لان حضور مؤتمر جماهيرى واحد للحزب الوطنى كفيل باقناع الناخبين بأن « العملاق » ليس حزبا ، ولكنه « مضحكخانة عمومية » لاتحتاج الى بطاقة انتخاب ، ولكن بتذكرة دخول وقرطاسين لب وشوية فشار - وطاولة . لكى يتفرج المواطن على فرقة ساعه لقلبك بقيادة نجم الفكاهة والطرب فؤاد محيى الدين وبطانته !

ولاننا - كما يعرف القراء - مشككون وحاجات من دى ، فسوف نعتمد على التحقيق الصحفى الممتاز الذى نشرته روز اليوسف هذا الاسبوع للزميلين كرم جبره وعصام عبد العزيز ، وتضمن وصفا تفصيليا لاحد مؤتمرات الحزب الوطنى الجماهيرية ، فنقتطف منه ما يلى بالنص :

نحن الآن فى سرادق اقيم فى مدرسة اوسيم الثانوية . خمسة الاف مواطن و ١٣ لافتة ترحيب على بفتة بيضاء مدعمة ، زهور وأنوار وزينات ، فى الصف الاول المذهب من الكراسى ، جلس أقطاب الحزب الحاكم : محافظ الجيزة ورئيس المجلس المحلى ورئيس المجموعة البرلمانية ، وأعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية ، تتألق وجوههم جميعا بالراحة وتلوح منهم روائح الانفتاح وفراغ الجمعية، وقد جاءوا للاستماع الى مشاكل الجماهير على الطبيعة ، او هكذا قال اول المتحدثين - وهو رئيس الجمعية الدينية باوسيم - لكنه نسى المواطنين والطبيعة ووجه تحيته الى المسئولين الذين هم « خدام الشعب » ، وتوقع أن يصبح الحزب الوطنى (غرة فى جبين الدهر (أما الحاج على صالح من أمانة العملاق باوسيم قليوبية فقد أكد ان هدف المؤتمر هو البحث عن مشاكل الجماهير « على الطبيعة » يرضه ، وهو - اى المؤتمر - يؤكد التحام الحزب من القاعدة العريضة من جماهير شعبنا ولم ينس الحاج عيسه الغفار ، كما نسى الحاج على صالح ، أن يعتذر عن ذكر مشاكل الجماهير ، فاعلن أن هذه المشاكل حيقولها الحاج سماحة ، اما هو فقد صعد الى المنصة فقط وخصيصا ليقدم التحية لقطاع الامن من المأمور والضباط المباحث .

اما ممثل الشباب فوزى فتح الله ، فقد رأى أن يجسد فى حديثه عن المشاكل ، فشكر السيد الاستاذ الدكتور الوزير المحافظ على زيارته ، وحمد الله أنه فى كامل صحته ، وتمنى له المزيد لان مصر فوق الجميع وكذلك صحة المحافظ ربنا يحميه لشبابه ، وبعد أن صفق الحاضرون لصحة المحافظ التى هى فوق الجميع صفقوا للشاب الفصيح ، الذى أخذ يوزع القاب التشريف والمدح على المسئولين ، حاضرين وغائبين ، فهذا رجل كله طاقة ، وهذا رجل يعمل .. يعمل ، وهذا الذى بز الاقران وسر الخلان ، وخلى اوسيم آخر جنان .. الخ .

اما القيادة الحكيمة والرجل الشجاع ، الحاج محمد خاطر - كما قال مذيع الحفل - فقد كان حكيما فعلا ، لانه تحدث نصف ساعة بدأت بشكر المسئولين لاتاحة الفرصة للجماهير لمناقشة مطالبهم على الطبيعة وانتهت بالله فى أن تلبيها الحكومة دون اى ذكر للمشاكل ذاتها ، لانها مش مهمة ، والحاج سماحة حيقولها، اما المهم فهو أحزاب المعارضة ، التى تنادى بالافكار التى لا تصلح لبلدنا، وتملأ صحفها بالدعاوى الكاذبة ، ومع أن الحاج سماحة صبيح ، هو عضو مجلس الشعب عن أوسيم ، فقد حيا قائدنا السياسى سيادة الدكتور المحافظ الوزير عبد الحميد حسن ، وليس سيادة الدكتور اللى مش محافظ كامل ليلة ، ثم انطلق يعرض مشاكل الدائرة ، لمدة ثلث ساعة كاملة ، لكن قائده السياسى سيادة الدكتور المحافظ الوزير ، ترك المشاكل ، وأمسك فى فروة حزب الوفد والاموات الذين أصبحوا اليوم من الاحياء ويريدون « الغاء عقولنا » وهتف الحاضرون : امال فين المشاكل ؟

ولان عقل السيد عبد الرءوف ابو هميلة رئيس المجلس الشعبى لم يلغ بعد ، فقد وقف ليعلن فخره بأن مؤتمر اوسيم قد فاز فى دورى مؤتمرات الحزب الوطنى ، ويعلن اسفه لانه لو كان يعلم أن المؤتمر حيكون كويس كده ، لكان قد جاب واحد من القيادات العليا . وأعلن فوز مؤتمر اوسيم ببطولة دورى مؤتمرات الحزب الوطنى : لاننا - وهذا كلامه بالنص - بتعمل دورى بين المراكز فى المؤتمرات ، واحنا كلنا لانكم اخذتم الدورى والكاس فى هذه اللقاءات !

ومناعتها فرقعت احدى القيادات النسائية التى هى كادر وطليعة ، زغرودة ، ابتسم لها السيد المحافظ الدكتور الوزير ، الذى خرج وفى معيته فريق الجلوس على الكراسى المذهبة ، وسط زغاريد ودعوات أهالى اوسيم بأن يوفق الله نمو الحزب الوطنى !

عبد الحميد حسن

عبد الرؤوف أبو هميلة

رياض سيف النصر بلا عمل وصلاح الشرعى بلا فائدة !

اختفى نقيب الصحفيين الشرعى صلاح جلال من مكاتبه فى النقابه والاهرام ومايو . ومن مقره الرئيسى فوق كوبرى رمسيس .

كان النقيب قد اصدر آخر بياناته منذ اسابيع ، شكر فيه عبد الجواد التاجر السادات لانه فصل عددا من الصحفيين . واعتذر له لان القضاء قد اعادهم ، ثم اصدر ذيلا لهذا البيان هاجمنا فيه ، لاننا نتجاهل الكبارى التى اقامها بين ميت ابو الكوم وميت نماعة ع الى حب ولا طالتى !!

البحث يجرى عن النقيب لان أوضاع الصحفيين الذين اعيدوا ، بناء على ضوء اخضر أعطته بعض الجهات المسئولة ، لم تستقر بعد يحاول خمسة من اعضاء مجلس النقابة عقد الجمعية العمومية لبحث أوضاع عدد من الصحفيين الذين مازالوا مفصولين . عندما طال اختفاء النقيب أرسل عدد كبير من الصحفيين يوم الاحد الماضى برقية للرئيس مبارك قال الصحفيون فى برقيتهم ان محسن محمد رئيس تحرير الجمهوريه مازال مصرا على عدم اعادة الزميل رياض سيف النصر رغم توجيهات الرئيس مبارك باعادة الصحفيين المفصولين .

رياض سيف النصر ، كان قد سافر للعمل باحدى الدول العربية ، وعاد منذ عامين استجابة لنداء النقابة للصحفيين العاملين فى الخارج بالعودة ووعود نقيب الكبارى . بأن الذين يعودون سوف يتسلمون عملهم فورا .. ورغم مرور هذه المدة الطويلة . لم ينته العمل بعد فى الكوبرى الذى يربط صلاح الشرعى بمحسن محمد ، وكانت النتيجة أن رياض سيف النصر بلا عمل بينما صلاح الشرعى بلا فائدة !

قال الصحفيون فى برقيتهم للرئيس « اننا ندين فصل رياض سيف النصر ، الذى جاء مخالفا لكل قانون او عرف ، ونعتبره تهديدا مستمرا للصحفيين وانتهاكا لضماناتهم نرفضه بشدة ونطالب سيادتكم باعادة تأكيد توجيهاتكم بالتوقف عن فصل الصحفيين » .

والسؤال الآن : الى متى يظل رياض سيف النصر بلا عمل وصلاح الشرعى بلا فائدة ؟!

رياض سيف النصر

طبيخ الشيخ أثافى

غضب فضيلة الشيخ محمد اسماعيل الاثافى ، محرر باب المطبخ فى زميلتنا « مايو » والمسئول عن تمليح مقالاته بعلامات تعجبه لتصلح للاكل فى شم النسيم المقبل . لاننا ذكرنا القراء بمقالاته المتميزه التى نشرها له « الاهرام » ابان حملة سبتمبر ، مؤيدا الثورة الاسلاميه الكبرى ، التى قادها المرحوم آية الله السادات ، فرد علينا قائلا انتا « عقرناه » ، ومعنى هذا ان محرر هذا الباب « كلب » ، وهو امر لا نملك ردا عليه ، الا ان نترحم على جده المرحوم الاثافى ، لما اورثه لحفيده من اخلاق سامية ، وسجايا عالية .

أما وقد اضاف فضيلة « الشيخ الاثافى » لدفاعه الحار عن الاسلام ، هذا النموذج الرائع من الاخلاق « الاسلامية » و « الجامعية » ، فقد رأينا ان نلفت نظر فضيلته الى خطر يحيق بالاسلام وبالجامعات ، لعله يجد وقتا لمحاربته ، فى اوقات فراغه من منافقة رشوان وفى الاوقات التى لا يكون فيها « ممتكفا » للعبادة فى حجايا مكتشفة البروفيسير عبد الله عبد البارى !

والجامعة التى تتعرض للخطر ، هى جامعة « بيرزيت » بالارض العربية التى لازالت محتلة ياسى اثافى - وان كنت ناسى نفكرك - وهى جامعة تتعرض كل عام لتدخل سلطات الاحتلال الاسرائيلى الصديق لجنابك - الذى أحسن تربيتك وتهذيبك - فى امورها ، فتفصل منها أساتذة ، وتعتقل منها طلابا ، دون أن تهتم سعادتك بأن ترش على هؤلاء الذين ينتهكون حرية البحث العلمى وحرية الجامعات ، شوية علامات تعجب

ولو كان الاسلام يعنيك حقا ، يا صاحب السماحة ، لوفرت بعضا من علامات استفهامك ، وقسما من الفاظك المهذبة يا ابن الناس الطيبين، لاصدقائك الاسرائيليين الذين هاجموا فى آخر عام ١٩٨٢ ، مسجدين فى مدينة صيدا بالجنوب اللبنانى واحتلوهما بالمدرعات والكلاب البوليسية ، وأخرجوا منهما الذين كانوا يصلون الجمعة بالقوة

والذى نستطيع ان نؤكده لقراء مايو - اذا كان لها قراء - أن سماحة الشيخ أثافى لن يدافع عن اساتذة او طلاب جامعة بيرزيت ولن يهتم بالكلاب التى عقرت المصلين فى مساجد صيدا ، لان سماحته سبق ان افتى على صفحات « الاهرام » بجواز فصل ٦٧ من زملائه أساتذة الجامعة المصرية لانهم يتكلمون فى السياسة . وافتى بجواز نقل أئمة المساجد المصريين من مناصبهم الى السجون ، لكى يظلوا مرميين زى الكلاب .

ولا يبقى الا ان نتقى نبيا قاطعا اننا عقرنا صاحب الفضيلة ، اذ لو كان ذلك قد حدث ، لاصبنا بالتسمم السريع ولرحمنا الله من المعنى العقلى الذى يصيب قراء باب المطبخ الذى يحرره الاستاذ الاثافى !

ابقاك الله ذخرا للحزب الوطنى ياسى رضا !

اعجب تحليل سياسى عن نتائج انتخابات دائرة محرم بك ، التى انتهت بفوز أبو العز الحريرى نائب التجمع نشرته زميلتنا السياسى هذا الاسبوع .

خلاصة هذا التحليل العميق أن ابو العز كان مرشح احزاب المعارضة مجتمعة ، ومع ذلك لم يحصل الا على ٥٪ من الاصوات . فى حين حصل الحزب الوطنى على ٥١٪ من الاصوات فى مجلس الشورى ، ومعنى هذا ان المعارضة مجتمعة ، لا تساوى اكثر من عشر الحزب الوطنى !

وكل المحللين الذين حللوا انتخابات محرم بك ، بما فيهم محللو التجمع ، وغيرهم من كتاب الصحف القومية المحترمين ، قالوا ان نسبه الاقبال على الانتخابات كانت ضعيفة . وأبدوا دهشتهم لان الحزب الوطنى فى هذه الدائرة وفى غيرها ، وفى انتخابات قريبة جدا ، وبعيدة جدا ، كان يعلن نتائج تقول أن نسبة الحضور تتراوح بين ٥١٪ و ٩٩٪ فى هذه الدائرة وغيرها ، ولان « محرم بك » هى اول انتخابات لا تتدخل فيها الشرطة لتزور نتائجها فان الـ ٥٪ هى نسبة الحضور الطبيعية . التى تشكل خطرا يتطلب التصدى له ، بعد أن زهق الناس من تسديد بطاقات الموتى والغائبين

والطريقة التى حسب بها الزميل ممدوح رضا نتائج الانتخابات ، هى نفسها الطريقة التى حسب بها ميزانية المؤسسه التى يرأسها ، والتى يتنهى منها كالعادة أنها كسبانة فى حين أنها مديونة لشوشتها ، ولذلك قال سعادته ان ابو العز حصل على ٥٪ من اصوات المقيدين فى الجدول ، ولم يقل ان مرشح حزب سعادته العملاق ، قد حصل على ٣٪ من هذه الاصوات ذاتها

وبدلا من أن يعترف سى رضا ، بأن نتائج انتخابات محرم بك ، دليل على أن الحزب الوطنى ، يكسب بالشرطة ، فاذا وقفت على الحياد ، خسر ، رغم أن الحكومة لم تقف على الحياد ، وبدلا من أن يفسر ظاهرة الاقبال الجماهيرى المنخفض بأنها دليل على عدم ثقة الناس فى الانتخابات ، ويعترف بأن سياسة النبوى وأمثاله أدت لانصراف الناخبين عن الاهتمام بالمسائل العامة ، ويستنتج منها النتيجة الطبيعية والمنطقية ، وهى ان خرافة الـ ٥١٪ والـ ٩٩٪ ، دليل قاطع على التزوير ، استنتج منها أن الناخبين لا يقبلون على الانتخابات التكميلية كما يقبلون على الانتخابات العامة !!

وازاء هذا العمق فى التحليل . لا نملك الا أن ندعو الله أن يديم سى رضا وأمثاله على الحزب الوطنى، فهم الكفيلون بالقضاء عليه !

□□□□□ وقائع ما جرى فى محرم بك فى يوم الاعادة □□□□□

●● وانتصرت ارادة الشعب

هل تجاوز للواقع او الحقيقة · فتلك وقائع ما جرى على الرقعة الضيقة المحدودة من خريطة مصر المحروسة والتى تحمل اسم « غربال او محرم بك ٩ » ستفرض على كل الاحزاب والقوى السياسية فى مصر ، ان تعيد مراجعة وتقييم حساباتها لليوم ·· والمستقبل لتطور بعد ان اصبح « الكل » على ابواب معركة انتخابات عامة ٨٤ .

حسين عبد ربه

ان ما حدث فى محرم بك ٩ لم يكن مجرد معركة انتخابية حامية ومثيرة ، فاز فيها مرشح للتجمع والقوى الوطنية على مرشح الحزب الحاكم وان هذا يؤكد « تزاهة » الحكومة وحيدتها · ! كما راح يروج بعض الكتبة الذين احترفوا لوى عنق الحقائق والتلاعب بالوقائع ! او كما ذهب الى ذلك بعض الكتاب الذين تعمل لهم التقدير ولكن غابت عنهم وقائع ما جرى ·

لقد تدخلت حكومة فؤاد محيى الدين وبشكل سافر ـ باستثناء موقف وزارة الداخلية الذى كان حاسما فى حياده ـ مستخدمة كافة اشكال التدخل المشروعة وغير المشروعة وخاصة فى عملية الاعادة حيث حشد الحزب الحاكم كل امكانيات الجهاز الادارى والمحلى والقطاع العام وقيادات الحزب من اسوان الى الاسكندرية ! وقد وظفت قوة هذا « الحشد المهول » فى الضغط والتهديد ومنح الاموال حتى ممارسة « التزوير » الذى كشفه يقظة زميلنا عزت عمارة واكده حسير قاضى عادل · ولا يمكن لعاقل ان يدعى ان مثل تلك الامكانيات الهائلة يمكن ان تتوفر لاى مرشح مهما كان موقعه او انسبه !

وعلى الجانب الآخر ، فان قوى المعارضة قد ادارت معركتها الاستثنائية « المركة/الموقف » على اساس قاعدتين :

● الموقف من سياسات الحزب الحاكم والتى بلغت ذروتها باحداث سبتمبر ٨١ السوداء · وفى هذا ـ وبرغم تحذيرنا لبعض المسئولين عن الامن ـ فقد تعمدت قيادات الحزب الوطنى اقحام اسم الرئيس مبارك فى المعركة عندما رفعوا شعار « مبارك جانب النصر وبجمع سيناء ·· يا ابو العز مالك بمصر وبينا » ؟!

● ارتفاع الاحزاب والقوى الوطنية التى ايدت ترشيح « الحريرى » ممثلا لها فوق الكثير من حساباتها الخاصة واختلاف بعض مواقفها الفكرية والسياسية ·

صحيح كما اوضحنا سابقا ·· ان الموقف المحايد والمشرف الذى التزمت به رئاسة وقيادات الشرطة فى القاهرة والاسكندرية كان خطوة ايجابية وترت الى حد بعيد اطارا صحيا للمعركة · ولكن هذا الموقف ذاته كان بالنسبة لكل الجماهير حتى المنضوية فى احزاب امرا مفاجئا ومحيرا ومثيرا للتساؤل حتى الآن وقد ضاعف من ذلك الممارسة الفجة وغير المسئولة لقيادات الحزب الوطنى مما كان له تأثيره الواضح على موقف الحذر والتوفوالسلبية الذى اتخذته الجماهير ·

من هنا ·· فنحن نختلف مع كل الذين يدعون « حيدة ونزاهة » الحكومة ·· اللهم الا اذا كانت الحكومة هى فقط وزارة الداخلية او جهاز الشرطة ؟ وحتى هذا الموقف كان محل التقادات شديدة وضغوط مارستها قيادات الحزب الوطنى فى عملية الاعادة حتى « تخفف » الشرطة او « تلين » من موقفها الحيادى المتشدد ولكنها جميعا كانت تصطدم ·· « انها توجيهات الرئيس وتعليمات وزير الداخلية » !

بالقطع ثمة عديد من القضايا [...]

ليست مجرد « خيبة امل » فقط · ولكنها كانت « صفعة » قاسية ومفاجئة لكل قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية والقاهرة · ويعند لاجتماعات التراشق بالاتهامات والاتهامات المتبادلة والتى تبودلت السيد حسين وشاحى عضو مجلس الشعب عن دائرة محرم بك « ٩ » والذى الذى يكن تقله خلف ترشيح السيد محمد السيد · وبين بعض زملائه من اعضاء مجلس الشعب واعضاء المكتب السياسى والقيادات المحلية بالدائرة · قال السيد حسين وشاحى فى معرض الدفاع عن نفسه ·· « لقد كنتم جميعا مع مرشح الحزب « باجسادكم » فقط ولكن « روحكم » كانت مع بقية المرشحين الآخرين » ؟!

ثم اتسع التراشق بالاتهامات الذى وجهه مسئولين كبار للموقف المتسلبى الذى اتخذته الاخوة ابناء الصعيد والاخوة المسيحين ! وقد انتهت الاجتماعات الى تشكيل قيادة جديدة لمركة الاعادة وطلب من السيد حسين وشاحى ان يمتنع عن مرافقة المرشح فى جولاته

●● مساء الخميس ٢٩ ديسمبر خرجت من بوالينو الى شارع عرفان مسيرة ضمت ١٢٠ شخصا تهتف بسقوط الحريرى بالشيوعى والملحد ومتعما تم الاتصال بقسم محرم بك للقول لهم ان ما يحدث هو خرق للاتفاق الذى تم صباح اليوم بين السيد مدير الامن ومع مرشحى الاعادة بالالتزام بعدم القيام بمظاهرات او مسيرات · قام المسئولون بالقسم بفض المسيرة · وقال مرشح الحزب الوطنى فى تبريره لقيام المسيرة « انها رد على مسيرة مساء الاربعاء التى خرجت تأييدا للحريرى عقب اعلان نتيجة الجولة الاولى · فأجابه السيد المقدم حمدى عزب ·· وهل تعتقد ان مسيرة من ١٢٠ شخصا هى الرد اللائق على مسيرة ضمت الالف المواطنين » ؟

●● يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر عقد بقاعة « ام كلثوم » بنادى الاتحاد السكندرى اجتماع شارك فيه السيد اللواء محافظ الاسكندرية وامين الحزب الوطنى ورئيس النادى وعضو مجلس الشعب السيد عبدالله عل حسن وعدد من الاعضاء الذين احترفوا الاشتراك فى المعاركة الانتخابية ·

وفى هذا الاجتماع طلب امين الحزب الوطنى مساندة مرشح الحزب فى الجولة الثانية « الاعادة » واتفق مجلس ادارة النادى على تشكيل مجموعة عمل من قيادات النادى ولاعبيه المعروفين لتولى الدعاية يوميا للمرشح · وفى مقابل ذلك وعد السيد المحافظ بدعم خزانة [...]

فؤاد محيى الدين · حسن أبو باشا · أبو العز الحريرى

استقالة على الحزب الوطنى · حماية حركة الانتخابات · الجماهير اعادته الى مجلس الشعب

سقوط او نجاح حكومة فؤاد محيى الدين · ثم انتهى بهم هذا السقوط فى ادارة المعركة الى القول بان نجاح « الحريرى » هو عمل موجه ضد الرئيس مبارك ؟!

لقاء مع مساعد وزير الداخلية

●● امام هذه الظواهر الغريبة والتى تعنى فى النهاية تعمد قيادات الحزب الوطنى تصعيد المعركة الى حدود الصدام · تم عرض الموقف بكل ابعاده امام الامانة المركزية للتجمع فى اجتماعها يوم الاحد الاول من يناير · وقد قررت الامانة ان الامر يقتضى ان يتصل الامين العام خالد محيى الدين بالسيد وزير الداخلية لوضع حقائق الموقف امامه كاملا · وقد تم اللقاء مع السيد اللواء محمد طنطاوى مساعد وزير الداخلية الذى اكد للامين العام ان المعركة ستتم فى حيدة كاملة · وان التعليمات مشددة فى هذا الاتجاه ، وباتخاذ الاجراءات ضد اى تدخل يخل بسير العملية الانتخابية · وقد طلب السيد اللواء مساعد وزير الداخلية ان اقوم فور عودتى الى الاسكندرية بالتوجه الى السيد اللواء محمود عيد لاطلاعه على هذه الوقائع وقد تم ذلك بحضور اللواء عادل اسماعيل مدير الامن وبحضور الزميل ابو العز الذى اضاف بعض الوقائع الجديدة وقال اننا لا نريد ان تتحرك داخل الشركات او المصانع لمواجهة تحركات قيادات الحزب الوطنى التزاما منا ليس فقط بالقانون ولكن حرصا على ان تمر انتخابات الاعادة بهدوء ·

●● عشية الانتخابات الثلاثاء ٣ يناير تم لقاء بين الامين العام خالد محيى الدين واللواء مدير الامن [...]

من ابراهيم شكرى

الاستاذ/خالد محيى الدين
الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ··

تهانينا ونهنىء انفسنا وكل القوى الوطنية والمعارضة المصرية بنجاح الاستاذ ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب عن دائرة غربال ، السكندرية · ونتمنى ان يكون التعاون الذى تم بين الاحزاب والقوى الوطنية فى هذه الانتخابات باكورة طيبة وقدوة تتبع فى المعركة الانتخابية القادمة على كل المستويات ودفاعا عن كل حقوق الشعب ومكتسبات حرياته والله اكبر ·

ابراهيم شكرى عضو مجلس الشعب ورئيس حزب العمل الاشتراكى

ومحمد حسنين هيكل

« تقبل صادق التهنئة ومن صميم القلب »

ويوسف ادريس

كما تلقى خالد محيى الدين برقية تهنئة من الدكتور يوسف ادريس اكد على ان فوز الحريرى هو تاكيدلشعبية الحزب وجماهيريته كذلك تلقى برقيه اخرى من الزميل محمود المراغى من الكويت ·

اسوان وقنا وسوهاج يساندهم عدد من المسئولين واعضاء المحليات بتلك المحافظات فى مقدمتهم السيد عبد المنصف حزين محافظ قنا السابق ، ومامون مشالى عضو مجلس الشورى عن اسوان ، ومدير التموين بها الخ

●● كانت التعليمات الصادرة [...]

وصالح محمد صالح على اللجان الانتخابية ·

عاصفة الرعد ؟

●● ابتداء من الساعة الثانية ظهرا سيطرت مسيرات الاطفال والشباب التى تحمل لافتات الحريرى وصوره على الشارع ، وهى تهدر بهتافاتها المضادة « يا حريرى قول قول · تروح الضلمة ويجى النور » · « يا حريرى يا ابن الشعب · احنا معاك حتى النصر » !

لكن الموقف بدأ يلتهب عندما انضمت مسيرة عمال الشركة الاهلية للغزل والنسيج بمحرم بك واجتمعت مع المسيرات فى مسيرة واحدة تتدفق عبر شوارع الدائرة تكتسح اصوات الميكرفونات الزاعقة ، وتهدر بالهتافات الوطنية «كعاصفة الرعد»!

وهكذا بدا واضحا لاى متابع لسير العملية الانتخابية ان الميزان فى الدائرة ، قد انقلب لصالح الحريرى ومن ثم بدأت التصرفات العصبية تنفجر من قبيل انصار مرشح الحزب الحاكم

● فى شارع شجرة الدر حاول احد انصار مرشح الحزب الوطنى الاعتداء على سيارة الزميل احمد فهمى ، التى كانت تقوم بعملية الدعاية ، وهدده باطلاق النار عليه من مسدسه ولكن احد المواطنين تمكن من انتزاع المسدس وتسليمه الى الشرطة ·

● فى مقرات ايزيس والعباسى والبنات بدأت الاحتكاكات تشتد وتتصاعد بين السيد جبريل محمد والزميلين عبد المحسن حسين وعبد الغنى وامام حسم الزميل عبدالمحسن للموقف هدات الامور

● امام البؤرة القابلة للاشتعال منذ الصباح ·· امام مقر مدرسة « الفتح المبين » وقع صدام وتراشق بالحجارة ولكن الشرطة تمكنت من السيطرة على الموقف بسرعة

المطاردات المثيرة ؟

لم تكن المطاردات العنيفة التى شهدتها ساحة محرم بك «٩» هى مطاردات سيارات الدعاية للمرشحين لكن المطاردات الاكثر اثارة والما كانت مطاردات بعض عناصر مسئولة من الحزب الوطنى لتجمعات الاطفال التى ظلت بحكم سيطرتها على الشارع حتى لحظة اغلاق الصناديق والاعتداء عليهم بالضرب بسبب ان فشلت استمالتهم بتوزيع البنبونى عليهم ! [...]

وجهة نظر فى انتخابات ((محرم بك))

الحكومة تتدخل .. والشرطة تلتزم الحياد

والجماهير تفرض ارادتها

من حق المعارضة المصرية وحزب التجمع فى القلب منها ، ان يشعروا جميعا بالسعادة بانتصارهم فى انتخابات محرم بك (غبريال ٩) التى تمت يوم الاربعاء الماضى ·

ولكن من الخطأ ان تدفعهم نشوة الانتصار الى الوقوع فى هاوية التعميم لنتائج جزئية ، او الاندفاع وراء استنتاجات غير صحيحة ·

حسين عبد الرازق

ولا يعنى ذلك الاستجابة لمحاولة الحكومة وصحافتها التقليل من قيمة هذا الانتصار « الجزئى » او اخفاء دلالاته على الرأى العام · وتجاهل دروسه وحقائقه ، وهى دروس وحقائق هامة ومؤثرة على مجمل الحركة السياسية فى مصر ·

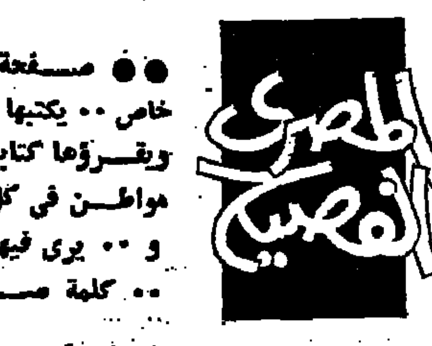
●● لقد حكم معركة انتخابات محرم بك عاملان متناقضان تماما ·

ـ فالحكومة تدخلت بصورة سافرة وبكافة اجهزتها الى جانب مرشح الحزب الوطنى [...]

محمود القاضى ، عادل عيد ، ابو العز الحريرى · الشيخ المحلاوى ، الشيخ محمود عيد ·· الخ دون السادات ورشاد عثمان واللواء فوزى معاذ ·· الخ ·

وضاعف من انصراف المواطنين عن انتخابات محرم بك التدخل الادارى الذى مارسته حكومة فؤاد محيى [...]

انقذوا أهالي المعصرة من .. ترعة الموت



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وعم كل مواطن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

يا أولاد « الايه » ..

والتعسود - هم رجالات الحزب الوطني !

فعندما يرفعون شعار الامن الغذائي فان ذلك يعني أمنهم وحدهم وعندما يقررون السلف والقروض والمنح فكل ذلك من اجلهم دون غيرهم من غير الاعضاء الوطنيين الديموقراطيين امثالهم !

وآخر ما انجزه هؤلاء الافذاذ في محافظة المنيا - حيث قام مدير بنك قرية اسطال التابع لبنك تنمية سمالوط باعطاء السلف بغرض تربية اناث الماشية تحت شعار الامن الغذائي لعدد من هؤلاء السادة الذين لا يملكون حظائر او أية مشروعات من هذا النوع - وعلى الفور قاموا جميعا بتشييد العمارات وشراء السيارات ، الامر الذي ادى الى تقديم الشكاوى ضد هؤلاء . فارسل بنك التنمية لجنة معاينة في ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ . وجاملت اللجنة مدير البنك فجميعهم اعضاء بالحزب الوطني - ونحن نتحدى أن تكون هناك معاينة فعلية . ونتحدى أن تكون هناك أية حظائر ، ونتحدى للمرة الثالثة أن يكون المبلغ المنصرف وهو ٨٠ ألف جنيه له علاقة بمثل هذه المشروعات - ونحن أصحاب السلف في قرية طرفا .

- محمود طه الشريف - محمد دكروري الشريف - عثمان محمد دكروري الشريف - أيمن دكروري الشريف - محمد توفيق دكروري الشريف - عبد الله ابراهيم الشريف - شلقاني عثمان الشريف - سكينة عثمان الشريف - حسان كيلاني الاوحتي - علي عبد العظيم محمد - عبد العظيم محمد - عبد الباقي عبد الحليم - خطاب عبد الباقي - محمد محمد جمال - شعيب عرفات .

وليس سرا أن يكون من بين هذه اسماء مدير بنك طرفا البحرية ووالده وخاله وابن خاله وزوج خالته ونسيبه .

فهل هذه هي مشروعات الامن الغذائي .. وهل يجرؤ المسئولون التنفيذيون على اجراء تحقيق واسع حول هذه المخالفات ونشر نتائجه على الرأي العام .. انني اطلب التحقيق معي اولا حتى اضع كافة المستندات الدالة على صدق ما اقول .. فهل من مجيب !

صالح سعيد محمد
بطاقة عائلية ٥٧٥١٨ سمالوط



دائره محرم بك
"محرمة" على الحكومه
بقرار من الناخبين
ديموقراطياً

ياخرابي .. ياميله بختي .. جات الحزينه
تفرح مالقتلهاش مطرح .....
فوز ابو العز الحريري في دائره محرم بك
حزب الحكومه

آآآآ

ده ... يا اهبيات !

توالت الازمات المالية والصحية على وعلى زوجتي (فاطمة علي رضوان) وتوقفنا عن العمل في محل الموبيليات الخاص بها ، مما اضطرنا للجوء للشئون الاجتماعية لمساعدتنا ماليا ، سواء عن طريق اقامة مشروع او اية مساعدة اخرى . وبناء على تقديم طلبات لجهات كثيرة ، احيلت زوجتي للقومسيون الطبي لبحث حالتها الصحية

بعد كل هذا ، ارسلت هيئة التأمينات الاجتماعية لزوجتي بصفتها صاحبة المحل (الملف رقم ٣٢٠/٣٦٣٨) تطالبها بسداد حوالي ٣٥٠ جنيها قيمة اقساط التأمين المتراكمة ، رغم توقف النشاط التجاري تماما كما هو مسجل في الملف الخاص بها بمصلحة الضرائب

الزوج محمد اسماعيل احمد يوسف

عايزين مخبز آلي!

نحن سكان حي المثلث وكفر سليم وكفر التجار ومنطقة السريع ومساكن شل الجديدة ومنطقة كفر العرب ومساكن عمارات البحرية في أشد الاحتياج لانشاء مخبز آلي تتولى انشائه المحافظة في هذه الاحياء الشعبية الكثيفة . وذلك من اجل القضاء على متاعبنا اليومية ومتاعب أولادنا الصغار .

محمد احمد حافظ وعشرات التوقيعات الاخرى

صفحة من تاريخ مصر
الحق والباطل

يروي الكثير عمن حكموا مصر .. وتروي اساطير تحكي امثلة مصرية وغرايات مصرية .. تدور كلها حول الحكام .. عدلهم وظلمهم .

يقول ابن اياس في كتابه بدائع الزهور ((وممن تولوا مصر دريموس وقيل اسمه عند القبط ميلاطيس . وكان عالما بعلوم السحر والكهانة ، ومن اعماله العجيبة انه عمل ميزانا بكفتين من ذهب وعلقه في هيكل الشمس ،،، وكتب على احدى كفتيه « حق » والاخرى « باطل » . وجعل تحته فصوصا .. فاذا دخل الظالم والمظلوم واخذا من تلك الفصوص فصا وجعلاه في كفة الميزان فتثقل كفة الظالم وتخف كفة المظلوم وقيل ان بختنصر لما دخل مصر اخذ هذا الميزان ونقله الى بابل . ومن يومها ماعرف المظلوم طريقه الى الحق »
(بدائع الزهور - ج ١ - ص ٨٢ -)

وبل لمصر من بختنصر . افقدها ميزان العدل .
وظلت مصر تناضل حتى اليوم كي تستعيده ..

ويبقى للعدل في ذاكرة المصريين صورة اسطورية ميزان من ذهب معلق في هيكل الشمس فمن يمكنه ان يصل الى الشمس يصل الى العدل .

لكن العدل كان موجودا وسرقه حاكم اجنبي وهرب به بعيدا فمتى يعود .

ويبقى بختنصر رمزا .. للاجنبي الذي يفرض سيطرته وسطوته ثم ينهب كل شيء وينهب اول ماينهب ميزان الحق .. والباطل

فاذا ساد الاجنبي لاعدل ولا حق .. هكذا قال المصريون منذ قديم الزمان .

د. رفعت السعيد

استدعاء رسمي !

عرضنا الينا لجنة مايسمى بالانتاج الحيواني في قرية بروى مركز تلا منوفية ، للتأمين على الماشية ، ثم قامت بمعاينة عجول كبار المؤمنين بالقرية وتركتنا دون تأمين . شكونا لمدير الادارة الزراعية بالمركز من تلاعب رئيس اللجنة ، فما كان منه الا ان طلب منا الذهاب بمواشينا الى ميادته في الادارة ، فهل هذا معقول وهل هذه هي الوسائل الحديثة لـ ادارة الانتاج الحيواني .

عالية معوض الجوهري
بروى - مركز تلا

ضياع محصول
١٠٠٠ فدان اذرة

جفت المياه من ترعتي الجبسة ومارمن النيل اللتان ترويان اكثر من ألف فدان بقرى الشنويك ، وكفر الشنويك ، وعرب الصوالحة - فاتلفت زراعاتنا وأسودت الارض فاسودت الحياة في وجوهنا وضاع محصول ألف فدان أذرة يصل محصولها الى حوالي أربعة آلاف طن .

عبد الحميد عبد القادر سعفوق
شبين القناطر

للمرة الثالثة

هذا التحقيق ثمرة من ثمرات الثقة المتبادلة بين الاهالي و « الاهالي » . قام بالتحقيق شباب المعصرة بحلوان قابلوا سكان المنطقة ليعرضوا على لسانهم مشكلة تهدد الانسان وصحته وحياته .

بدأت المشكلة حين تحولت ترعة الخشاب من ترعة تجري فيها المياه الى ترعة للمياه الراكدة والمجاري . ليس في هذا مبالغة ولك أن تتصور « الهول » الذي يعيشه المواطن هناك على ضفتي الترعة يواجه المرض والموت والعذاب .

سكان المنطقة اساسا من العمال المنتجين الحقيقيين الذين يقضون يومهم امام الآلات ثم يواجهون أقسى ألوان المعاناة في منطقتهم - حيث الحاجات الضرورية للمعيشة لا تزال مجرد أحلام بالنسبة اليهم . مازاد الطين بلة هو تحول ترعة الخشاب الممتدة بطول المنطقة الى مستنقع مكشوف ملئ بالقاذورات ينشر الامراض ويغرق فيه الأطفال .

تحدث معنا الناس حول حوادث الغرق « والراجل اللي كان ح يغرق امبارح » .

● قال عم حسين ابو رمضان : في هذا الوباء غرق ابني محمد وهو في العام الثالث من عمره . صدقوني ليس ابني هو الوحيد فلقد غرق غيره كثيرون . والآن نحن نواجه مصيبة أخرى فلقد بدأ المسئولون الحفر منذ ثمانية شهور امام محلاتنا المواجهة للترعة : ثم تركوا الخشب في العراء حتى ضاع اكثر من نصفه (!) وتوقفوا عن العمل بعد أن فتحوا « قناية » جديدة تزيد من الناموس وتسهل وقوع الاطفال في الترعة . توجهنا للمسئولين فقالوا أن المقاول « خلى بنا » . نحن نريد حلا لكل ما حدث .

● يضيف بيومي عبده بيومي : نحن نصرف دم قلبنا في شراء مبيدات حشرية وفي علاج اطفالنا المصابين دائما بالنزلات . من حقنا أن نطالب بان يتولى مسئولية ردم الترعة وشق شبكة المجاري شركة مقاولات كبيرة من شركات القطاع العام .

●وتكاد السيدة وهيبة علي عباس تصرخ وهي تحدثنا : احنا من حقنا نعيش . ح تلاقيها من الترعة ولا من الفتحات اللي عملوها وتوقفوا . بنتي كانت ح تموت امبارح .

● وبجوار حنفية المياه العمومية القائمة على الترعة نفسها . قال لنا فوزي رجب : هذه الوسيلة الوحيدة للحصول على المياه التي غالبا ماتتسرب اليها القاذورات فنشرب مياه سودا ملوثة .

● يسري توفيق يقول : الامراض عندنا لا تعد ولا تحصى والصيدلية الواحدة يتردد عليها من ٣٠ الى ٤٠ طفلا يوميا بالاضافة الى ٢٥ من الكبار .. كما أن الاطفال يموتون لان الاصابة بالنزلة المعوية تؤدي الى اسهال وقيء ثم حدوث الجفاف والموت

● ويقول البدري احمد : أن تكاليف الكسح والتفريغ تصل الى ٢٠ جنيها وهو مبلغ فوق احتمالنا والحل الاساسي هو سرعة عمل المجاري ثم ردم الترعة .

وماذا فعل المسئولون :

● يقول مصطفى أبو العلا : لقد قدموا لنا وعودا كثيرة ولكننا لانراهم الا في موسم الانتخابات . واعضاء المجلس المحلي لا يتحركون الا اذا حضر مسئول من القاهرة لزوم « المظاهر الكدابة » فقط .

ولكن سبق بالجهود الذاتية مد خطوط تصريف للمجاري تحت اشراف السيد نائب المحافظ لمنطقة جنوب القاهرة . وقام المسئولون بوضع ماكينة لشفط المجاري دون مراعاة للآثار الجانبية خاصة وان الترعة باقية كما هي وغالبا تطفح وتصل الى البيوت دون أدنى مبالغة .

ان أكثر من ٥٠٠ مواطن قابلناهم ووقعوا على عريضة يطالبون فيها بحل المشكلة حتى يتمكنوا من التمتع بحق اساسي من حقوق الانسان : حق الحياة او على الاقل ان يشعروا بآدميتهم وبان لهم حقوقا لابد ان تؤدى باعتبارهم من المنتجين الحقيقيين الذين يبذلون الجهد والعرق من أجل بلدهم ولا يجدون الا التجاهل من حضرات السادة المسئولين وحضرات السادة النواب واعضاء المجلس المحلي . فهل يسمع احد صرختهم ؟!

افتحوا الحنفية

نحن سكان الشارع الجديد بجرى الكيلو المتفرع من شارع الشهيد مراد حفني خلف - بساحل سليم مركز ساحل سليم .. انه بعد الغاء حنفية مياه الشرب عند الشيخ عامر قام المجلس البلدي بالاشتراك مع السكان بعمل حنفية بجرى البلد تفيد اكثر من الف نسمة ، والآن فوجئنا بغلق هذه الحنفية واصبحنا نلاقي متاعب في الحصول على مياه الشرب الصالحة كما بدأت امراض الصيف تنتشر بين سكان هذا الشارع نتيجة المياه الملوثة من الترع والآبار القديمة الى جانب العطش الذي نعانيه .. لذلك نرجو الموافقة على توصيل المياه لهذا الشارع ومستعدون للمشاركة بالجهود الذاتية قدر امكانياتنا .. ارحمونا وارحموا اطفالنا من الامراض .

مراد صديق دياب
عشرات التوقيعات الاخرى

نداء الى محافظ القاهرة

بعد استلامنا نحن سكان البلوك ١٧٨ بمساكن الزاوية الحمراء الجديدة لمساكنا لاحظنا أن جميع الشقق تم بناؤها وتسليمها باهمال شديد حتى ظهرت شروخ رأسية وأفقية في بعض اجزاء البلوك بصورة أثارت شعورنا لما له من خطورة على أرواحنا . وسبق أن عرضنا هذا الامر على السيد مهندس المنطقة ٩ انه قال لنا (الي مش عاجبه يسلم الشقة ، ونحن نطلب سيادتكم حماية أرواحنا .

ومن ناحية أخرى مازالت بعض العمارات في المنطقة لم تدخلها مياه الشرب ولا الكهرباء

سيد سيد جوهر
جراج حي شبرا - محافظة القاهرة بطاقة ٢٧٥٨



رد من الدكتور سمير سرحان

●● ارسل الدكتور سمير سرحان ردا على مقال « قضية للمناقشة » الذي كتبته فريدة النقاش بتاريخ ٢٨ ديسمبر الماضي ، جاء فيه :

- ان صاحب الفضل الاول في فكرة تحويل الثقافة الجماهيرية الى هيئة عامة ، حفاظا على وحدتها ودرءا لها من التفتت والضياع والتصنيعية ، وايمانا بمبدأ قومية الثقافة لا محليتها هو السيد محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ..

- وكان من نتيجة ذلك ان تبنت لجنة الثقافة الفكرة وعرضتها في مذكرة للعرض على المجلس بأكمله توطئة لاستصدار توصية للحكومة بالموافقة على انشاء الهيئة وتعديل القرار الجمهوري ١٥٠ لسنة ٨٢ الذي تنص احدى بنوده على انشاء مديريات للثقافة بالمحليات مما يعني عملا تصفية جهاز الثقافة الجماهيرية .

ولا يفوتني ايضا الى جانب الاشادة بحماس السيد الوزير محمد عبد الحميد رضوان الفائق لفكرة قومية الثقافة وضرورة الحفاظ على وحدة الوجدان القومي ان اشير الى عبارة ازالة القبضة الرقابية البوليسية عن الثقافة الجماهيرية التي استخدمت في المقال بينما الكل يشهد على : القدر الفائق من الحرية الفكرية التي يمارسها الآن المبدعون والفنانون بل والموظفون في جهاز الثقافة الجماهيرية ..

وانني اثق ان امانة القلم تحتم على الكاتب الا يلوي عنق الحقائق حتى ينكر الشمس .. ولا يعطي الفضل لاصحابه مع كل ما يتجشمه هؤلاء من عناء العمل الهام دون مقابل الا خدمة الوطن والجماهير الكادحة .

وتعقيب من فريدة النقاش :

نعم .. القبضة الرقابية البوليسية قائمة .. يا د. سمير

كان نص كلامي بالضبط كالآتي :

يتردد في الاوساط الثقافية ان وزير الدولة للثقافة يخطط لالحاق قصور الثقافة في المحافظات بالادارة المحلية - وهو قول - ان صح سوف تترتب عليه عواقب وخيمة بالنسبة لحركة الثقافة في الاقاليم

واشكر الدكتور سمير سرحان لانه أكد ان مايتردد ليس صحيحا وبرأ الوزير منه ..

أما عن القبضة الرقابية البوليسية فاليك الوقائع التالية :

● منذ شهر تقريبا ، عقد بيت ثقافة ديرب نجم في الشرقية أمسية شعرية قدم فيها عدد كبير من الشعراء انتاجهم ، وانصب معظمه في ادانة اسرائيل والصهيونية ، وفضح الصمت العربي ازاء هجماتها الوحشية علينا . وكان ان استدعت المباحث مدير البيت للتحقيق ، وطلبت اليه منع هؤلاء الشعراء من دخوله مرة اخرى .

● الواقعة الثانية في بورسعيد ، هي ان مدير مديرية الثقافة في المدينة طالب باستبعاد أسماء عدد من المخرجين الذين اختارتهم الفرقة بالانتخاب ، لكي يخرجوا أعمالها ، بعد أن أصبحت فرقة قومية وقال بالحرف الواحد : « ان جهات الامن تعترض على اشتغال هذين المخرجين .. » .

مما جعل احد العاملين بالمديرية يهدد بالاستقالة اذا ما تمت الاستجابة لمطالب الامن ..

● وفي الاسكندرية وخاصة في مقر ثقافة الحرية تم ايقاف بعض العروض المسرحية والاعتراض على عدد من العاملين بأمر من مباحث أمن الدولة .

● وفي بني سويف طرد سكرتير النادي الادبي بل وتم الاعتداء عليه لان نشاطه لم يكن مرغوبا فيه

وهناك عشرات الوقائع التي لم ننشرها في حينها ، ربما لان نشاط مباحث أمن الدولة في المواقع الثقافية وغير الثقافية قد أفرط في الوجود - على حد تعبير الدكتور طه حسين - لدرجة اننا لا نشعر بوجوده .

فهل مازالت ترى انني ألوي عنق الحقائق
ولك الشكر .

حول موضوع الاتحاد التعاوني الزراعي

●● بخصوص ما نشر في ١٢ ديسمبر في سياق موضوع الاتحاد التعاوني ، من ان الدكتور كمال حمدي أبو الخير قد كان احد المساهمين في وضع قانون التعاون الزراعي الجديد (القانون ١٢٢ لسنة ١٩٨١) باعتبار انه كان أحد أعضاء اللجنة المشكلة بالقرار الوزاري رقم ٦٤٣٣ لسنة ١٩٧٦ والخاصة باعداد مشروع القانون ، جاءنا رد من الدكتور كمال أبو الخير قال فيه :

- انني لم اكن من المساهمين في صياغة هذا القانون . واذا كان لديكم القرار الوزاري بتشكيل اللجنة او أحد المحاضر التي ورد فيها اسمي فانني ارجو التكرم بارسالها لي .. واضاف .

- الحقيقة ، انني اعترضت في بداية اجتماعات اللجنة ، وطالبت ان تمارس عملها دون تدخل من احد ، وعليه فقد انسحبت من اللجنة قبل أن تبدأ عملها ..

نفوذ .. الست الناظرة ..

قمت بالابلاغ عن بعض الانحرافات المالية في مدرسة رابعة العدوية الثانوية بشمال القاهرة .

وفي ٢٠ أبريل ١٩٨٣ ، قام المدير العام بزيارة مفاجئة للمدرسة ومعه مستندات الانحرافات .

في ١١ مايو بدأ التحقيق ولكنني فوجئت بناظرة المدرسة تطردني من عملي ! وعندما شكوت للمدير قام بانتدابي خارج المدرسة بحجة تهدئة الموقف !

استمر التحقيق مع الناظرة ستة شهور دون جدوى لشمة نفوذها في منطقة شمال القاهرة وخرج المدير العام للمعاش دون البت في الموضوع

في ١ أكتوبر أعادني المدير الجديد لمدرستي وكذلك الناظرة وبعد يومين طردت وعدت وبقيت الناظرة !

اننى اتظلم للسيد وزير التعليم .. لانه لا يوجد سبب واحد لطردي واعادة العاملين الى مواقع عملهم .

فائقة محمد علي بدر
وكيلة مدرسة رابعة العدوية الثانوية

مصطفى كمال حلمي

معاملة غير كريمة .. في بنك مصر ؟

كل الذين حاربوا وجرحوا واستشهدوا - يصرفون معاشاتهم من بنك مصر .

ومن المؤسف ان تهان ارامل الشهداء واسر الجرحى وكان موظفي البنك يصرفون المعاشات من جيوبهم الخاصة .. وكان هؤلاء الناس لم يعطوا الوطن كل شيء .. حتى الروح .

فالى متى تستمر هذه المعاملة غير الكريمة على ايدي موظفي البنك .. وهل هذا السلوك يتفق وتضحيات هؤلاء !

رائد متقاعد محمد ابراهيم حسن
٤ حارة أبو النور - حدائق القبة

ضباط .. وأمناء

مضت خمس سنوات على ما وعدتنا به وزارة الداخلية - نحن أمناء الشرطة - الخاص بصرف بدل طبيعة العمل المقررة أسوة بزملائنا السادة ضباط الشرطة الذين يتقاضون هذا البدل بمعدل ٣٠٪ من المرتب .

وحتى الآن لم تبر الوزارة بوعدها .. ولازلنا ننتظر وليس خافيا هذا الارتفاع المرعب في الاسعار وأعباء المعيشة .

فهل يصل صوتنا عبر جريدتكم الى وزارتنا علها تتذكر هؤلاء الامناء الذين لا يدخرون جهدا في خدمة الامن ؟

امناء الشرطة بالجيزة

مياه .. مياه .. مياه

يعاني الفلاحون أصحاب زراعة القصب بمركز نقاده محافظة قنا من عدم وصول المياه الى المشاريع والترع المخصصة لزراعة القصب ، وكذلك باقي الحقول ، حيث تمتد المناوبة من عشرة ايام الى خمسة عشر يوما . اننا نأمل من المسئولين عن مياه الري استمرار المياه في مواعيد لا تزيد عن اسبوع في مشروع ، حتى يمكن أن نحصل على انتاج في جميع المحاصيل

نجدي محمد يونس
عضو جمعية القصب بالقاهرة
وعضو جمعية المحاصيل بقنا

مخالفة الامن الصناعي في شبرا

تحول حوض الشريف بعزبة احمد سليم - شبرا الخيمة الى مصانع وورش سلك والومنيوم مخالفة للامن الصناعي - ولا ندري من هم الذين منحوا أصحاب هذه المصانع والورش حق الازعاج لكل أهالي المنطقة البالغ عددهم ٥٠ الف نسمه . والمؤسف أن هناك مصنع للنسيج يتم بناءه الان ويمثل تهديدا حقيقيا للمنازل - ورغم تقدمنا بالعديد من الشكاوى لوقف هذا الضجيج وذلك التهديد .. الا ان المسئولين لم يهتموا وكأننا « نؤذن في مالطة » .. اننا نطلب الرحمة !

عنهم محمد ابو الفتوح غنيمي
٣١ شارع الشهيد احمد بلوى
ش ٩ ع ٢٤٥٧٦ شبرا الخيمة

خايف أقول اللي في قلبي :

- ما اسم هذه الجريدة ؟
- الاهالي .
- هل انت مقتنع بمبادىء حزب التجمع ؟
- تماما .
- هل معنى ذلك انك تنتمي لحزب التجمع ؟
- لا .
- ولماذا اذن ؟
- اريد أن أعيش في هدوء فعندي مسئوليات .
- وما علاقة ذلك بانتمائك الحزبي .. ان البلد الآن بها ديمقراطية ولك الحرية في أن تختار الحزب الذي تجد فيه ما يحقق ذاتك .
- يا أخي ان هذا كلام على الورق .. أبسط الامور انك ستقابل بمضايقات في العمل خاصة اذا كان رئيسك من قيادات الحزب الوطني .
- على العموم يمكنك أن تساهم في عمل شيء ما دون أن ينالك عقاب - املأ كوبون الدفاع عن الديموقراطية وأرسله .
- انه مطلوب مني أن أكتب اسمي وعنواني .
- ماذا تقصد بذلك ؟
- ألم تسمع خطاب الرئيس الاخير الذي يتوعد فيه المعارضة ؟
- نعم .. ولكن الرئيس لن يعاقب مليون شخص لانهم يطالبون بمطالب عادلة .
- لا أضمن ذلك فنحن نعيش في حالة طوارىء ومن السهل أن تلفق لك مباحث أمن الدولة أي اتهام وبصراحة لو امتلك المال الذي سأدفعه للمحامي الذي سيدافع عني وكذلك المال اللازم لمصاريف أولادي ! اذا ما احتجزوني لكنت أكثر شجاعة . وتصور ما سيحدث لاولادي خاصة انى لا أملك غير مرتبي الذي سيقطع بالطبع .

هذا نص الحوار الذي ارسل به المهندس الزراعي شريف عبد المنعم مع جار له على احد المقاهي . وقد طالبنا المهندس في ختام رسالته بضرورة معالجة الامر على صفحات الجريدة منعا للسلبية والخوف .

ونحن لا نملك الا نشر هذا الحوار كما هو واهداءه الى كافة المسئولين في بلادنا ليعرفوا ان الديموقراطية لا تزال منقوصة ، وأن الدفاع عنها عبر اللجان والمؤسسات الشعبية واجب وطني وليس « بدعة معارضة » كما تصفها الصحف الرسمية ، ولعل ذلك هو التفسير الوحيد لهذه الهجمة الضارية على لجنة الدفاع عن الديموقراطية .

يا مفترى !

ماتت خالتي الحاجة نعيمة عبد الله بلال ، وكانت قد اوصت لي بمبلغ ٣٠٠ جنيه ، ولكن الامين على الوصية - وهو خالي الحاج عبد الله بلال - رفض تنفيذ الوصية واعطائي المبلغ، فشكوت الى جميع الجهات المسئولة دون جدوى - ولما مات الامين تولى نجله أحمد امر الوصية وذهبت اليه وطالبته باعطائي حقي فرفض هو الآخر بل زاد على ذلك انه هددني بالقتل اذا لم أكف عن الشكوى - فابرقت الى السيد محافظ المنوفية والكاتب الكبير مصطفى امين دون جدوى .. فاين اذهب ومن الذي يقف بجانبي في مواجهة هذا « الجشع المفترى » .

انني استغيث بالدكتور المحافظ .. فهل ينقذني ؟

فاروق عبده وسلان
تلا - منوفية

كلام جرائد

سكان وأهالي ش فرحات بجزيرة الدهب .. يشكون من ضعف مستوى المياه في المنطقة .. وهو الضعف الذي بدأ بعد ان قامت ادارة الكهرباء بكسر ماسورة المياه اثناء عمل بعض التركيبات بالشارع عندما شكا الاهالي الى مرفق المياه .. قالوا لهم اسألوا الكهرباء .. وعندما ذهبوا الى ادارة الكهرباء .. احالوهم الى مرفق المياه ..

المهم ان الاهالي قد قدموا شكاوى عديدة .. اخرها بتاريخ ٨٣/١١/١٥ تحت رقم ٥٦٨٩ .. واخيرا تطوع مهندس المياه المسئول بتقديم الحل .. عندما اقترح على الاهالي تركيب موتورات لرفع المياه .. وعندما قالوا له ان محافظ الجيزة قد حذر اكثر من مره من تركيب موتورات لانها مخالفة للقانون .. قال لهم ده كلام جرايد .. ما رايكم ؟!

عنهم : مجدي مصطفى كمال

تعسف .. أو مصلحة عامة

بعض أبناء قرية نيشا الصغرى مركز الباجور يضعون أيديهم على أرض ملك للدولة وتعر منهم يسدد عنها ايجارا لهيئة الاملاك الاميرية بينما الآخرون يضعون ايديهم غصبا وقد تقدم المواطن علي محمد جنيل الدق يضع يده على قطعة أرض مساحتها قيراط ونصف ويسدد عنها ايجارا دوريا لهيئة الاملاك بشكوى الى محافظ المنوفية ضد كل من كمال عباس ، عبد العزيز جاد ، شفيق علي لانهم أقاموا مباني على أملاك الدولة دون أن يقوموا بسداد أية قيمة ايجارية لصالح الهيئة .

وكانت نتيجة شكواه أن صدر قرار بازالة تعدياته هو دون الآخرين فتقدم بتظلم ضد المحافظ ورئيس مجلس مدينة الباجور لوقف تنفيذ هذا القرار لانه كما يقول محاميه : سيؤدي الى تشريده وأسرته دون مأوى ولكونه وليد التعسف وليس وليد المصلحة العامة .

مركز الاسعاف

هذا ما حدث في مركز ملوي . حيث قام المسئولون بنقل وحدة الاسعاف الوحيدة من المبنى الرئيسي الخاص بها الى « دورة مياه » المركز الصحي - حيث يجلس العاملون بالوحدة وبعد ان اشترى الحزب الحاكم المبنى الرئيسي تمهيدا

عن العاملين بوحدة الاسعاف
حجازي النحاس

أنا باتحداك .. أنا !

لم يعد هناك مسئولا واحد بمحافظة الاسكندرية الا وطرقنا بابه فقد قام أحد المقاولين بالبناء دون ترخيص في حي المنتزه وتجاوز حدود الارتفاع وسد جميع المنافذ علينا .. والبناء مستمر بمنتهى التحدي .. والغريب أن مهندسة التنظيم بالحي تلوم الاهالي وكأنهم هم المعتدون على الجار والقانون .

اننا نهيب بمحافظ الاسكندرية ان يتدخل لوقف هذه المهزلة .. !

عن سكان العقار رقم ٧٠ شارع خالد بن الوليد
سيدي بشر
مهندس وديع وهيب ساويرس
عادل محمود عثمان
محمد احمد علي
محسن احمد يحيى

الحاضر يقول للغائب

نحن أهالي كفر علوان نعاني من انقطاع التيار الكهربائي بسبب السرقات . الامر الذي يتسبب في تعطيل الطلبة عن المذاكرة . ولا ندري هل يعلم المسئولون بهذه السرقات أم لا ؟

عبد الله براك
امين حزب التجمع بكفر علوان
طوخ - قليوبية



سعد محمد أحمد

ده كلام يارئيس العمال

التحق زوجي السيد عليوه قاسم بالعمل بشركة كهرباء أبو سلطان (ساولي كوجين) بمهنة عامل وذلك في ٦ سبتمبر ١٩٨١ .

وفي ١٨ ديسمبر ١٩٨١ سقطت عليه اسطوانة أكسوجين وتم تحرير محضر اصابة بشرطة أبو سلطان وقدرت نسبة العجز ١٥٪ وعاد الى العمل بعد علاجه .

وفي ١٠ مارس ١٩٨٣ سقطت ماسورة على صدره أدت الى كسر ضلوعه وتم تحويله الى المستشفى العام بالاسماعيلية بعد تحرير محضر بالاصابة وظل تحت العلاج حتى ١٧ يوليو ١٩٨٣ - وتقرر عودته للعمل في ١٨ يوليو ١٩٨٣ وهنا رفض المسئولون بالشركة عودته ، فتقدم بشكوى الى مكتب العمل بفايد ، وبدلا من الاستجابة لشكواه قام مدير المكتب بالتعدي عليه وضربه امام الموظفين . فشكا الى مدير عام القوى العاملة بالاسماعيلية ولم يستجب له احد

والآن .. وقد مات زوجي متأثرا بجراحه واهاته تاركا خمسة اطفال .. بلا معاش او تعويض او اى دخل وبعد ان حفيت قدماي بين مكاتب السادة مديري القوى العاملة بالاسماعيلية وفايد والسيد المحافظ .. اتساءل أين اذهب بهؤلاء الاطفال .. ومن اين ياكلون بعد هذا الخراب .. وما هو رأي السيد سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام في هذه الكارثة

السيدة نفيسة محمد متولي
بطاقة عائلية ٢٥٨٤ - فايد

الكاتب الفلسطيني الكبير « اميل حبيبي » يتحدث للأهالي

الفن والثقافة



في داخل إسرائيل استشعر الحاجة للتباهي بتراثنا

● اميل حبيبي الكاتب العربي الفلسطيني صاحب « سداسية الايام الستة » ، و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » « ولكع بن لكع » ليس بحاجة الى تقديم فهذه الاعمال اصبحت الآن معالم بارزة ومتميزة في الرواية والمسرحية العربية المعاصرة • اما اميل حبيبي الانسان الثوري المناضل بالكلمة والموقف داخل اسرائيل فان الكلمات تعجز عن تقديمه ـ في لندن

ـ واثناء المهرجان الثقافي الفلسطيني الذي انعقد هناك ـ كان لقاء الاهالي به ، وكان هذا الحوار الذي نامل ان نلقي به بعض الضوء على تجربة فريدة لكاتب فلسطيني بقي في وطنه بعد نكبة ١٩٤٨ ـ وحتى الآن •• ومارس نضاله السياسي والفني في ظل اقسى ظروف القهر العنصري ، فحمله شعبه الى البرلمان الاسرائيلي ممثلا له ، وحملته آلام شعبه التي ابدعها فنا الى مصاف المبدعين العظام •

بقيت الثقافة العربية في إسرائيل وقاومت لأنها ثقافة ثورية
إنتماء الكاتب لحزب ثوري يساعده كثيرا

حوار : منى أنيس

● قبل التطرق الى تجربتكم الابداعية فلنتحدث قليلا عن الظروف التي تعيشها الثقافة العربية داخل اسرائيل ، وكيف امكن الحفاظ على هذه الثقافة والابداع من خلالها في ظل الاضطهاد والقهر العنصري ؟

مثل ابطال رواية غسان كنفاني « رجال في الشمس » ـ ان ندق على جدار سجننا او نموت ؟ كان علينا من اللحظة الاولى اما ان نصرخ واما ان نرحل ، وهذا ما ميز نشاطنا السياسي والاجتماعي ـ في الاول ـ والمتطلبات الادبية والثقافية لهذا النشاط •

الابداع في ظل الحكم العسكري

● تنتقل الى مستوى اكثر خصوصية لنتحدث عن تجربتك الابداعية في ظل هذه الظروف ؟

الرواية العربية .. الى اين ؟

اسلوب البحتري سلاح

الثقافة الرجعية لا تكون سلاحا ضد الاحتلال

نجحت كليلة ودمنة في اختراق جدار القلم في أيامها .. علينا أن نتعلم

قضية للمناقشة

فنون الهروب وفنون اليقظة

يلعب الفن والادب في حياة الناس أحد دورين لا ثالث لهما ، فاما انه مخدر يدعو الى الهروب ويزين طريقه ، أو انه محرض يدعو الى اليقظة ويستثير الوجدان الانساني بقدرته الخاصة على التكثيف الجمالي مرتبطا بوجود الانسان الفاعل في الحياة وكاشفا عن التفاعل العميق والدائم بينه وبين مجتمعه وبينه وبين الطبيعة •

أما المهمة الاولى فتقوم بها كل أشكال الفنون والآداب التي تنزع هذه الفعالية عن الانسان مهما يكن الجمال الشكلي الذي تتزيا به ، وهي فنون تدعمها الطبقات الحاكمة المنتفعة في الديموقراطية كاداة لطويع شعوبها اذ تقدم من هذه الفنون زادا يوميا عبر أجهزة اعلامها وثقافتها لتنهك روح الشعب وتحدث شروخا في معنوياته حين تدفع بالانسان الى حالة من العزلة والفردية والتوحش خاصة عندما يكون الجمالي خاليا كلية من المعنى ، أو تنتج ما هو شبيه بأثر المخدرات على النفوس حين يكون الفن قرين التفاهة واللهو ويتحول الى جزء من العملية التجارية التي تروج في المجتمعات الرأسمالية الاستهلاكية •

وفي واقعنا العربي حيث واجهت حركة تحررنا الهزيمة القاسية تلو الهزيمة القاسية يستشري هذا النوع من آداب وفنون الهروب والهزيمة وتشجعها التقسيم البورجوازية المهزومة لانها تقدم احباطا وهميا لحاجة الناس الى خلاص من أي نوع •• لحاجتها الى انتصار ولو وهمي •

على العكس ؟ تعمل الآداب والفنون التي تهدف وتدعو الى يقظة الانسان وتحرره سمة رئيسية فيها جميعا ـ عكس غناها وتنوعها ـ تلك هي الوعي الصادق بالشروط والظروف الاجتماعية الواقعية التي يعكسها الشكل الفني ويعبر عنها ، فاذا ما اقترن هذا الوعي بموقف من الحياة يساند قوى التحرر والتقدم الانساني الشامل أصبح الفن والادب أكثر كثافة وعمقا ولعب دورا بالغ الخطر والاثر في حياة الناس لان أثره الجمالي يصبح أداة غير مباشرة لهم في تحويل حياتهم والكشف عن القدرات المطمورة في داخلهم وفي خلق رؤية أوسع مدى لعلاقة الفرد بالمجموع ولدور الانسان في حياة الجماعة •

واحتوى أدب وفن المبدعين الكبار الذين تركوا بصمات لا تمحى على وجه عصرنا على هذين العنصرين معا بدءا من مكسيم جوركي مرورا بشعر بالنوا نيرودا وناظم حكمت وفن بيكاسوا وانتهاء بأدب المقاومة الفلسطينية التي يمثل كلا من محمود درويش واميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد قيما أساسية فيه •

وعلى المبدعين الجدد في وطننا ان يستوعبوا افضل نحو هذه الحقائق الجوهرية لتكون سندا ومرشدا لمواهبهم وحساسيتهم حتى ينجزوا مهمتهم المنتظرة الجليلة •

فريدة النقاش

نحو جبهة ثقافية ديمقراطية

تواصل صفحة الفن والثقافة في هذا العدد الحوار الذي اجرته حول دعوة الشاعر العراقي سعدي يوسف لانشاء جبهة ديموقراطية للمثقفين

لجنة تحضيرية في كل بلد

انجي افلاطون

نعم للجبهة ولكن .. بالديمقراطية

أحمد محمد عطية

البنية الايقاعية في شعر السياب

... والدكتور ابراهيم انيس •

لا تصدقي على الحجار

أطلق شريط كاسيت للفنان على الحجار عام ١٩٨٤ بعنوان « متصدقيش » ، التي كتب كلماتها الزميل الصحفي أحمد اسماعيل ـ تقول الاغنية « متصدقيش البحر لو قال سامحتك ـ متصدقيش البحر لو قال بحبك ـ متصدقيش ان النسيم غير الندى ـ متصدقيش ان التشبيه غير الصدق » •

كما شارك في كتابة الاغنيات سيد حجاب وجمال بخيت والالحان بليغ حمدي واحمد الحجار ، ويضم الشريط مفاجأة جديدة حيث أعاد الحجار غناء وتوزيع لحن قديم للفنان الراحل محمد فوزي •

شهادة دكتوراه في الكاريكاتير

نوقشت الاسبوع الماضي رسالة الدكتوراه المقدمة الى كلية الاعلام من الباحث عمرو عبد السميع عبد الله • تكونت لجنة المناقشة من : احمد بهاء الدين ، والدكتور خليل صابات والدكتور سامي عزيز • تناولت الرسالة اعمال ٢٩ رسام كاريكاتير مصريا خلال فترة السبعينات ، بالتطبيق على الصحف اليومية : الاخبار ، والاهرام ، والجمهورية ، وصحيفة السياسي الاسبوعية ، ومجلتي روز اليوسف ، وصباح الخير •

١٤ ندوة عن المسرح ونجيب سرور في المسرح المتجول عام ١٩٨٤

تبدأ فرقة المسرح المتجول نشاطها المسرحي في موسمها الثاني بعرض مسرحية طلزاده تأليف صفوت شعلان واخراج فتحي الحكيم ، بطولة حسني غيث ، تيسير فهمي تليها مسرحية « منين اجيب ناس » لنجيب سرور بطولة محسنة توفيق ومحمد منير والحسان الشيخ امام عيسى واخراج مراد منير •

هذا ويقدم المسرح المتجول اربعة عشر دراسة عن المسرح يدير حولها ١٤ ندوة ويقدم مسرح الغرفة ١٢ عرضا مسرحيا تبدأ بعرض مسرحية « الذباب الازرق » لنجيب سرور واخراج كمال حسين في الاسبوع القادم

■■■

((الآتي))
لمحمد المخزنجي

صدرت مؤخرا عن دار الفتى العربي المجموعة القصصية الاولى لمحمد المخزنجي بعنوان « الآتي » ، تضم المجموعة سته عشر قصة قصيرة جدا وضع رسومها الداخلية الفنان حامد ندا •

اجهزة الاعلام تتناسى ذكرى ابو الوفا

أرسل شريف ابو الوفا نجل الشاعر الراحل محمود ابو الوفا الرسالة التالية الى سامية صادق رئيسة التليفزيون وتسأل فيها

هل ستقدم اجهزة الاعلام صورة ادبية للامع حياة وفكر الشاعر ابو الوفا في يوم ذكراه !!

الاستاذة / سامية صادق رئيس التليفزيون

في ٢٧ يناير القادم ستحل الذكرى المرئية للشاعر محمود ابو الوفا ومع اقتراب ذكرى هذا الشاعر كل عام تراودنا دائما تساؤلات عديدة

مرت في السنوات الثلاث السابقة في صمت !

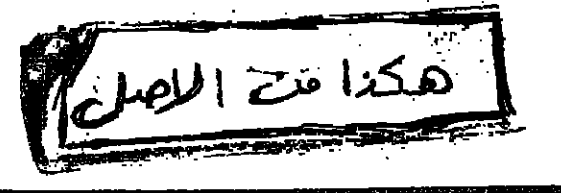
لماذا كل هذا النسيان لشاعر هو في القمة ادبا ورسالة وخلقا !

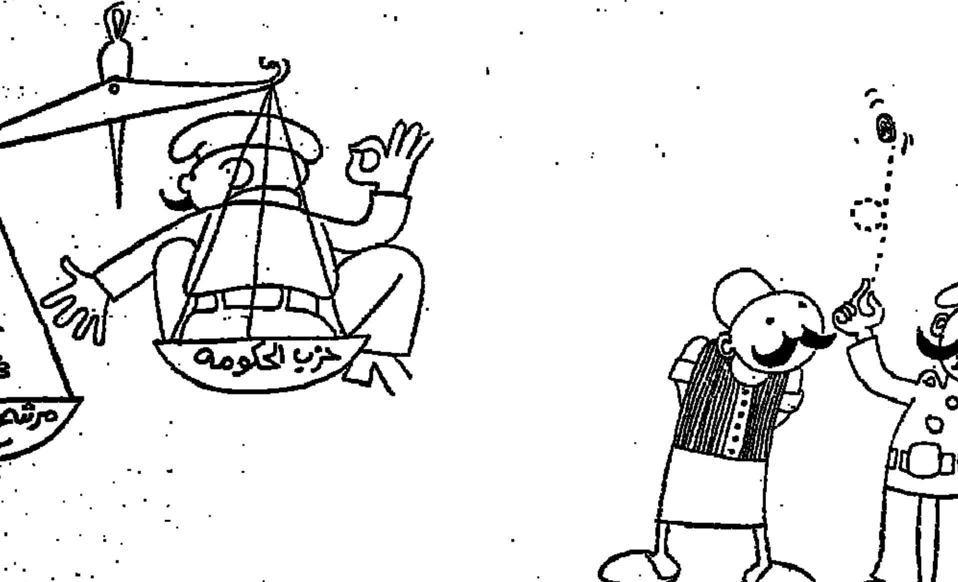
لماذا كل هذا الجحود والنكران ! هل لانه شاعر القيم الفنية الرفيعة وشاعر الموسيقى الحلوة العذبة وشاعر الحب والانسانية والثقافية ؟

هل لانه من ابرز سماته الاباء والاعتداد وعزة النفس ؟

ام لانه ابحر وحيدا في عالم الحياة حكما عن عكازه يغني ويصدح ويحزن ويتألم ؟

شريف ابو الوفا



دبوس
عجائب الدنيا ٨

مطلوب من المعارضه الان ان تقف كرجل واحد وتضرب تعظيم سلام لحكومة الدكتور فؤاد محيى الدين لانها تنازلت عن تقاليدها «القومية» ولم تزيف الانتخابات فى دائرة غربال بمحرم بك بالاسكندرية، بسبب حياد الشرطة ورغم الضغوط المالية والادارية التى قامت بها اجهزة الحكومة الاخرى التى هى اجهزة الحزب الوطنى فى نفس الوقت.

وقد فعلنا ذلك والحمد لله بكل الوسائل المقروءة (مرة كل اسبوع) وكان من المؤكد ان نفعله عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمرئية لولا ان الاذاعة والتليفزيون فى مصر من الممتلكات الخاصة التى آلت الى الحزب الوطنى وفقا لتظامنا الجمهورى الوراثى.

والمطلوب الان من المؤرخين ان يفحصوا بعض وقائع تاريخنا المعاصر حتى نعرف الاسباب التى ادت الى تزييف الانتخابات فى دائرة غربال بمحرم بك بالذات فى عهد احمد فؤاد الاول وحفيده احمدفؤادالثانى بينما نجح الدكتور احمد فؤاد الثالث فى تحقيق المعجزة واجراء انتخابات نزيهة فى نفس الدائرة !

اصبح حياد الشرطة فى دائرة واحدة من بين حوالى ٤٠٠ دائرة هو قضية العصر فى مصر. واستعدت الحكومة وحزبها ونصبت السرادقات لتلقى آيات الشكر والامتنان على هذا الحدث من «رعاياها» فى الداخل ومن الحكومات الاجنبية الصديقة. وكل من لايبدا يومه وينهيه وهو يلهج بالثناء على الحكومة التى لم تزيف الانتخابات فى دائرة غربال فهو جاحد او حاقد او من العاملين على احداث انهيار فى هذا البلد الامن المستقر !

لكن الافضل من هذا الجدل حول منجزات الحكومة فى تلك الدائرة هو تسليم المسالة كلهاالى رجال السياحة والاثار. وان يبنى على الفور سور ضخم حول دائرة غربال ومراكز لجان الاقتراع بها بعد اجلاء سكانها بوصفها من اهم المناطق التاريخية التى اكتشفها علماء الحزب الوطنى فى نصف القرن الاخير. ثم يقام تمثال ضخم للدكتور فؤاد محيى الدين وهو يبتسم. تعبيرا عن سعادته الابوية بفوز نائب معارض. وتمثال اخر لرجل شرطة فى حالة «حياد» او عدم انحياز. اى وهو غير متلبس بتغيير صناديق الانتخاب او بالقائها فى ترعة المحمودية، ومجموعة اخرى من التماثيل الاصغر نسبيا لرئيس اللجنة العامة للانتخابات ورؤساء اللجان الفرعية مع استبعاد رئيس اللجنة الفرعية الذى ضبط متلبسا بالتزوير.

وعلى هيئة الاثار ان تسارع باعداد كتيب مصور بكل اللغات الحية عن هذا الاثر الخالد تحت عنوان :

- هنا لم تزيف حكومة الدكتور فؤاد محيى الدين الانتخابات.. -

وبذلك يستطيع السائح الاجنبى - بدون احساس بالملل من «ادى الملوك فى الاقصر الى الاهرام ي الجيزة الى دائرة غربال فى لاسكندرية ليعرف ان نهضة مصر لم تتوقف وان عجائب الدنيا لم «صبحت كما كانت قبل ان يتولى الدكتور فؤاد محيى الدين الحكم !

انا بالنسبة للمصريين فمن الظلم للحكومة ان يقتصر ثناؤهم عليها بسبب ما حدث فى دائرة غربال فقط. ان هناك منجزات كثيرة تستحق الثناء لولا ان الناس ناكرون للجميل او ضعاف الذاكرة على الاقل. فنحن نتمتع بشتاء دافىء هذا العام بفضل جهود الحكومة وتعليماتها المشددة الى هيئة الارصاد الجوية. فى الوقت الذى تعانى فيه دول اغنى منا واكثر تقدما من طقس فى غاية القسوة تصل فيه البرودة الى ماتحت الصفر بكثير.

ونحن لانقدر افضال الحكومة التى تصرف رواتب الموظفين بانتظام اخر كل شهر بينما بعض الحكومات مثل حكومة «حسين هبرى» «الصديقة» فى تشاد لا تستطيع توفير رواتب موظفيها اغلب شهور السنة !

وفى مصر لاتقوم اجهزة الحكومة بخطف المعارضين وقتلهم مع ان ذلك من الامور العادية فى بلاد مثل زائير والسلفادور والفلبين وغيرها.

وحتى ما اثاره بعض الكتاب المحترمين من تحميل الحكومة وزر احجام ٩٠٪ من الناخبين عن المشاركة فى الانتخابات بسبب ادمان الحكومة لعمليات التزوير فى السنوات السابقة، انما هو نوع من «التجنى». لان كل مشاكل مصر الحالية بما فيها سلبية الناخبين كما ذكر كاتب حكومى مخلص ومدقق خلقتها المعارضة ابتداء من مشكلة الاسكان والمواصلات والمجارى وحتى مشكلة الزيادة المستمرة فى النسل، ولان الحكومه منذ تسلمت «الحكم» من المعارضة وهى تصل النهار بالليل لحل هذه المشاكل !

ولعل اخطر المشاكل التى خلقتها المعارضة هى تعمدها عدم توزيع حبوب منع الحمل وبقية الموانع على انصارها من المعارضين من اجل كسب رخيص وهو زيادة عدد المعارضين على حساب الاقتصاد القومى وبرامج التنمية. وهذا هو التفسير الوحيد «لتكاثر» المعارضين الى خمسة احزاب، وتناقص الحكام الى حزب حاكم واحد يتحمل بمفرده كل اعباء ومشاكل مصر !!

فمن الذى يتردد بعد ذلك فى الثناء على الحكومة وحزبها وكل المقربين اليها ؟!

فيليب جلاب

« طبعت بمطابع الأخبار »

تستضيف صفحة اليوميات هذا الاسبوع الدكتورة رضوى عاشور استاذة الادب الانجليزي بكلية الاداب جامعة عين شمس

التغريب.. والحضارة على طريقتهم !

عادة ما أطلب من الطلاب الجدد فى لقائنا الاول ان يكتب كل منهم فيما لا يزيد على بضعة أسطر : اسمه سنة، وسبب التحاقه بهذا القسم بالذات (قسم اللغة الانجليزية وآدابها)، وعنوان آخر كتاب قراه، ونوع العمل الذى يريد ان يقوم به بعد تخرجه، وتكون اجابات الطلاب مدخلا يعرفنى بهم، ويساعدنى على اختيار انسب السبل للتوجه اليهم.

وفى مطلع هذا العام الدراسى استوقفتنى بين مئات الاوراق كلمات لطالبة فى السابعة عشرة من عمرها تقول فيها :

التحقت بقسم اللغة الانجليزية لاننى اريد ان اكون شيئا ولكننى خائفة الا اتمكن من ذلك لاننى جئت من مدرسة عربية.

ولو اننى صادفت هذه العبارات قبل عشر سنوات لفسرتها على أنها قلق مشروع من تلميذة طموحة تشعر ان طلاب المدارس الاجنبية يحصلون على قدر من التدريب على اللغة يمكنهم من مواصلة الدراسة فى هذا القسم بشكل ايسر.

ولكن، فى ظرفنا الحالى، كانت كلمات الطالبة تتجاوز ذلك المعنى لتتحول الى مؤشر دال على مناخ ثقافى باكمله. فلم تعد معرفة اللغة الانجليزية مسالة مهارة مكتسبة فى مجال من المجالات، بل صارت مؤهلا عاليا يفتح أبواب التحقق والنجاح أمام حامله اذ يمكنه من العمل فى المؤسسات الاجنبية والبنوك وشركات الاستيراد والتصدير والسياحة والطيران وهى المجالات الاكثر ازدهارا فى مجتمع «انفتاحى» كالذى نعيش فيه. ثم أن لهذه اللغة قيمة خاصة تستمدها من كونها لغة القوى المهيمنة فى الماضى وحاليا (لغة الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة الامريكية) ومن هنا فهى تكسب من يتقنها مكانة، وترفعه عن الآخرين درجة (اذ درجات !) باختصار تتحول اللغة الانجليزية الى أداة للتحقق الاقتصادى والتميز الاجتماعى وكانما هى عبارة «افتح ياسمسم» فى حكاية الف ليلة، أداة سحرية تفتح أمام صاحبها الابواب المغلقة.

ويبدو طبيعيا فى سياق كهذا ما تشهده من تزاحم غير مسبوق على مدارس اللغات ومعاهد اللغات وأقسام اللغات والجامعة الامريكية.

ولن يفوت القارىء أن المقصود باللغات هو أولا وأساسا اللغة الانجليزية تتلوها الفرنسية ثم الالمانية. أما ما عدا ذلك من لغات الدنيا الواسعة فلا تشكل مؤهلا ولا تعطى جواز مرور لتحقيق أحلام المستقبل) !

ازدواج

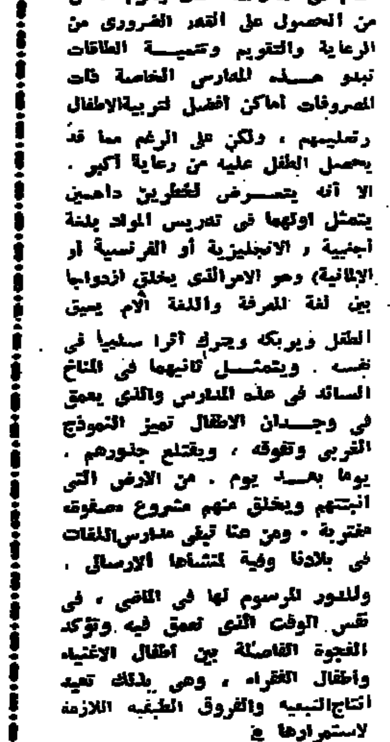
ولابد أن العديد منا مازالوا يذكرون ذلك عهد البعيد الذى شاع فيه استخدام اللغة الفرنسية فى أوساط البورجوازية الكبيرة المصرية وفى الاماكن العامة التى ترتادها. كان أغنياء مصر يتحدثون الفرنسية فى صالوناتهم، ويعلمونها لاطفالهم وقد يرسلون بهم بعد ذلك للدراسة فى باريس عاصمة الانوار. والحقيقة أن تلك العلاقة بفرنسا تعود الى فترة سابقة، تحديدا الى الحملة الفرنسية على مصر التى اتت بحادثها العسكرى والثقافى (أدرك الفرنسيون مبكرا العلاقة العضوية بين الانتشار الثقافى واستتباب الغزو) ثم الى ذلك الجسر الذى امتد بعد ذلك منذ البعثة الاولى التى أوفدها محمد على والتى كان تاجها كتاب رفاعة الطهطاوى (تلخيص الابريز فى تخليص باريز).

ومع ذلك فلسنا بصدد التاريخ للمسألة ولا الخوض فى تفاصيلها : وما يهمنا فى هذا المقام هو اختيار هذا المقام هو اختيار البورجوازية المصرية أن تتوجه ثقافيا الى فرنسا : وليس الى انجلترا التى كانت تحتلها. كانت هذه البورجوازية تعيش صراعا بين رغبتها فى الاستقلال بسوقها وعدم قدرتها على المضى فى الشوط الى مداه. بين رفضها للاحتلال واعجابها الى حد الوله بالنموذج الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للحضارة الراسمالية الاوروبية. وعبر ذلك التناقض عن نفسه فى اتجاه البورجوازية الكبيرة المصرية الى الارتباط الثقافى بتلك القوة الاستعمارية التى كان يمكن غض الطرف عن حقيقتها ما دامت لا تدخل فى مواجهة مباشرة مع المصريين.

ومنذ الثورة العرابية وحتى منتصف القرن العشرين كان الشعور السائد هو أن فرنسا نموذج ليبرالى ومتحضر يشكل سندا للقوى الوطنية المصرية فى مواجهتها للاستعمار الانجليزى. وهكذا بدا الارتباط الثقافى بها نوعا من مقاومة الاحتلال ورفضه.

التبعية بلا شروط

ولضيق المجال تقفز قفزة تختزل التفاصيل التاريخية وتبسطها بالضرورة من تلك البورجوازية الوطنية الى القوى الاجتماعية التى تهيمن اقتصاديا وسياسيا على حياتنا الراهنة فنجد انها لاتعانى من أى صراع او ازدواجية بل تنتهج طريق التبعية بوضوح وصراحة. تقتفى اثر السيد الامبرياتى وتعرض خدماتها عليه بما يفوق تصوراته احيانا، تفتح سوقها لبضائعه وارضها لقواعده العسكرية، تجرى مناورات مشتركة مع قوات انتشاره



د. رضوى عاشور

السريع وتسبقه فى الدفاع عن حقه الامبريالى فى الغزو والاحتلال. وتقدم كل ما بوسعها لخدمة مبدا الاجماع الاستراتيجى. ان هذه القوى الطفيلية باختصار، تعلن تبعيتها بلا شرط أو حدود. ومن هنا فهى تتجه مباشرة الى ثقافة الدولة الامبريالية الام ولاتاخذ منها الروافد الحية الديمقراطية او المعارضة للمؤسسة او الليبرالية بل تلك التى تخدم تزيين النموذج الامبريالى والارتباط به ولو عن طريق اعلان لدقيقة واحدة فى التليفزيون لزجاجة بيبسى كولا مثلجة وشهية وظهر فى خلفيتها تمثال الحرية الامريكى !

بين التعريب والتغريب

ان الدفاع عن اللغة الام وثقافتها كان يشكل دائما جزءا من العمل الثقافى فى معركة التحرر الوطنى، فى الجزائر مثلا، لعب التشبث باللغة العربية والدين الاسلامى والثقافة التقليدية دورا حاسما فى المواجهة مع الاستعمار الفرنسى واستثارة الهمم من أجل النضال.

ثم جاءت معركة التعريب بعد ذلك لتكون جزءا أساسيا من معركة ارساء دعائم الاستقلال. ولم تكن الجزائر سوى حالة نموذجية تعكس ما حدث فى العديد من البلدان الافريقية حيث ارتبط الكفاح من أجل التحرر الوطنى بالاعلاء من شأن التراث الوطنى.

ولان التبعية (الارتباط الاقتصادى والسياسى والعسكرى بالامبريالية) هى حالة نكوص وردة فاجعة عن انجازات الاستقلال الوطنى، فهى ترتبط بالضرورة بالعمل من أجل التغريب. ان معركة قوى الثورة المضادة على جبهة الثقافة تتضمن نشر الافكار والصور والرموز والانماط الاستهلاكية التى تكرس استمرار التبعية وتعميقها. وان كان الاستعمار القديم قد واجه سكان المستعمرات بالهجوم المباشر على ثقافاتهم بتحطيم بنيتها أو انكارها أو الحط من شانها فان الامبريالية تختار أسلوبا آخر فى الهجوم، أسلوب الهجوم الضمنى باعلاء نموذجها وتزيينه كالبديل الاكثر تقدما وحضارة. وفى الحالتين حالة الهجوم المباشر والضمنى يوصم كل ما هو «وطنى» و «بلدى» و «محلى» و «شعبى» و «تقليدى» بالدونية والتخلف.

وفى مجتمع تابع كالذى نعيش فيه يصبح اتقان اللغة الانجليزية، ليس مجرد أداة للمعرفة الثقافية او لكسب الرزق. ولكنه يرتبط بصفة التميز والتقدم والحضارة والارتباط الحميمى بثقافة اكثر دول العالم «تطورا»، امريكا بلد التكنولوجيا وغزو الفضاء. أما اتقان اللغة العربية فيتحول تدريجيا الى «لا مهارة» فهو لا يؤهل للوظائف، لا احد يطلبه او يثمنه بل اكاد اقول ان الجهل باللغة العربية زينة فى المجتمعات الانفتاحية !

ولا يقتصر الامر على القوى الاجتماعية المهيمنة، بل أنه يسرى كالعدوى فى المجتمع ككل. هكذا تتحول بقالة عبد التواب التى لا تزيد مساحتها عن مترين فى متر الى «مينى ماركت»، وكشك السجائر والمشروبات الغازية الى «بوتيك النصر»، ويمتلىء الشارع المصرى الانفتاحى بلافتات باللغة الانجليزية أو بالحروف العربية لاسماء انجليزية.

مدارس اللغات

وفى مناخ كهذا تكتسب مدارس اللغات، ومعاهد اللغات، وأقسام اللغات والجامعة الامريكية أهمية استثنائية فهى التى تتيح الحصول على ذلك المؤهل العالى جدا والمطلوب جدا. ولم تعد مدارس اللغات حكرا على أبناء وبنات البورجوازية الكبيرة التى درجت تقليديا على الارتباط بالغرب والتطلع اليه بل اتسعت لتشمل أعدادا أكبر من أبناء البورجوازية التكنوقراطية (المهنيين وكبار الموظفين) وأبناء الطفيلية ذات الاصول الطبقية المتفاوتة.

كما أنها أصبحت فى كثير من الاحيان مطلبا للبورجوازية الصغيرة التى تعيش حالة رعب يومى من أن تبتلعها آلة مجتمع الانفتاح التابع وتحولها الى الفاقة. وهى بتشبثها بحلم الصعود الاقتصادى قد تكلف نفسها أكثر من طاقتها لتضمن لاطفالها تعليما «راقيا» فى تلك المؤسسات التعليمية.

ولكى نبتعد عن التبسيط المخل لابد أن نذكر هنا أنه فى ظل التدهور العام فى مدارسنا الذى يحرم الطفل من الحصول على القدر الضرورى من الرعاية والتقويم وتنمية الطاقات تبدو هذه المدارس الخاصة ذات المصروفات أماكن افضل لتربية الاطفال وتعليمهم، ولكن على الرغم مما قد يحصل الطفل عليه من رعاية أكبر. الا أنه يتعرض لخطرين داهمين يتمثل اولهما فى تدريس المواد بلغة أجنبية (الانجليزية أو الفرنسية أو الالمانية) وهو الامر الذى يخلق ازدواجا بين لغة المعرفة واللغة الام يعيق الطفل ويربكه ويترك أثرا سلبيا فى نفسه. ويتمثل ثانيهما فى المناخ السائد فى هذه المدارس والذى يعمق فى وجدان الاطفال تميز النموذج الغربى وتفوقه، ويقتلع جذورهم يوما بعد يوم من الارض التى انبتتهم ويخلق منهم مشروع صفوة مغتربة. ومن هنا تبقى مدارس اللغات فى بلادنا وفية لنشأتها الارسالية، وللدور المرسوم لها فى الماضى، فى نفس الوقت الذى تعمق فيه وتؤكد الفجوة الفاصلة بين أطفال الاغنياء وأطفال الفقراء، وهى بذلك تعيد انتاج التبعية والفروق الطبقية اللازمة لاستمرارها.

ولابد أن أوضح أن ما أقوله ليس دعوة للانغلاق الحضارى أو رفض للتفاعل المثمر مع التيارات الثقافية الوافدة، ولا هو رفض لتعلم اللغات الاجنبية واتقانها، أو لوجود مدارس ومعاهد متخصصة تعطى الاطفال أو الدارسين فيها جرعة مركزة من هذه اللغة أو تلك. ليس الهجوم اذن على اللغة الانجليزية (أو سواها) ولكنه على ذلك السياق الذى يجعل منها لغة التقدم ومواكبة العصر ويصور من يتعاملون بها ويتقنونها على أنهم «الصفوة المتحضرة». وهو السياق الذى يجعل من الغرب الامبريالى عموما والولايات المتحدة بالذات مركز العالم وقبلته الحضارية.

بيتنا العربى

ان اللغة ليست مجرد أداة للتخاطب بامكان المرء أن يستبدل سواها بها بل هى انتماء وهوية والتنكر لها تنكر للثقافة والتاريخ الوطنيين بنفيهما والانسلاخ عنهما.

ان اللغة هى البيت الجماعى الذى ولدنا ونعيش فيه والذى خلف أسلافنا على كل حجر من أحجاره نقشا أو علامة، لكل زاوية فيه تاريخ، ولكل ركن حكاية. انها بيت الاسلاف نعم ولكنها أيضا صارت بيتنا الذى يحمل بصمتنا وقصتنا.

ولسنا قلقين بشكل خاص على أولئك الذين يخلعون كل انتماءاتهم فى مقابل مظلة الامبريالية ويقفون خارج البيت عراة تماما الا من تلك المظلة التى يحمون بها رءوسهم. ولكننا نقلق ونشفق ونخشى على ضحايا الوهم القاتل بان هذا العرى هو التقدم، هو الحضارة، هو الطريق الى المستقبل !

※ حكومة وأهالى ※

※ العدد القادم ※

تأملات
حذار من الفئران

فى سالف العصر والاوان كان هناك سلطان له اساليبه الفريدة فى حكم شعبه. وبالرغم من ذكاء الاساليب الا ان اخبارا مقلقة كانت تصله على الدوام من عيونه المنتشرة فى كل مكان بان النار موجودة تحت الرماد. وهنا فكر السلطان ان يعين وزيرا اريبا يواجه به الموقف.

وفى ذات يوم جمع السلطان عددا من الساعين الى السلطة والهيلمان واخبرهم انه سيولى الوزارة من يمكنه جمع مائة فار الشديد للعمال ومن يعجز عن ذلك لايخسر الوزارة فحسب بل ستطير راسه من على كتفيه بواسطة «السياف».

وكلف السلطان احد الساعين الى الهيلمان بان يبدا التجربة وفشل الرجل فى تنفيذ ما امر به السلطان اذ ان الفئران كانت تقرض «الشيكارة» كلما جمع بعضا منها وتفر هاربة وكان هذا يزعج السلطان فامر «السياف» بقطع رقبته وقد كان. ثم كرر السلطان المحاولة مع الكثيرين وطارت كثير من الرؤوس.

وتقدم احد «المتطلعين» الجدد الى السلطان طالبا المنصب. فذكره السلطان بالشرط المستحيل وبان جميع من سبقوه فى المحاولة فشلوا وقطعت رقابهم لان الفئران كانت تقرض «الشيكارة» وتنطلق الى آفاق الحرية التى تعشقها. ولكن (المتطلع) اكد للسلطان انه على علم بكل ذلك وانه قادر على تنفيذ كل مايؤمر بتنفيذه. وفعلا وبعد فترة من الزمان عاد المتطلع للهيلمان الى السلطان ومعه شيكارة بها مائة من الفئران. ووضعها امام السلطان بكل ثقة واعتزاز.

وساله السلطان (كيف فعلت مالم يقدر على فعله سواك ؟!). فرد المتطلع (مولاى، عندما كنت ادخل الفئران الى الشيكارة كنت لا اتوقف عن خضها وهزها ورجها حتى لا تستقر على حال. لانها لو استقرت لبدات التفكير على الفور فى وسيلة للخلاص. فالخطا الذى وقع فيه من سبقونى انهم اتاحوا الفرصة للفئران لكى تفكر وبذلك تمكنت الفئران من استنشاق نسيم الحرية من جديد).

وهنا نظر اليه السلطان فى اعجاب وقد ملأ السرور وجهه. قل لى بالله عليك هل ستسوس شعبى بنفس الطريقة التى جربتها مع الفئران اذا وليتك الوزارة ؟! فقال المتطلع. نعم يامولاى فلن ادع الناس يستقرون على حال حتى لاتتاح لهم الفرصة للهرب من المصيدة كما هربت الفيران من قبل من الشيكارة.

وضحك السلطان وقال (عفارم وزير عفريت عفارم. انت منذ الان وزيرى واقرب الناس الى عرشى. ولن اوصيك بالمداومة على عمليات الخض والهز والرج حتى لاتهرب الفئران). !!!

أمين هويدى

